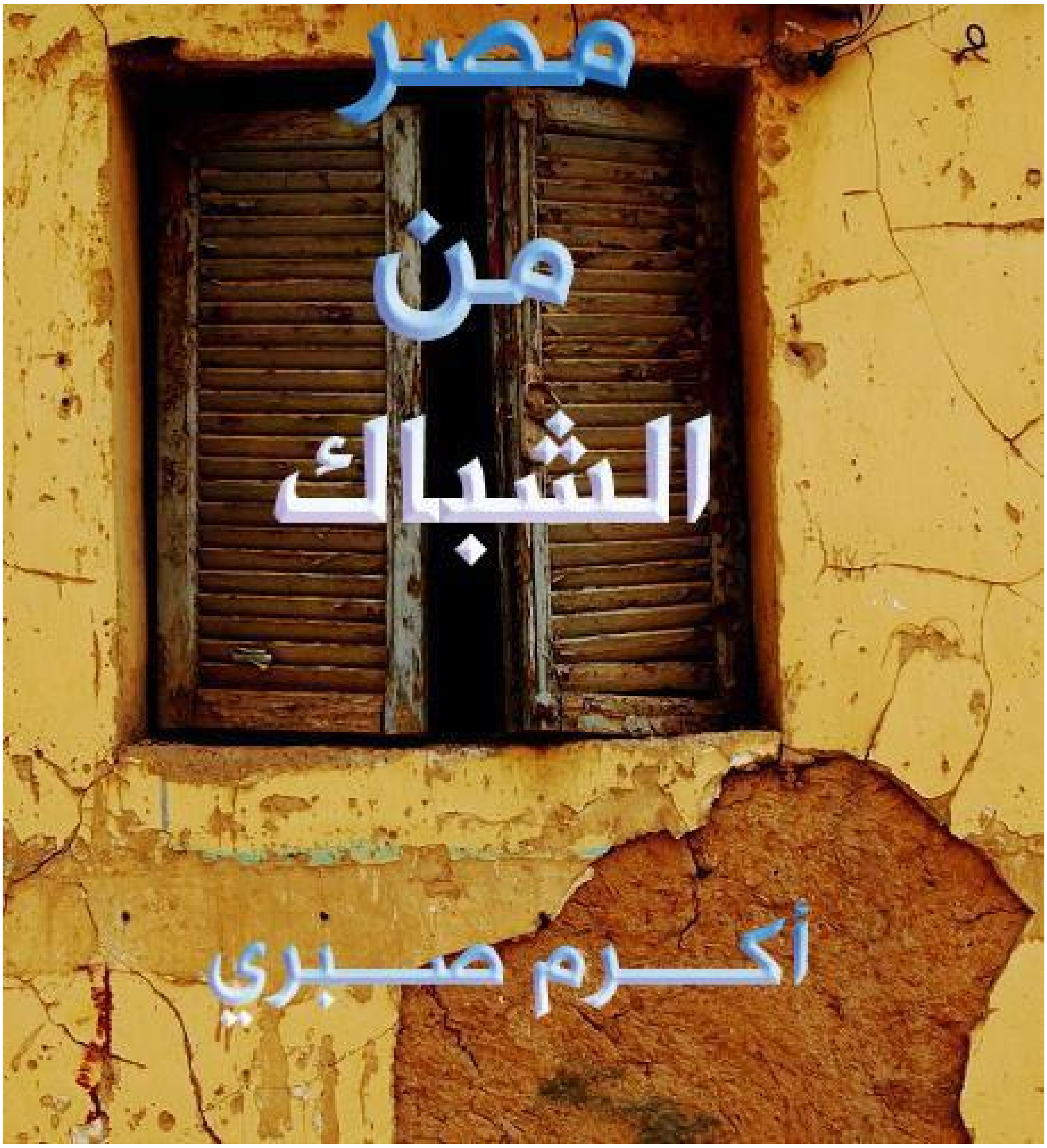


مصر
من
الشباك
أكرم صبري

مـــــــصـــــــــر

مــــــن

الـــشبـــــاك

تأليف

أكـــرم صبري

الطبعة الاولى

إبريل ٢٠٠٩

دار جمالات للنشر والتوزيع

الاسكندرية

كلمة على السريع

كلنا بنحب البلد دي .. بلدنا مصر .. ومصر موش أرض ومباني وبس .. مصر هى شعبها وناسها الطيبون ...كلنا عاملين ننتقد مصر وكأننا بنتكلم عن شعب تاني غيرنا ودولة تانية غير دولتنا .. وكأننا احنا كمان موش مسئولين عن الاوضاع اللى موش عاجبانا .. كل واحد فينا باصص من فوووووق وكأنه غير مسئول عن اللى بيحصل ..وعلى رأى خالد صفوان فى فيلم الكرنك (كلنا مجرمين) .. كلنا قصرنا فى حق البلد الطيب دي .. فى هذا الكتاب نلقى الضوء على سلبياتنا وعلى سلوكنا .. وتقريبا كده إحنا الشعب الوحيد من دون شعوب الارض اللى بيحب ينقد نفسه ويتريق على نفسه ..وده شىء جميل لو كان النقد ده حيديك شلوط للأمام ..أما إذا كان النقد ده حيهبط من روحك المعنوية يبأه بلاش ونردد مع عم سمعه (إسماعيل يس) ثلاثيته الرائعة (عال ..عال..عال) ،لكن فى الحالة دى لو قعدنا نقول (جزر) للصبح ولا حد حيغتنا حتى لو جبنا سوق الخضار كله .. يبأه لازم ننقد -كعادتنا احنا المصريين - وده اللى بيسموه (جلد الذات) ..ولما نحب نجلد نفسنا كمصريين يعنى موش محتاجين كرابيج .. احنا بس محتاجين نبص حوالينا وفينا .. نرصد الجوانب السلبية اللى سطبت نفسها جوانا واللى كمان اتولدنا لاقيناها موجودة فى المجتمع واللى حعمله رصد بسيط لسلبيات أنا شايفها ليس إلا ..وطبعا اللى بيكلمكم موش واحد من (هنولولو) هو واحد برضه مصرى ..

أكرم صبري

حياتنا اللى بأة شبه نادي الزمالك...!

الواحد لما يقعد ويعقد مقارنات بينه وبين نفسه عن حاجات حواليه ..
يلاقيها بتتشابه مع نادي الزمالك وأزمته الاخيرة..
حتى إن حياتنا كلها أصبحت عاملة زى نادي الزمالك بكل سلبياته وأزماته ..
موش بس نادى الزمالك اللى محتاج إصلاح حقيقى ، ده حياتنا كلها عايزه إصلاح ..
التوبيك ده بعيد تماما عن فكرة التعصب الكروي(اهلى وزمالك) ولا هو توبيك رياضى أصلا علشان الجماعة الزملكاوية ميزعلوش منى لكن هو توبيك حول اللى بيدور فى حياتنا...
وشبه ده باللى بيحصل فى نادي الزمالك...
يلاااا بينا نلقى الضوء على حياتنا ...
اللى بأه شبه نادى الزمالك..

١ - الزحمة فى كل مكان مصر فى طابور العيش وقدام السينمات وفى المدارس وفى الجامعات وفى المسارح ، المكان الوحيد اللى بتلاقيه فاضي هو مدرجات نادي الزمالك .

٢ - الأسعار فى مصر ديما فى صعود زى النادي الأهلي وديما المرتبات فى هبوط زى نادي الزمالك ..

٣ - بيقولك الطبقة الوسطى فى مصر فى طريقها للإنقراض، وأكد المحللون الرياضيون أن جماهير نادي الزمالك فى سبيلها للإنقراض .

٤ - الوزير عندنا ممكن يقعد سنين فى الوزارة رغم انه لم يقدم شيء ، ونفس الحال فى الزمالك اللى ممكن يقعد فيه مدير فنى انهزم من طوب الأرض .

٥ - المهندس أحمد الليثي وزير الزراعة السابق أكد إن مصر ممكن تحقق الاكتفاء الذاتي من القمح بدلا من إهدار الملايين فى شراء القمح الأمريكي الفاسد ، تماما زى نادي الزمالك اللى ضيع الملايين فى صفقة الخمرجي (أجوجو) وبتمنه كان يشتري كام لاعب صغير من الدوري المصري يقوموا بالغرض .

٦ - أحمد عز محتكر الحديد وعمال يلعب فى السوق لوحده ، تماما زى (شيكابالا) لاعب الزمالك فى ماتش (بني عبيد) محتكر الكورة وعمال يلعب لوحده .

٧ - مفيش ورقة رسمية فى مصر بتطلع غير بطلوع الروح ،فالعمل الحكومي يتميز انه بطيء جدا تماما زى تحضير الزمالك للكرة فى نص الملعب .

٨ - الطالب فى مصر موش بيذاكر غير لما يسقط أو يشله مادة لو كان فى كلية تماما زى نادي الزمالك اللى مش بيتحرك غير لما يجي فيه جون .

٩ - إنتشرت مؤخرا قضايا التحرش زى اللى حصلت فى وسط البلد وفى شارع جامعة الدول العربية ، تماما زى ما مرتضى منصور بيتحرش بنادي الزمالك .

١٠ - هناك بعض الكتابات السياسية اللى بتقول إن الرجل الاول (عبد الناصر) خلص على الرجل الثاني (عبد الحكيم عامر) تماما زى ما بعض الكتابات الرياضية بتقول إن النادي الاول (الاهلى) سبب أزمة النادي التاني (الزمالك) وخلص عليه تماما.

١١ - الشعب المصري زمان كان بيتفرج على برنامج (سر الأرض) موش علشان فيه معلومات زراعية ولكن علشان يشوفوا (القرموطي) اللى كان لسه ظاهر وقتها ، تماما مثل مشاهدة مباريات الزمالك موش علشان نتفرج على الأداء ولكن علشان نشوف خناقات اللعيبة على مين اللى حيشوط ضربة الجزاء .

الشباب المصري من شرائط الفيديو للسيدهات ملحمة من النضال الثقافي ..!!

فيه قضايا فى المجتمع محدش بيقربلها .. تحت بند (عييييب) .. وتلاقى كل حاجه قابلة للنقاش إلا قضايا الشباب ..ومن زمان وأغلب الشباب ضايع ومايع ومحدش فكر انه يمد إيديه ويساعده لا بالنقاش ولا بالحوار ولا باى وسيلة كانت .. وكانت النتيجة ايه ؟! ..ضياع اكتر وعششت الافكار الغلط فى دماغ الشباب وخصوصا فى المسألة الجنسية .. ولان لفظ (جنس) كفيل بانه يفتح عليك ابواب جهنم من الشتم واللعن والسب والاتهام بقلة الادب .. كانت النتيجة إن كل أو قل أغلب الشباب إنعزل على نفسه فى مسالة الجنس دي وأصبح ياخد ثقافته من طرق تانية .

وكل ده لان المجتمع عمل تجريم لمجرد الكلام العلمي فى مسألة الجنس .. مع إن الشرع والدين تناولوا أدق الامور فى العملية الجنسية .. وتكلم الرسول عليه الصلاة والسلام فى امور دقيقة وبين كيف يأتي الرجل زوجته وهكذا .. الدين والشرع عملوا إحتواء للشباب .. والرسول الكريم موش بيقول كلام نظرى بعيد عن التطبيق فى ارض الواقع ..لا ابدا .. ده بينزل ليخاطب النفوس كلها بكل غرائزها الطبيعية .. هو ده التفكير الديني السليم وازاى بيعالج الامور الحياتية دي .. لكن فيه ناس عندها عقليات منغلقة لدرجة ان إمام جامع قاللى انه موش بيقدر يتكلم فى الحاجات دي فى خطبة الجمعة اصلها ممنوع يا عم الحج .. طب ليه وإيه اللى منعها ؟!! هو أنت يعنى حتعرض للناس فيلم عربي ..ده انت حتتكلم باللى إتكلم بيه الرسول عليه الصلاة والسلام ، والناس لو معرفتش الدين بيقول ايه فى الحاجات دى حتعرفه منين ؟! .

العقول دي يا جماعة هى اللى أخرت المجتمع وخلت الشباب يلجأ للصور العريانة وغيرها علشان يعرف الممنوع عنه .. والصور العريانة دى كانت منتشرة زمان والمجلات الاجنبية اللى العيال الصغيرة والكبيرة بتتهافت عليها بعدين دخل الفيديو فى التسعينات وانتشر وبدأت وصلات نص الليل وبعدين الدش والقنوات الغير مشفرة والاوربي بعدين النت وموسم الفضايح .. وهكذا يا معلم مرحلة كبيييييييرة من النضال فى المجال الثقافي سلكة الشباب المصري المكافح ثقافيا بداية من الصور العريانة انتهاءا بسيدهاية الراقصة الشهيرة ورجل الاعمال الشهير اللى انتشرت فى كل مصر وكل ما الناس تنسى جزء تلاقى الجزء اللى وراه نزل ، وهكذا أصبحت سيدهات الراقصة الشهيرة ورجل الاعمال الشهير منتشرة انتشار فظيع لدرجة انى تخيلت انها ممكن تنزل مع باكو الشاي (اشترى باكوين واكسب سيدهاية هدية) الناس يومها بأت تنتظر أجزاء السيدهاية دي وكأنها منتظره الجزء الرابع من مسلسل رافت الهجان

وزمان حصلت الفضيحة اللى نشرتها جريدة النبأ وهى صور فاضحة لقسيس مع راهبة وبسببها اتقفلت الجريدة فترة من الزمن واتلم الجرنال من الشوارع .. وهنا إستبشر الشباب المثقف خيرا وقالوا بدأت بصور ونحن فى انتظار السى دي .. ولأن الايد البطالة لا مؤاخذة موش تمام بدأ الكفاح من الشباب المثقف لمعرفة هل نزل السى دى ولا لأ .. ورغم حالة الغيوم اللى كانت موجودة حول الموضوع ده إلا ان السى دى ظهر ، وهنا رقص الشباب المثقف من الفرح هاتفا (ما ضاع سى دى وراء مطالب) .

.وهكذا يا جماعة مراحل من الشتات والضياع عاشها الشباب المصري والعربي كمان ، ولو اتكلمنا عن الخليج وشبابه لحسيت ان الشباب المصري فى نعيم(من ناحية انه اقل انحرافا يعنى) ، فرغم الكبت الظاهر فى دول الخليج إلا ان اللى بيحصل فى الخفاء بلاوي مسيحة ، فمجتمع الخليج هو فى الاصل منقسم لجزئين ، الاول المجتمع الظاهر قدام الناس والتاني هو مجتمع الغرف المغلقة .. وما ادراك ما الغرف المغلقة ! .. ونظرا لاننا موش عايزين نسيب بلوتنا ونمسك فى بلوة غيرنا حنرجع مرجوعنا ونقول إن الشباب المصري ملاقاش أى حد يحس بيه من كافة المؤسسات .. وأقولك بصدق ان الازهر كمؤسسة دينية عريقة قصرت فى حق الشباب ولم تقربهم ولم تحتويهم إطلاقا .. علشان كده مع ظاهرة الدعاة الجدد لاقيت الشباب بيلتفوا حولهم .. لان الدعاة الشباب دول قدروا انهم ينزلوا لتفكير الشباب ويحاولوا يتكلموا فى مشاكلهم بدون خجل ..وده فعلا فهم مستنير إننا نطبق الدين على الواقع ونتكلم فى مشاكل الواقع من منظور ديني ..علشان محدش يجيى يقولك حنتكلم فى الجنس ويفتحها على البحري وتبأه المسألة أباحة فى الكلام .. موش ده مقصدى أنا قصدى اننا نعالج القضايا دى من منظور الدين باسلوب عصري وواقعي مع تقديم حلول للى بيحصل ..وده هو اللى طبقه الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال فيما معناه اللى موش قادر على الجواز عليه بالصيام ..

وأتذكر ان واحد مرة قاللى أنا نفسي ابطل أبص على البنات قولتله يا عم الرسول قال صوم .. قاللى تصدق انى ممكن افسد صيامي علشان أبص .. طبعا هو المنطق بتاعه خربان والحل اللى قاله الرسول عليه الصلاة والسلام هو حل فعال جدا لان أى حد صائم لله لا يمكن ابدا إنه يفسد أجر مشقة الجوع والعطش علشان يبص... ودى كمان الانسان يحس بيها اكتر لما يصوم النوافل ويلاقى الناس كلها فاطرة وهو بس اللى صايم حيحس بجد صيامه غالى عليه اوي لأن للاسف ناس كتير بتصوم رمضان عادة ..تاني حاجه الواد ده اصلا مجربش انه يصوم علشان يحكم ..هو فقط خياله صورله كده والشيطان لعب فى دماغه ..

اللى عايز اقوله انه ممكن يباه فيه حوار مع الشباب تنهي ظاهرة الافلام الثقافية وتلاقى الشاب من نفسه شاغل وقته بالمفيد وموش حيفكر انه يفتح موقع اباحي .. والتوبيك ده هو بداية لحوار فى مسائل مدفونة محدش عايز يتكلم فيها وجايز محدش يرد عليه لكن انا تكفينى القراءة ويمكن انا ترددت فى تنزليه فى المنتدى... ونشره فقط على مدونتي على الانترنت ...وأهو فى كل الاحوال التوبيك بين اديك .

المفتش كرومبو وقول ألو

اهلا بيكم

النهاردة حصلت حاجه كوميدى خالص

فتحية مزلقان إشترت ٢ كيلو برتقال أبو صرة علشان عندها شوية برد

ولما وصلت بيهم لباب العمارة إفتكرت إنها نسيت تشترى نص كيلو لبن علشان ولادها

وكان واقف أما باب العمارة على الرصيف التاني ٣ من شباب الحارة

الأول : (يحيى ريمكس) اللى كان وايقف بيسمع فى الام بى سري اغنية ريمكس

الثاني : هو(ميدو الساهر) اللى كان واقف بيبيع بوسترات لكاظم الشاهر

والثالث : وهو(سوكا مرشدير) المكانيكي اللى كان بيصلح إحدى العربيات

فسابت (فتحية) كيس البرتقال جمب باب العمارة ورجعت علشان تشترى اللبن

ولما إشترت اللبن ورجعت ملقتش كيس البرتقال

ولما سألت التلاته إذا كان حد فيهم شاف كيس البرتقال بتاع فتحية قالوا ..

يحيى ريمكس : أف ..بجد حاجه موش ممكن كيس برتقال ايه وبتاع ايه ..يعنى ينفع كده تخرجني من المود بتاع الاغنية ..بجد حاجه لا تطاق ..ال برتقال ال .

ميدو الساهر : هع هع.. برتقال ايه اللى انت جاى تقولى عليه وواجع دماغنا علشان شوية ٢ كيلو برتقال أبو صرة .. لو لاقيته هات واحدة.. هع هع.

سوكا مرشدير : لا انا مشفتش اى أكياس برتقال خالص انا واقف بشرب العصير حتى لسه مخلصتهوش .. تاخد شوية .

فتحية

معرفتش مين اللى سرق كيس البرتقال

بس أنا عرفت

لو انت كمان عرفت

اتصل على الرقم ده

زيرو اربع اصفار صفرين

وإبقى قابلنى لو كسبت حاجه ..

خلصنا هزار

إيه بأه رأيكم فى حكاية(اتصل الان) ويمكن تكسب موش عارف ايه والدقيقة بجنيه ونص من اى موبايل ورقصنى على واحدة ونص لو جنابك كسبت ،وفى شكل جديد وإستيل حلو وإعلان لذيذ زى إعلانات المفتش (كرومبو) اللى عملنا نموذج منها طريقة جديدة ومبتكرة لتشطيب جيوب سعادتك من رصيدك ، يمكن فكرة الاتصال موش جديدة لكن فكرة الاعلان جديدة مما دفع كتير من السذج للإتصال ظنا منهم انهم عباقرة خلاص ووصلوا إلى الجاني وهو نفسه لا يدرى انه حياخد على- لامؤاخذه- قفاه وعلشان العملية تباه محبوكة يقولك مع بداية كل حلقة جديدة الفائز فى الحلقة اللى فاتت فلان الفلاني من المنطقة الفلانية ولا انت عارف اصلا إذا كان الكلام ده حقيقى ولا لأ ..هو موش جايز ميكنش اصلا فيه حد بيفوز بحاجه وكله بس سحب من رصيد جنابك .. طب على فرض وخلينا ناس زى الفل نيتهم بيضاء زى فانلة الزمالك وفرضنا إن واحد فاز طب الاختيار ده بيتم على أساس ايه أو زى العالم اللى بتطلع فى التليفزيون ما بيقولوا(أليات الاختيار) ..

يعنى هم مثلا يقعدوا اسبوع يلموا فى مكالمات وفى الاخر ياخدوا أى نمرة وخلاص بدون اى أليات للأختيار .. أيوه المفتش كرمبو لذيذ وبن حلال واعلان اشطه وانا بحبه لكن معنديش استعداد اخسر أى قرش فى عملية انها واثق ١٠٠% إنها فى الهوا شاشى

هى المشكلة اللعب على حته الاحتياج عند الناس الغلابة ، وعلشان كده تلاقى كتيره اوي برامج اتصل وإكسب زى برنامج من دول على إحدى القنوات نسبنا من العيال الخنافس اللى بتطلع فى البرنامج ده ونركز فى شوية البنات اللى فيه اللى عاملين فيها مذيعات وواقفين يترقصوا على الاغاني والطبلة ، وواحدة منهم بتطلع بلبس اقل حاجه تتقال عليه انه (فاضح) وفكرة البرنامج يحطلك شوية حروف تختار منها إجابة السؤال اللى هما بيحطوه وشوف السؤال الروعة ده (حاجه فى أوضه النوم ؟؟) والناس تتصل اللى يقول مخدة واللى يقول مرتبه واللى يقول دولاب وتقريبا ألوف المكالمات فصصت كل حته فى اوضة النوم ومسبتش اى حاجه وطبعا كلها إجابات غلط لتأتي الاجابة بعد ساعتين او اكتر من البرنامج وهى (الرسيفر) مع ان اساسا مفيش علاقة بين الرسيفر وأوضة النوم وموش شرط ونادرا ما بيتحط فيها ولا هو يعتبر قطعة من اوضة النوم لكن العملية كلها استغلال للمتفرج اللى طمع انه يكسب اوضة نوم لو جاوب صح ، والعيب موش فى القنوات دي ولا فى البرامج دي لكن العيب فى اللى بيمسك موبيله ويقول (الوووووو ممكن اشترك معاكم) . ومتنسوش تقولولى مين اللى اخد البرتقال .

إزاي تعرف إن اللى قدامك ده يهودي ..!!

١ - لو لاقيت إن اللى قدامك ده (إيحة) و(جلدة) يبأه أكيد ده يهودي أو على أقل تقدير متأثر بهم ، فنظرية البخل اللى اخترعها بلاشك يهودي بن يهودي .

٢ - لو ذكرت كلمة (هتلر) فلاقيت اللى قدامك عمال يتنطط زى الكره الجلد وعمال يصرخ زى الاهبل (هلوكوست ..هلوكوست) يبأه يهودي مأصل .

٣ - لو فتحت التليفزيون ولاقيت جندي شايل بندقية ومستخبي وراء جدار وخايف من طوبة تجيب أجله هو بلاشك يهودي من ماركة (يلا بينا نمشي) .

٤ - لو قلت قدامه (٦ اكتوبر) يغمى عليه ، ولو جبت سيرة رقم (٧٣) تجيله أرتيكاريا يبأه ده يهودي أخر حاجه .

٥ - من الأسماء المحببة إليه إسم (سامية) ، ولو عرف انك بتكرهه يبأه انت عدو السامية .

٦ - تلاقيه ديما من عشاق رحلات(السفاري) نظرا لأنه خبرة قديمة فى التوهه فى الصحراء من ايام أجداده الأوائل .

٧- لو قلت قدامه عن المسيح الدجال إنه أعور بيزعل لانه بيفتكرك بتلقح كلام على (موشى ديان)

٨ - لما بيدبح العجل بيعيط .

٩ - اللون المفضل عنده دائما هو اللون الصفر بداية من الابتسامة الصفراء إنتهاء بالليمونة اللى لونها أصفر واللى سيادتك بتعصرها عليه علشان تتعرف تتعامل معاه .

١٠ - بيعظم أوي يوم السبت لدرجه ان قصته المفضلة (أصحاب السبت) اللى ربنا مسخهم فيها قردة وخنازير .

السكة اللى موش حديد

((١))

فى عيد الفطر اللى فات وتحديدا فى صبحية العيد ، رحت علشان اركب القطار وإذ فجأة لاقيت التذكرة إرتفعت ثمنها بدل ما كانت بـــ ٦٥ قرش أصبحت التذكرة بقدرة قادر بـ جنيه واحد وأصبحت فى نفس ثمن تذكرة المترو اللى موش موجود اساسا عندنا فى إسكندرية ، قولت وماله جنيه ميضرش طالما حلاقى القطار على سنجة عشرة ، دخلت القطار لاقيت كل حاجه زى ما هى الكراسي منيلة بنيلة ، واللمبات هبات والضوء بتاعها يجيب عشى ليلى ، قولت يا ترى يا هل ترى هم غلوا التذكرة ليه ؟! ما الخدمة هباب زى ما هي ! واللى زاد وغطى كمان ان القطار إتعطل بينا مرتين مرة ، فى(المندرة) ومرة فى(سيدى بشر) وكان لابد وحتما إنى أقفز قفزة الثقة من القطار(أصله متعطل بين محطتين) علشان أنزل أركب أى حاجه تانية .. طيب ايه اللى فكرني بالحكاية دى دلوقت ؟

أقول لجنابك ، اصل من قيمة كام يوم طلع رئيس هيئة السكة الحضيض اللى كانت معروفة زمان بإسم الحديد وقال إنه موش حيسمح بتصوير أى فيلم يتعلق بالسكة الحديد إلا بعد عرض السيناريو عليه ويقراه ويوافق كمان علشان لا مؤاخذه سمعة السكة الحديد متبأش فى الحضيض ، وبصراحة أنا شخصيا لو كنت قرأت الكلمتين دول فى كريكاتير كنت حضحك وموش حصدق انه ممكن يكون حقيقي ، وجايز كمان يطلع علينا نقيب الاطباء انه هو كمان موش حيوافق على تصوير اى فيلم فى أى مستشفى غير لما يقرأ السيناريو حرصا على سمعة المستشفيات وموش حنخلص ويسيب بأه الناس دى شغلها ويقضوها قراءة أفلام ومسلسلات ، بس ربك والحق الناس موش محتاجه افلام تتعمل عن السكة الحديد علشان يعرفوا جودة الخدمة عاملة ازاي فإنجازات السكة الحديد تتكلم عن نفسها يا باشا بداية من القطار اللى خرج عن القضيب ونزل للشارع (بتاع كفر الدوار) حتى كانت واحدة بتبيع جرير لاقت القطار معدي من قدامها فى وسط الطريق عادي خالص ، وقطار العياط اللى لا مؤاخذه ولع نار بالناس اللى فيه (تطبيقا عمليا لنظرية الاحتباس الحراري) ، يا جماعة إنجازات السكة الحديد بتتكلم عن نفسها ، لا افلام ولا مسرحيات ولا بتاع إنسى يا معلم الواقع بيتكلم يا محترم .

((٢))

كان فيه سؤال محيرني ، ليه لما احجز تذكرة قطار من الشباك بتكون بـ٧٥ قرش ولو دفعت جوه القطار بتكون بجنيه واحد (فقط لا غير ، هما كمان عايزين غير!) طلعت الاجابة إن دى غرامة يا محترم لانك راكب من غير تذكرة ولان

المسئولين عن السكة موش ماشيين بالاية القرأنية (إن بعض الظن اثم) فكل راكب من غير تذكرة يبأه اكيد – من وجهة نظرهم - عايز يركب سفلقه من غير ما يدفع يبأه لازم تدفع غرامة اللى هى ربع جنيه واحد (فقط لا غير ..برضه!) ، مع إن الكومسرى فى القطار معاه تذاكر كتير جدا وبيتجه لواحد واحد من الركاب علشان يدفع وكأن الطبيعي ان الكل موش دافع على الشباك ، اللى عرفته جديد ان المحصلين بياخدوا نسبة على الغرامات دي حوالي ٧٥% من المرتب يعنى مصائب قوم عن قوم فوائد ، طب بالعند فيهم بأه انا قولت حدفع كل مرة من الشباك وفضلت على كده فترة لغاية مرة نويت اركب من سيدى بشر لكن للاسف ملاقتش شباك ادفع فيه ، وإفتكرت ان محطة سيدى بشر عمرى ما شفلتها شباك تذاكر نقطع فيه مع ان مكان الشباك موجود ، وغلبت افهم الكومسرى المحترم أن اصلا مفيش شباك علشان يطبق عليا الغرامة لكن تقول ايه بأه موش قلتلكم دى السكة اللى موش حديد .

إفتح هويس السلام النفسي وفش بصدرك بس أوعى لتاخد برد

أحد الفلاسفة اللى دماغهم متكلفة شوية بيقولك ايه

بيقولك إن الانسان – اى إنسان - عنده شمسان ، شمس بتشرق عليه كل يوم الصبح وشمس تانية بتشرق جواه ، تصدقوا بجد الفيسوف ده عنده حق ،

ان كل واحد فينا عنده شمس داخليه جوه نفسه ، يعنى حاجه كده جوه نفسه تخليه يشوف الدنيا ربيع والجو بديع فى اسود ،احلك اللحظات، والاهم من ده كله إنها بتخليه قادر على الاستمرار فى الحياة ، وخلوني أقولكم انى شفت إنسان عنده أكتر من ٧٠ سنة وينزل الصبح بدري علشان يفتح الدكان (المحل) بتاعه بكل همه ونشاط وهو مبسوط رغم انه موش محتاج للدخل اللى حيجبهوله المحل ، ولما قولتله انه ليه بيتعب نفسه وانه فى سن دلوقت محتاج فيها انه يتمتع بالحياة بدون اى هموم ، قاللى انه موش بيشتغل علشان محتاج فلوس لكن هو بيشتغل علشان يحس انه لسه عايش وإنه هو موش حاسس ان دوره فى الحياة انتهى ،

هو ده يا جماعة اللى أنا بتكلم عليه شمس الانسان الداخلية اللى ديما محسساه ان فيه يوم جديد بإنتظاره ، وده هو سبب انطلاق الانسان مبدعا فى الحياة ، وانا اعتقد ان لو إنسان فقد شمسه الداخليه دي موش حيبأه فيه حافز ان الانسان يشتغل او يجتهد او انه يعمل اى حاجه ،

بالعكس ممكن يفقد الرغبة كمان فى الحياة ، يعنى لما إستيقظ العالم كله على انتحار (مارلين مونرو) عجز العالم كله عن إيجاد سبب لانتحار الممثلة الموزة دي ، فهى كانت تمتلك المال والجمال والشهرة ، و(فان جوخ) الرسام العالمي الهولندي الشهير انتهت حياته فى احدى المصحات النفسية وبعدها اطلق على نفسه الرصاص وخلع ..طب العالم دى إنتحرت دي ..كان عندها كل حاجه فلوس وشهرة ..أنا أعتقد ان العالم دي مكنش عندها الشمس الداخلية اللى حتحسسهم ان حياتهم لها قيمة ، أو إن لسه الحياة محتاجه لهم ، وخصوصا الشخصيات البعيدة عن ربنا – سبحانه وتعالى – يعنى ليه مثلا عندنا حالات الانتحار موش زى اوروبا ، لان الوازع الديني موجود عندنا ، الوازع الدينى ده هو اللى بيمثل لنا الشمس الداخلية اللى بتخلى الانسان يحتسب كل شيء عند ربنا طمعا فى رضاه ، يله إفتح هويس السلام النفسي بداخلك وإفتح شبابيك قلبك خلى نور شمسك الداخلية تدخل تنور كل جسمك بس خلى بالك أحسن تاخد برد

بيضاء.. ملماء ..هيفاء ...عرجاء ..موزاء

((أنا الحاج ابو خليل من كفر البطيخ ، أناشدكم عاوزها هيفاء بيضاء موزاء))

((عاجل جدا لاصحاب القلوب الرحيمة موزة قليلة تمنع بلاوى كتيرة))

حد كده وهو قاعد بيلعب بالرموت فى أى قناة أغاني أو غيرها لمح حكاية زى دى ..أكيد لازم تلمح لان المسخرة الموجودة فى شريط الاهدائات الموجود فى أى قناة فضائية لازم يخليك تسيب اى حاجه وتقعد تتابع الحوارات والاشتغالات الموجودة فى الشريط اللى بيدور ..وبيدور معاه الحوار اللى فى الغالب بتبأه محتاج كوباية شاى وانت شغال متابعة لهذا الحوار الهادف والبناء..

والواحد فعلا ملاحظ ان الشريط ده تحول لشيء من اسواق النخاسة ، فعندك مثلا أم خيشة باعتة على الشريط بتبحث عن راجل مش بيدخن وكسيب ، وفلان الفلاني عاوز واحدة مش نكدية .. أنا شخصيا بيتهيئلى يا اخوانا ولا واحد ولا واحدة من اللى بيبعتوا دول عاوزين يتجوزوا بجد .. واللى بيحصل تهيسس وتنفيس عن حاجات فى نفسيتهم .. وبرده اظن ان واحدة عاوزه تتجوز مش حتبعت لشريط فى قناة اغاني علشان تتجوز..

طب سبكم من صورة الجواز دى ، ده فيه كمان اللى انقح من كده تلاقى فيه دعاره تلاقى فيه خيانات زوجيه تلاقى فيه تظبيطات عاطفيه ..وشوف المسخرة واحدة باعته أنا متجوزة جديد ومفيش خلاص توافق عاطفى بينى وبين جوزى .. طب ايه المفروض من الناس اللى بتتفرج مثلا .. ندورلها على عريس ولا نطلعها واحد منا شغال مأذون ويروح يطلقها..

وحتلاقى برده فى الشريط اللى تايه واللى محشش واللى كاره نفسه ، وبعدين أهم حاجه باه انك تلاقى واحدة ترمى جملتين وتمشى تلاقى وراها مليون رسالة ، واحدة تقولك أنا فلانه الفلانية وتقعد توصف فى نفسها وصف يخليك تقوم من على الكرسى لو كنت قاعد ، أو تقعد لو كنت واقف

المهم وفى الاخر تطلب زوج متدين ..يا سلاااااااام على الورع ! وبعديها بثواني يخش واحد تاني ويبدأ هو كمان يأرع فى المسألة وأنا راجل أعمال وعندى شاليه فى مارينا وكلام فى البطيخ من ده ، ويقولها انا جاهز .. والبنت متردش .. وياخد الشريط لفته ... وننسى البنت وعمنا بتاع مارينا ده ..فجأة نلاقيه ظهر تاني انتى فين يا رشاااااااااااااااااااااااا... يعنى بجد تحس ان الناس دى عالم فاضية ولا ناس عقلها ضارب متعرفش .. وبعدين يظهر لرشاااا عرسان جداد ، وتلاقى الحاج ابو خليل بتاع كفر البطيخ رجع تاني هو

كمان ويبدأ يرسل قنابل الاس ام اس .. ويقعد يحمد ربنا انه خلاص هداه لبنت الحلال وان هى رشاااا دى اللى كان بيدور عليها...

بجد يا جدعان أفلام وحوارات وناس بتشتغل ناس.. وناس بتصيع على ناس .. وعلى رأى صلاح عبد الله فى مسلسل ريا وسكينة ((كله هه هه))

فأنا تحليلى الشخصي ((وأسمحولي أنى أعمل فيها محلل نفسي)) أن العالم دى عندها كبت نفسي.. يعنى واحد مراته ضرباه شبشبين ولا واحد مراته كل يوم بتنيمه مع عم فكري البواب.. يجيى باه على الشريط ويأرفنا احنا ويطلع عقدة ويقعد يلعب على بنات الناس .. لا مؤاخدة بنات ناس ايه بس ..مهو دول كمان داخلين يلعبوا ويهيسوا ، واتلم المهيس على المهيس ، والمعقد على المعقد ، واسمحولى أكرر جملة صلاح عبد الله الشهيرة ((كله هه هه))

مأساة حلق شنب على موس حلاقة

أغنية ثلاثي أضواء المسرح

بص شوف مين يا وعدي

كان فيه كوبليه بيقول (شنباته فى بقه وسنانه زى الحلزون الواحد يقدر يلاعبهم ويدخل جون)..

فزمان ويمكن لحد فترة قريبة كان فيه تعظيم هائل جدا للشنب إلى أن حدثت له إنتكاسة معتبرة مع صحوة مواس الحلاقة وإطلع يا لورد..

ومتعرفش ليه أساسا زمان كانوا بيعظموا جدا من شأن الشنب حتى أنه بات من معالم الرجولة يعنى الراجل علشان يباه راجل لازم يكون شنبه عرضه لا يقل عن مترين ..ويمكن الاحساس من تعظيم الشنب ده مكنش بس عند الرجاله ، فبرضه زمان كان كتير من الستات اللى بتبحث عن معالم الرجولة والفتوة فى شريك حياتها كان لازم يكون بشنب..

حتى الستات من بتوع جمعية حقوق المرأة المسلوبة تحت وطأة شنب الراجل كانوا بيطلعوا غيظهم فى الرجالة عن طريق بعض الكاريكاتير المضحك اللى فيه الست بتكسر سنب الراجل وبتجيبه نصين ، وبدل ما يكون شعار اى واحدة قادرة ومفترية (أنا لازم اجيب مناخيره الارض) أصبح الشعار (لازم أجيب شنبه الأرض) .. ومن هنا بدأت المؤامرات تحاك حول الشنب..

ويا ولداه الرجاله مشيين فى الشوارع من غير اى شنبات مش لان الستات ولا مؤاخذة قدروا انهم يحلقوا شنب الرجاله بس لتغير الزمان وأصبح الواحد بيبص للشنب ده من منظور غير جمالى خالص على وجه الراجل وبدأت تقليعة الدوجلس كطريقة لتهذيب الشنب .. حتى الناس اللى هم أعلنوا الالتزام الديني حلقوا شنباتهم وربوا دقنهم .. فمبأتش حكاية الشنب دي حكاية ذات اهمية ..وأنا اساسا شايف ان الربط بين الشنب والرجولة والسمع والطاعة من جانب الستات أمر غريب شوية .. ونفسي أعرف تحديدا امته وفين ظهرت حكاية ان الشنب يعنى الرجولة .. مع أن فيه رجالة بشنبات يصعبوا على الكافر من العمايل اللى بتتعمل فيهم من مراتتهم..

بيأه حتى فرح الستات بتوع حقوق المرأة بإنكسار الشنب على شفرة حلاقة لورد فرح ملهوش أى علاقة بين إنكسار الشنب وبين إنكسار شخصية الراجل .. فالراجل بشخصيته لا بشنبه ..فيا كل من حلق شنبه

أرفع رأسك يا اخي فنحن فى عصر مواس الحلاقة .. ولتعلم أن الراجل مش بس بكلمته الراجل بموبيله ورنته.

معلش يا حبيبتي بابا وماما موش موافقين ..!!

كلاكيت تاني مرة – على طرابيزة فى النادي - هو باصص فى الارض - وهى مبحلقه فيه)

سلوى : هاااا يا مدحت كلمتهم فى موضوعنا

مدحت : كلمتهم بس للاسف مش موافقين

سلوى: وانت قولت ايه ؟

مدحت : مقولتش

سلوى : وناوى على ايه ؟!

مدحت: مش عارف

سلوى : طب لما تعرف تباه تقولى

(وتتركه سلوى وتنصرف غاضبة)

----------قطع-----------

لو أنت مكان مدحت تعمل ايه .. ! وهل ده يعتبر ضعف شخصية من مدحت قدام اهله .. وهل من الممكن أنك تتجوز واحدة اهلك مش موافقين عليها حتى ولو كان ده ممكن يغضبهم .. والأهم من ده كله هل أنت شايف ان من حق اهلك انهم يدخلوا فى اختيار شريكة حياتك ؟!

طب تعالوا نتكلم واحدة واحدة

دلوقتى مفيش حد يقدر يجبر شاب انه يتجوز واحدة هو مش عاوزاها .. وغالبا الشباب اللى بيتحججوا بموضوع إن الأهل مش موافقين ملهمش رغبة جادة فى إتمام عملية الزواج أو بمعنى اصح عاوز يفلسع بطريقة تحفظ له ماء وجهه..لكن ده ميمنعش أن فيه فعلا شباب مش بيحبوا يتجوزوا دون رغبة أهاليهم ومباركتهم للزيجة دي .. وهنا وفى أحوال كثيرة قد يحصل الاختلاف بين وجهات النظر .. بين وجهة نظر الأب أو الأم ووجهة نظر الابن .. وما بين الاختلاف بين وجهتين النظر تظهر معها الشعارات فالاب والأم يرفعوا شعار)) إديها خبرة .. يعنى إحنا اكثر منك خبرة وتجارب ولازم تسمع الكلام ((.. ويرفع الابن شعار ((هو انا اللى حتجوز ولا أنتوا؟!)) .. ويحصل الاصطدام بين وجهات النظر .. ويقع الشاب فى حيرة بين اهله وبين قلبه.

شوف يا برنس.. القضية دى أولا وأخيرا مفاتحيها فى إيدك إنت ..فى كيفية إتخاذ القرار فى موضوع خطير زى موضوع الإرتباط .. وتكون محدد لنفسك منهج تفكير سليم ماشى عليه فى إختيار شريكة حياتك .. فتكون محدد المواصفات اللى أنت عاوزاها من تكافؤ فى كل شىء علمى ونفسى واجتماعي ودينى وكمان شكلى ، والشكل ده مسألة نسبية وبترجعلك إنت .. بعدين تقارن كل المواصفات اللى انت عاوزها وتعملها إسقاط على شريكة حياتك .. وتشوف هى دى ولا مش هي .. لان يا باشا لازم يكون إختيارك ناتج عن العقل والقلب مع بعض .. مينفعش يكون واحد فيهم بس ..بعد كده اسمع لوجهة نظرأهلك والأسباب اللى هم إستندوا عليها فى عملية الرفض دي ..وماذا تعنى (غير مناسبة) من وجهة نظرهم ..فإذا وجدت ان فتاتك بها كل مواصفات أحلامك اللى انت حددتها بالعقل والقلب .. ووجد ان رأى أهلك فيه نوع من الإعضال وعدم الموضوعية فى الرفض إذن يكون رأى أهلك رأى إستشاري فقط .. فزواج الرجل لا يحتاج إلى ولي ولا يشترط الشرع أن يوافق والد أو والدة العريس على العروس ..لكن البيت السعيد لا يمكن أن تكتمل فرحته من غير عدم رضا كل الاطراف عن الزيجة دى يا باشا .. علشان كده لازم تتجنب الصدام مع أهلك وخصوصا فى البدايات ..لأن ديما البدايات بتكون فيها المشاعر متوترة والنقاشات بتكون حادة وعصبية نوعا ما.. وحاول أنك تتكلم مع أهلك برفق ولين حتى لا تقع فى العقوق المنهى عنه شرعا .. وفى نفس الوقت ابحث عن حد تثق فيه ويكون له تأثير على أهلك وتجعله يكلمهم فى موضوعك.. وأخيرا ليس لك إلا الحوار مع اهلك ويكون نفسك طويل فيه حتى تقنعهم .. وتقولهم انك حتتحمل تبعات اختيارك .. لكن يا باشا متنساش حاجات مهمة إنك تتعامل مع وجهات نظر اهلك فى العروس بموضوعية وتفكر فيها وان الجواز بغير رضا الأهل لا يُفضل إلا إذا كان رأيهم ظالم وفيه إجحاف، وبعدين حتى لو اتجوزت من غير رضا اهلك إياك ثم إياك إنك تقاطعهم حتى ولو هم قاطعوك لأن فى الغالب تصرفهم ده حيكون رد فعل مؤقت.

إلى كل البنات المتمنجلات تذكرى قول جدتك خطبوها اتعززت تركوها اتندمت

كلنا متفقين تقريبا أن البلد فيها أزمة جواز..

وإن شبح العنوسة هو البعبع بتاع البنات الايام دي..

فى ظروف زى دى ايه المتوقع من أى أب وبنته جالهم عريس كويس وأخلاق وجاهز وفى نفس الوقت البنت أعجبت بيه ؟.. !!

المفروض انهم يشيلوه من على الارض شيل..

ده اقل ما يجب أن يعملوه..

لأن خلينا نتكلم بصراحة..

فرصة الرجل فى الزواج اكبر بكثير من المرأة..

الرجل الجاهز ممكن يلاقى أكتر من واحدة مناسبة له..

لكن البنت الفرصة الواحدة غالية جدا بالنسبة لها..

لكن المشكلة الايام دي أن فيه أبهات وفيه بنات مش مقدرين الواقع كويس..

أو مش فاهمينه..

ولما يجلهم عريس كويس يسلخوه وكانهم بيعاقبوه على إنه فكر انه يتجوز..

وممكن جوازات تقف فى اخرها علشان حاجات تافهه زى مثلا (القايمة) دى اللى بعض اباء البنات بيصمموا انهم يكتبوها على العريس رغم انها لا من الشرع ولا من الدين .. ده الشبكة اللى هى شبكه مش من الشرع وهى عبارة عن هدية يقدمها العريس وحتى لا يجبر عليها .. ده كلام شرعي على فكرة..

وبيحصل بسبب حاجات زى دى تقف جوازات..

وأنا بس عاوز أديلكم أمثلة من الواقع وهى حصلت فعلا علشان تعرف بس انه رغم الظروف الصعبة اللى بنعشها دي مفيش اى تعاون ولا تفكير سليم لا من البنات

((مش كلهم طبعا)) ولا من أبهاتهم..

المثال الاول : بحبحها شوية!!..

راح علشان يخطبها وهو شخصية فى مركز أجتماعي كويس وهى اقل منه فى المستوى التعليمي وأقل حتى

فى مستوى الجمال ..قعد مع ابوها وجت سيرة الشبكة

قاله والله يا عمي أنا حجيب شبكة بـــ٣ ألاف جنيه ، قاله معلش يا بني اختها جالها شبكة بـــ ٥ الاف جنيه ومش عاوزها تحس انها اقل من أختها .. قاله مش حينفع يا عمي أنت عارف ان الخطوبة كلها على العريس وحدفع مبلغ جامد وانا لسه بدفع فى أقساط الشقة .. والراجل ابدا مصمم على رأية.. فالشاب قاله بدل انت مصمم خليها قاعدة جمب امها ..وسابه ومشى .. بعد يومين اتصل به وقاله خلاص يا بنى بـــ٣ الاف جنيه .. قاله خلاص يا عم الحج ((صبح صبح)) أنا صرفت نظر إذا كان من اولها بتعملوا معايا كده امال بعد كده ايه!!..

تعليق!!....

يعنى ده مثال واضح لشخص ولا مؤاخذة بيتاجر ببنته مش عايز يجوزها ... يعنى إحنا ديما بنقول ان الشبكة دى هدية العريس والمفروض يجيب حاجه على أد إمكانياته لكن للاسف تفكير معظم الأسر المصرية ان الشبكة دى وسيلة للتباهي بين بنات العيلة الواحدة ومين جالها شبكة أغلى وهكذا .. وبعدين يا جماعة واقعيا محدش بأه يجيب شبكة دلوقت اخرها دبلتين ومحبس والشبكة على الدخلة .. المفروض لو ناس فعلا شاريين راجل فعل مش كلام يسهلوا له أموره ويخافوا على فلوسه اللى هى اصلا حتبأه فلوس بنتهم .. لكن احنا دلوقت شايفن الدنيا مولعة ازاى يعنى الشاب كتر خيره الايام دى انه عارف يتقدم علشان يتجوز وهو فى الاساس بيشيل الليلة كلها ولو حسبتها ولا مؤاخذه حتلاقى ابو البت مش بيدفع حاجه تقارن باللى بيدفعه العريس من اول الخطوبة لغاية الدخول ...ده حتى فى تفاهات الامور اللى بيسموها (المواسم) لو العريس مجبش هدية يعملوهاله قضية!..

القضية مش مسالة فلوس .. القضية ان ده زواج .. يعنى مودة ورحمة .. فالمفروض الاب فعلا اللى عاوز يستر بنته يسهل الحال مع المتقدم وفى نفس الوقت لا يرخص من بنته ويحفظ لها كرامتها ففيه فرق بين ان الانسان ييسر على غيره وبين ان يتنازل ..انا مش بقول يتنازل ولكن بقول ييسر وهناك فرق!...

المثال الثاني : مرحش الخليج أنا

تقدم لها .. ودفع لهم كل ما طلبوه .. وتمت الخطوبة .. وقام بتجهيز شقته..

وقبل الزفاف بأسبوع قالها إن شاء الله بعد الجواز بشهر حنسافر للخليج علشان جالى شغل هناك .. وطبعا يعنى عقد عمل فى الخليج ده حلم لاى حد ومش بالساهل كمان .. قالتله لا أنا مش حسافر الخليج ومش حسيب مصر لو عاوز تسافر سافر انت وانا حستناك .. قالها امال انا حتجوز ليه .. وفى الاخر

فشكل الخطوبة وقالها مع السلامة.

تعليق!!..

ربنا لما يعطى إنسان نعمة وهو مش مقدر قيمتها حتغور من وشه..

وده اللى حصل مع البنت دى ان النعمة اللى هى فيها غارت من وشها..

يعنى فى ظل كل الظروف السيئة اللى احنا فيها .. جالها عريس معجبة بيه وجاب شقه وشبكة وجاهز من كله وفاضل خلاص أسبوع على الزفاف.. وفى الاخر تتنطط عليه علشان حياخدها ويسافر الخليج وكأنه حياخدها مثلا ويسافر صحراء الربع الخالي .. مع ان الاصول بتقول إن الست تروح مع جوزها اى مكان ، هى دى الاصول .. لكن هى كان فى ايدها نعمة اتنمردت عليها فغارت من وشها..

كلمة اخيرة

النماذج دى مش كل البنات الموجودة فى المجتمع .. فيه لسه بنات واهالى فيهم الخير وفعلا بيشيلوا الراجل .. لكن انا حبيت اركز على نماذج مستفزة فى المجتمع..

لو الحب أنذله وفلاك بهدله ..يبأه خلاص متنزل المراااااادي!!..

لا مؤاخدة يا دعبس .. هى المرأة لسه مقهورة ومدبوحة ومتعلقه من رجلها.. ولا خلاص ده زمن وفات أنا شايف يا اخوانا ان الست دلوقت عاملة زى القطر القشاش ومبأش فيه خلاص نموذج الست المقهورة ..نموذج (أمينة) وبرده مبأش فيه نموذج (سى السيد)

بيتهئلى احنا عاوزين نتكلم شوية عن حقوق الرجاله .. ونعمل لجنة تقصى حقائق علشان نعرف ..يا ترى الست بتضرب جوزها ليه ! يا ترى الست عاملة فيها الشحات مبروك فى البيت ليه ! .. والاهم الخيخة جوزها ده ساكت ليه ! تكنشى يا خويا مسكاله ذله .. ! متعرفش ايه النظام فى الليلة دي.

ويمكن فيه ناس بستغرب هو فيه رجاله بتنضرب .. واقوله اه والله فيه رجاله بتنضرب ومش بعيد يعملوللهم نقابة كمان لتعبر عن القهر والمعاناة بتاعتهم ... وتعالى شوف يا عم الحج مثلا فى موقع نسائي شهير على الانترنت متخصص فى كل قضايا المرأة واحدة بتتكلم بتقول اسمها سلوى ٣٥ سنة، بتقول ست سلوى ايه بالنص : ((زوجي يضربني غير أنني أرد الصاع صاعين، إلا أنه أقوى مني، أدافع عن نفسي بكل ما أجد مثل ملاكمين تتساوى الضربات، وفي الختام يضطر لإنهاء المباراة))

طبعا احنا ضد ان الراجل يضرب الست الضرب الهبل ده لكن شفنا حالات من دي .. لكن الغريب باه ان الست بتضرب راجل .. بعدين ممكن واحد لا يتخيل مثلا ان ست تقف قدام عضلات راجل وترد له الضربة اتنين والشلوط شلوطين والقفا قفايين .وإن كان ده فعلا بيحصل... بس فيه نوع من الستات مش بيقدر يقف قدام الراجل وقوته .. فشوف بأه يا عم الحج علشان تحترس وتعرف ان كيدهن عظيم .. واحدة يا سيدى نفسها تطلع غلها فى جوزها وتشفى غليلها بس للاسف مش قادرة لا تديله شلوط ولا بونيه فى مناخيره .. قوم تعمل ايه ! .. تستنى الراجل لما ينام ويروح فى سابع نومة وتربط رجليه بالحبال وتكتفة فى السرير وتجيب عصاية أو خرزانة وتنزل ضرب فى جتتة جوزها اللى ممكن صريخة يصحى عمارة بحالها من كتر الالم .. بس على فكرة هى واعيه برده مهو حيصرخ ويعمل قلق..فعلشان ده ميحصلش فتقوم قبل ما تضربه تكمم فمه بفوطة ولا حتى ببلاستر علشان ميبأش خلاص ليه ديه! ..

واحدة تانية بتتكلم برومانسية وبرقة شديدة وبتعلن للكل انه رغم عنف زوجها ضدها بس هى مش بتقدر ترد العنف بالعنف وده لان اعصابها متتحملش انها تشوف قطة بتتعذب فما بالكم بأه وده جوزها ! .. طيب بتعملى ايه يا ست الرومانسية والحنية كلها ..فتحكى إنها بتحطله منوم فى الشاى ولما ينام ويفقد

الوعى تنزل فيه ضرب بالشبشب مع كام قلم على كام قفاااااا وبكده تشفى غليلها وفى نفس الوقت ميتألمش قدامها لانها بصراحة مش بتستحمل تشوف حد بيتعذب قدامها .. يا سلام قلبها قلب خصاية! طيب يا اخوانا .. هو اساسا يعنى المرأة بتحب العنف ولا دى فرة وجت للستات ! .. وانا شايف اساسا ان عنف الست ده ضد الراجل اساسه ان الراجل سايق البلطجة عليها .. يعنى يطلع غلبه وهمه فيها بالضرب فتلاقيها مجبرة انها تديله ومترحمهوش .. تقوللى ما هو كان زمان برده الراجل بيضرب الست ومكنتش بترد وكانت كافيه خيرها شرها .. اقولك الزمن اتغير والعنف بأه سمة المجتمع كله نتيجة حاجات كتير أوى .. والاهم من كده هو كسر الحاجز النفسى اللى بين الراجل والست .. اصل الراجل راجل والست ست .. لو كانت الست فى الخطوبة مثلا بتدى خطبها على قفاه .. تتوقع ازاى يكون مثلا معاملتها ليه بعد الجواز ! .. واذا كان البنت بتتطاول باللسان على خطيبها قبل الجواز حتى ولو كان بالهزار ازاى حتعاملة بعد الجواز..

فالراجل المرمطون أو خيال المأته هو سبب المعاناه دى كلها ، الراجل اللى هو اصلا ملهوش كلمة فى بيته زى الريس حنفى بالضبط ((خلاااااااااااااص حتنزل المرااااااااااادي)) بس على فكرة ((اعملى حسابك المرة الجاية لا يمكن تنزل ابدا))

وفى نفس الوقت يا جماعة فيه رجاله فعلا اغبياء .. رجاله مش بيعرفوا يعاملوا الست ازاى .. الراجل هو اللى ممكن يعمل من الست (جوليت) وهو برده اللى ممكن يعمل من الست) نادية مزلقان) .. حتى ولو كانت الست دى بتقول ريان يا فجل وملهاش فى حاجه .. لكن عمر ابدا البلطجة ما تجيب حل ..

فالعلاقة الزوجية مش ماتش بوكس ولا حلبة مصارعة .. ولو انت مش طايقها ولو هى مش طيقاك خلاص ننزل ستارة النهاية مع اغنية (اودعك (وتخلص الحكاية ..لكن لو انت يا عم راضى بالبهدلة مش حلوم على الست وحقولك تعيش وتاخد غيرها!

مبيعرفش يبوس ..!!

طلع قانون الخلع من ست أو سبع سنين قلنا خلاص فرجت..

والستات خلاص حتحرر من عقدة (البيت الوقف) اللى كان ديما الرجاله بتهددهم بيها..

لكن بصينا لاقينا الستات مستخدمة قانون الخلع استخدامات غريبة..

اللى عاوزه تخلع جوزها علشان معفن مش بيستحمى..

واللى عاوزه تخلع جوزها لانها أكتشفت بعد ٢٥ سنة جواز أن دمه مش خفيف..

وحاجات من النوعية..

وأغرب حاجه سمعتها وقرئتها فى الجرائد أن واحدة طالبة الخلع أو الطلاق من جوزها ..عارفين ليه!

لانه مبيعرفش ..

متخليش عقلك يروح بعيد هو زى الفل بشهادة زوجته

بس مبيعرفش يبوس ..

والست وهى بتحكى قصتها تحس ان والوليه دى قلعت برقع الحياء ، يعنى هيا بتحكى لما راحت بعثة فى فرنسا واتعرفت على واحد هناك مصري عايش فى البلد دى واللى علمها ازاى يكون (البوس الفرنسي) اللى هو اصلا اتعلمه من واحدة اد امه كان عايش معاها..

الحكاية المهببة دى منشورة فى مجلة صباح الخير..

والست يا ولداه لما رجعت مصر واتجوزت إكتشفت ان المحروس جوزها مبيعرفش يبوس..

لا وهى كمان مش عاوزه أى بوس دى عاوزه بوس فرنسى

بوس متسورد

طيب ..نفترض ان الراجل جوزها ده راجل مستقيم لا لف ولا دار ..طيب الخبرة دى حيجبها منين ..وبرده فيه ستات ولاد حلال محترمين حيجيبوا الخبرة دى منين..

بصراحة..

الحاجات دى بتيجى بالاستكشاف بين الراجل وزوجته..

ليصلوا إلى الخبرة المطلوبة..

مهو الراجل المنيل اللى كان عايش أقذر حياة مع واحدة فرنسية كان فى الاول أبيض يا ورد ، والست إديته كورسات مكثفة...

لكن هل تعتقد أنت أن مسالة البوس دى ممكن تكون مبرران يتهدم عليها عش زوجية

وبعدين دى مشكلة عويصة وحلها سهل..

ونبدأ بالعلاج بأغنية حكيم

((حجري عليه وابوسو ..ولو يعمل ايه حبوسو))

يسمعها ٣ مرات يوميا

بعد الفطار والغداء والعشاء

مع الراحة التامة

الحوار الصريح بين مستكة والدكتورة نفوسة النفساوية

صباح المكاشفات اللى هى

بصراحة ومن غير خجل مع الدكتورة

((نفوسة النفساوية))

أستاذة علم النفس بجامعة نداغ اللبان فرع شكلس

كلاكيت أول مرة

مشهد داخلى

((مستكة ممدة على الشيزلونج - نفوسة قاعدة قدامها وبتعدل فى نضارتها كعب الكوباية ومشغله الكاسيت علشان تسجل مع موسيقى كلاسيك))

نفوسة النفساوية : مسكتة .. فضفضى ورطرطى الكلام اللى عندك من غير حبشتكنات ؟!

مسكتة : بدأت العلاقة اللي بينّا تاخد شكل تاني.. أخدت رقم التليفون منه وبقيت باتصل بيه بصفة دايمة. كان بيبقى مشغول في أحيان كتير في الكلية، وبالتالي كنت باتصل أنا.. يعني ماكنتش باعمل فرق..

نفوسة النفساوية : وبعدين يا دلعدي ؟!

مستكة : دلوقت بقالنا ٥ شهور.. بس فيه مشكلة.. ساعات كتير باحس إنه زهقان مني، وبيبعد عني باستمرار.. بيتحجج بأي حاجة عشان ينهي ميعادنا بدري ومش بيحب يقضي وقته معايا زي الأول.. باتقتل بجد لما باحس إنه مش متحمس لي.. أو مش بيحبني قد ما أنا باحبه.. مش عارفة إيه اللي حصل!

نفوسة النفساوية : يا ترى ايه سبب البرود فى علاقتكم دى ؟!!

مستكة : يا دكتور امال انا جيالك ليه!

نفوسة النفساوية : لازم يكون فيه مشاركة وتفاعل .. طب شوفى يا مستكتى لما بتتصلي كتير كده أو بتحاولي التواجد في حياته أكتر من اللازم، بيحس إنك مستعجلة على الارتباط، والارتباط في حد ذاته مش موضوع سهل.. لأنه حاجة بتستمر العمر كله بإذن الله فبيخاف إنه يتقدم. بيحس إنك حاسة إنك "لازم" ترتبطي بيه.. للأبد.. للأبد.. للأبـــــد (وده شيء مخيف زي ما إنت واخدة بالك!) .

مستكة : تصدقي لقيت نفسي إذ فجأة كده باقول له تعالَ نشرب حاجة في الكافتيريا؟؟

نفوسة النفساوية : والمشاريب على مين .. احم احم .. قصدى وبعدين ؟؟

مستكة : أصل إنت عارفة هو خجول قد إيه.. لما شفته بيبتسم لي من بعيد، قلت لنفسي أكيد عاوز يصارحني باللي في قلبه..

نفوسة النفساوية : اممممممممممممممم الكلام ده يا مستكة مش بيأكل عيش ده اساسا لو عرفتى تجيبه وربنا نتعك بالسلامة وعرفتى توصلى لشباك الفرن .. الحقيقة يا عزيزتي إن معظم الرجالة –وده مش كلامي ده كلام علم النفس- مش بيكونوا خجولين قوي زي ما إنت فاكرة، وإن الراجل لو فعلا فعلا مهتم بيكِ وعاوز يرتبط بيكِ هيستجمع كل الشجاعة اللي عنده وهيفاتحك في الموضوع.

مستكة : عارفة إن الانتظار للـ"نص التاني" صعب، خصوصا في الظروف الاقتصادية الجميلة اللي احنا عايشين فيها ومنحنى الأخلاق اللي في نزول مستمر..

نفوسة النفساوية : وقتك خلص ... دخل اللى بعده يااااااااااااااااااااااااااااا فرج

كلاكيت ٢ مرة

((مشد داخلي – نهار – مستكة ممدة على الشيزلونج – نفوسة قاعدة قدامها وحاطة رجل على رجل وبتسمع))

نفوسة النفساوية : إن شااااا الله تكوني ارتاحتى يا مستكة من جلسة المرة اللى فاتت

مستكة : إرتحت ايه بس يا دكتورة انتى برجلتينى خالص

نفوسة النفساوية : وهو المطلوب

مستكة : هو أنا ناقصة برجله

نفوسة النفساوية : مهو لما حتتبرجلى حتفكرى ولما حتفكرى حتوصلى للقرار السليم .. عموما نرجع ما رجعونا .. قولتيلى مشكلتك ايه بالضبط مع جوزك!

مستكة : جوزى .. ياهوووووووى .. جوزى مين يا دكتورة!!

نفوسة النفساوية : قصدى اللى بتحبيه ده .. يقطع الحب وسنينه

مستكة : أنا فكرت بكلامك بتاع المرة اللى فاتت بسسسسسسسس

نفوسة النفساوية : بس إيه ؟

مستكة : هو لما كان فى بداية علاقتنا بيبصلى انا كنت ببصله .. دلوقت لما ببصله بيعمل انه بيقرأ فى جرنال المصري اليوم ومش مدينى اهتمام.

نفوسة النفساوية : اممممممممم معلش اصل البلد حالها مش تمام اضرابات على غلاءات على بلاوى سودة تلاقيه بيتابع .. اه اكيد بيتابع.

مستكة : لالا يا دكتورة ..اهىء اهىء اهىء .. ده مبأش يحبنى .. بيتهرب مني ..هو انا كنت غلطانة لما تجاوبت معاه لما كان بيبصلى ؟

نفوسة النفساوية : امممممم .. بيتهيئلى كده يا مستكتى ..اصل التصرف السليم إن البنت تريح نفسها. ولا تحمل نفسها هم إنها تتابعه بعينيها، ولا إنها أول ما تحس إنه بيبص لها تبادله النظرات واللهفة. والسبب إن تلك الطريقة تجعله يفقد اهتمامه بكِ

مستكة : لا أزاى يا دكتورة ..ده فى اول علاقتنا كنا بنبص لبعض كتيييييييروكان مهتم.. لغاية ما اقعدنا نتكلم مع بعض وكان جنتل مان معايا على الأخر ..حسيت انى عاوزه اتكلم معاه فى كل حاجه ..بأيت بتكلم وهو بيسمع .. لغاية ما ريقى نشف

نفوسة النفساوية: ودى غلطة تانية

مستكة : ازاى

نفوسة النفساوية : المفروض إن البنت في أول لقاء أو كلام بينهم تكون هادئة جداً ولو بتموت فيه.. وكما إنها هتمسك لسانها لازم أيضاً تمسك عينيها.. يعني بلاش أو -بصراحة أكثر- عيب إنها تسهّم فيه وتسبّل. لأنه هياخد باله من نفسه أكثر من اللازم وهيحس إنك محاصراه وضيقتِ عليه الخناق باهتمامك. وبالتالي، يعمل حاجة من اثنين إما إنه هيزهق وهيمل منك أو يخاف ويكش منك بسبب جراءتك.. وفي كلا الحالتين سيهرب.

مستكة : أمال أعمل إيه، كنت أتكلم في السياسة والفن والحياة العامة؟

نفوسة النفساوية : لأ ..ببساطة افتحي له الطريق وسيبيه يتكلم.. وفتح الطريق هيوصل له لما يلاقيكِ مهتمة بمن حولك ومركزة في لا شيء.. يعني عينك مش جوه عينه.. لأ.. وزعي نظراتك على كل المكان ..حتى لو ماكانش فيه ناس كتير، اتفرجي على الحيطان، بصي لتحت ووزعي نظراتك على اللي حواليه في الهوا.

مستكة : كده حيقول عليا مجنونة!!!!!

نفوية النفساوية : وهو المطلوب .. هو اصلا فيه حد عاقل بيحب الايام دى

مستكة : طب هو ضاربها طناش دلوقت اعمل ايه ؟

نفوسة النفساوية : اديها طناش انتى كمان الأول والآخر العملية كلها نصيب.. آه صحيح كل واحد بيحاول بس لحد معين وبعد كده "ستوب".. وزي ما قالت جداتنا زمان.. نصيبك هيصيبك مهما كنت فين.. ده النصيب غلاب.. يا ولد هات العطر .. قصدى يااااااااااااااااااااااافرج اللى بعده.

كلاكيت ٣ مرة

((مشهد خارجي -داخل نادي – مستكة ونفوسة قاعدين على ترابيزة وسط الخضرة وزأزأة العصافير))

نفوسة النفساوية : ديما فى أخر مقابلة أحب انها تكون بره فى الهواء الطلق افتحى صدرك يا مستكة واستنشقى الهوااااااا

مستكة : مكان جميل يا دكترة

نفوسة النفساوية : ايه اخر الاخبار يا مستكة ؟

مستكة : كله تمام الوضع اتحسن وإذ فجأة كده لاقيته بيكلمنى علشان يجيى يكلم بابا

نفوسة النفساوية : طب كويس .. ايه المشكلة بأه

مستكة : خايفة .. خايفة فى الخطوبة يمل مني ويحس الشعور ده بتاع(للابد للأبد) خصوصا انى من النوع اللى لازم يكون قدام عينى ٢٤ ساعة.

نفوسية النفساوية : حاولي تكوني دايما مشغولة (طبعا بحاجة غيره) يعني تتسلي بشغل أو بهواية أو برياضة وعلى فكرة المشي والتمرينات الخفيفة مفيدة قوي لأنها بتساعدك على إنك تفرغي التوتر اللي بتحسي بيه وتكوني هادية.

وانشغالك ده مش معناه إنك هتبطلي تفكري فيه لكن على الأقل مش هيخليكِ متوترة ومستنية أي خطوة منه يقرب بيها ولو اتأخر شوية تحسي إنه مش مهتم بيكِ ولا بيفكر فيكِ زي ما إنت بتفكري فيه والنتيجة ممكن إنه لما يفكر يقرب تكوني إنت تعبتِ من الانتظار ويبان في عينيك حاجة زي (بعد إيه؟) ما كان من الأول أنا خلاص تعبت ....وحاجات زي كده .

مستكة : وليه العذاب ده؟

نفوسة النفساوية : لأن لو شغلتِ نفسك بحاجات تانية (غيره طبعا) هتلاقي نفسك بتبرري بعده عنك (حتى لو بينك وبين نفسك) وهتقولي :

إذا كنت أنا مشغولة... بافكر فيه صحيح لكن مش ٢٤ ساعة، يبقى أكيد هو كمان مشغول ولما يلاقي الوقت المناسب أكيد هيتكلم.

مستكة : عارفه .. مشكلتى إنى ديما اتعودت أخد قرارات فى حياتى بنفسى .. مش متعودة ان حد يشاركنى القرارات دي .. خايفة أن هو يلغى شخصيتى أو أنا الغى شخصيته .. ويكون واحد فينا بس هو اللى بياخد القرار.

نفوسة النفساوية : العملية مش حرب ومين هو اللى حيفرض شخصيته على التاني .. حياة زوجة يعنى مشاركة بالرأي لأن أثر أى قرار حيتاخد حيؤثر على حياتكم انتوا الاتنين .. يبأه لازم فيه مشاركة فى اتخاذ القرار!..

مستكة : ولو اختلفت وجهة نظرنا .. حعمل ايه ..هل استمسك برأيي ولا ايييييييييييييه!

نفوسة النفساوية : ده على حسب القرار موضوع المناقشة ومدى تأثيره على حياتكم .. فيه حاجات ممكن انتى تمشيها ومش حتفرق معاكى كتيييييير .. وفيه حاجات ممكن تسبب لكم مشاكل حاولى انك تقنعيه بوجهة نظرك.لكن متحسسيش خطيبك او جوزك انك انتى الراجل والكلمة كلمتك.

مستكة : أحيانا واحنا مع بعض ولما بنخرج وبنروح أى مكان هاااااى .. بيصعب عليا فى المصاريف بيأه عاوزه اشاركه فى الدفع .. هو بيعتبر دى اهانة .. انا غلطانة كده!

نفوسة النفساوية : طبعا غلطانة .. يعني خوفك عليه وحرصك على فلوسه مايخليكيش تعملي فيها سبع البرمبة .. الأمر اللي يخليكِ تحلفي يمين طلاق وإنت قاعدة معاه في المطعم إنك هتقسمي الحساب معاه.. كده غلط خالص.. ليه بقى؟.. لو عملت ده وصممتِ إن العلاقة بينك وبين من تحبين تمشي أمريكاني، النص بالنص يعني، صدقينا ده مش هيخليه مبسوط.. لأن الرجل بيكون في حاجة دائمة للشعور بأنه رجل.. طبعا الرجولة مش دفع فلوس "ولا هز أكتاف زي ما قال اللمبي!".. بس لما الرجل هو اللي بيكون عازمك على عزومة وهو اللي يدفع بيشعر من جواه بفرحة وانبساط شديدين، أولا لأنه معاك، وثانيا لأنه بيشعر إنك مسئولة منه، وثالثا لأنه بيشوف الفرحة في عينيك لما تكون معاه.

مستكة : طب نفسى أساعده فى حاجه احس اننا بنشارك مع بعض فى شىء

نفوسة النفساوية : ممكن بعد العزومة الحلوة دي اللي دفع فيها هو دم قلبه وبقى ع الحديدة! إنك تشتري له هدية بعدها بفترة –لا طويلة عشان مايبقاش لها معنى ولا قصيرة عشان ماتظهرش وكأنها رد للدين - والهدايا كتير.. كرافت.. -أخ.. بيلبس جلابية على طول.. مايضرش هيبقى شكلها جنان على الجلابية برضه!- ممكن تجيبي كوفية صوف لو كنا في الشتاء.. أو محفظة من الجلد طبيعي.. أو ميدالية فضة.. أو البارفان اللي بيحبه..الخ.

مستكة : أنا ممنونة ليكى جدا

نفوسة النفساوية : وأنا اتمنى ليكى حياة سعيدة

مستكة : دكتورة نفوسة .. مش عارفه أشكرك ازاى!..

نفوسة النفساوية : اند تتدفعى حساب الجارسون اللى جاى علينا ده

يوميات واحد مدفوس فى أتوبيس الاضطراب الجنسي التمككي !!..

فى إجتماع مجلس الاخوة المهيسين الأسبوعي على قهوتنا المفضلة سألني أحد الجهابذة وهو يشد الشيشة بعمق (تفتكر ليه كترت أوعي حكايات التحرش الجنسي فى الايام الاخيرة !) فرددت عليه بسؤال (مين بيتحرش بمين ؟!) (قاللى بيتحرشوا بالبنات يا باشا) ..قولتلهم يا جدعان على فكرة رجاله أوستات بيتم التحرش بيهم وكل واحد يخلى باله من نفسه بأه .. ومع علامات الازبهلال الطله من العيون هرش احد المهيسين فى رأسه وقالي هم الرجاله حد بيتحرش بيهم ؟! .. فحكتلهم حكاية أتوبيس الغبرة اللى بيلف اسكندرية كلها وهو أتوبيس غريب وعجيب بيتكون من ٣ أرقام وهو أتوبيس ١٤٥

أخدت الأتوبيس فاضي من المنتزة على أمل إنى أوصل الشاطبي ديركت عن طريق البحر فى كتيره نص ساعة .. لاقيت أتوبيس الهنا عمال يدخل فى زوارق وشوارع جانبية ويلف مع نفسه على طريقة ودنك منين يا جحا وبعدين فين وفين لما خرج على الكورنيش من شارع ٤٥ ..بس ما شاء الله خرج على الكورنيش بعد لما أصبح علبه سردين ..والحمد لله انى كنت قاعد فى أول كرسي بعيد عن اللبش .. وخير اللهم اجعله خير واحنا قاعدين وربنا كافينا شر الركاب الواقفين إذ فجأة نسمع صوت أنثوي ناعم بيصرخ وبيقول (يا قليل الادب) .. وطرقة كده تشبه صوت حد خد على قفاه لكن الحمد لله طلع على خده بس ..وهرج ومرج فى الاتوبيس و(فيه إيه يا جماعه) طلع أن فيه واحد تحرش بواحدة وعمل حاجات مش ولابد فى الزحمة .. الركاب اتوصوا بيه كام قلم على كام قفا ونزلوه من الاتوبيس..

وما بين إستعجابي وإستعجاب الراجل اللى كان قاعد جمبي وأثناء تحليلنا أنا وهو لسلوك المتحرش فى وسيلة لمضيعة وقت الطريق إذ بنا نسمع صوت عالى لتاني مرة يصرخ) يا ولاد الــ ...) بس الغريب ان الصوت ده كان رجالي ويظهر ان اخدله نصيبه هو كمان .. والراجل هاج وماج وهو بيدور على اليد الدنيئة اللى عملت فيه كده ومش لاقيها

وفى تقديرى الشخصي ان فى اتوبيس من ماركة علبه السردين التحرش بيبأه عمياني راجل أو ست موش مشكلة عند المتحرش اهو كله ماشى بطريقة ميضرش ومرة تصيب ومرة تخيب .. واهو برضه بيحقق مبدأ أصيل من مبادىء حقوق الانسان وهو مساواة الراجل والمرأة.

وإذا كان التحرش اللى بيحصل دلوقت اغلبه او كله تقريبا منصب على المرأة فى مترو أو أتوبيس أو حتى فى الشارع يخلينا نسأل سؤال اللى طرحه علينا الأخ المهيس فى قعدة القهوة واللى هو (ليه بيحصل تحرش جنسي للبنات ؟!) .. الكتير من اللى أجابوا عن السؤال ده حصر الاجابة فى جملة واحدة وهى (ان

الحجاب هو الحل) ولما بيقولوا حجاب قصدهم الحجاب الشرعي مش الحجاب التيواني .. لكن واحدة من القرشانات من بتوع جيل الستينات وإحدى راكبات أتوبيس الغبرة قالت وهى بتمصمص شفايفها وبتتحسرعلى زمن المنى جيب الجميل : (إحنا كنا زمان بنلبس محزق وملزق وفوق الركبة ولا كان على ايامنا تحرش ولا حاجه ..) وعلشان تكون الصورة مكتملة حنقلكم رأى تالت لواحد من بتوع علم النفس فى أحد الجرايد قال (ان المتحرش فى الاتوبيسات بيعاني من إضطراب جنسي تحككي) .. حلو المصطلح ده ! .. بس أنا رأيي الشخصي هو وسط بين كل الاراء دي ايوه فيه منقبات ومحجبات حجاب شرعي موش تيواني بيتم التحرش بيهم لكن دول قلة ومتحسبش الحجاب التيواني فى الحسبة ..كمان فيه حاله من الكبت الجنسي بسبب ارتفاع سن الزواج من ناحية ومن ناحية تانية البطاله اللى هى اصل كل بلوى .. عموما القضية دي مهمة .. لان احساس اى انسان بالامان فى الشارع مهم جدا .. بس اهم حاجه تخلى بالك وانت راكب اى اتوبيس علبه سردين مش بعيد تلاقى اتنين او تلاته عندهم اضراب جنسي تحككي!!

الجوانب السلبية

فى

الشخصية المصرية

- مطرح ما ترسي دوقلها ..!!
- إحنا اللى دهنا الهوا دوكو..!!
- من بعد راسي ما طلعت شمس ..!!
- العلبة دي فيها اييييييييه ..!!

١ - مطرح ما ترسي دوقلها ..!!

* ثقافة المربوط والسايب



كلنا طبعا فاكرين الاحتلال الفرنسي .. وزى ما درسنا فى إبتدائي ولا أعدادي إن الاحتلال الفرنسى جاب معاه شوية علماء ...العلماء دول عملوا بعد ٣ سنين من وجودهم فى مصر كتاب عن وصف مصر .. الكتاب ده نشرته مكتبة الاسرة مؤخرا ..المهم فى الليلة دي إن علماء فرنسا فى الكتاب ده بيحكوا حكايه عن الفلاح المصري الفرعوني القديم... وانت بتقراها تحس انهم بيشدوا فى شعرهم من عمايل الفلاح المصري القديم .. بيقولولك إن الفلاح المصري القديم مكنش بيدفع الضرايب مع إننا كلنا عارفين إن الضرايب يا اخوانا (مصلحتك أولا) ولا نزعل بتوع التليفزيون مننا ..المهم بيقولولك انهم مكنوش بيدفعوا الضرايب دى حتى ولو معاهم فلوس (المصري بلطجي من يومه يا جدعان) ، فالفرعون بأه يجيب الفلاح ده وهاااااا حتدفع ولا ننادي فرج(على غرار فيلم الكرنك وإلا تلاقى فرج باه كان دلعه زمان أيام الفراعنة رعميس ولا حاجه) ؟! .. فالفلاح يقعد يحلف بكل الالهة اللى عبدها الفراعنة واللى موش ناويين يعبدوها كمان انه معهوش ولا مليم ..فالفرعون بعد ما يفرك شنباته يقوله جواب نهائي ؟!

..فيرد الفلاح ومن غير حذف اجابتين كمان يا فرعونا المتفرعن .. فيضطر الفرعون إنه ينادي فرج .. ويبدأ فرج فى مد الفلاح على رجليه (كانوا مدلعنهم اخر دلع زمان) لغاية ما يقول الفلاح بمكان الفلوس ويذهب جند الفرعون علشان ياخدوها ..وطبعا بقية الفلاحين اللى كانوا ناويين يعمله زيه بقوا يدفعوا من سكات ..طب ما كان من الاول يدفع بالذوق مهو عارف اخرتها ! لكن أبدا ..لازم ياكل العلقة التمام علشان يقر ويعترف ..ومن هنا سطرت فى سجل فهم الشخصية المصرية عند البعض هذه العبارة (المصري لازم ينضرب علشان يمشى عدل) ..ورغم انى موش موافق على الجملة دي لان مصر على مدار تاريخها أثبتت ان فيها (رجاله ووقفوا وقفة رجالة) لكن ده ميمنعش ان ممكن يكون فيه قطاع كبير كده خلت العبارة دى تطلع ..وتعالوا كده نتأمل حالنا .. من واحنا صغيرين فى المدرسة كانت العصاية هى البعبع وهى العفريت لنا .. فكنا موش بنعمل أى حاجه خوفا من عصاية المدرس .. مبأش الواحد فينا بيعمل أى حاجه عن إقتناع ومن منطلق الصح والغلط بقدر ما هو الخوف اللى بيحرك فينا كل حاجه ..ده حتى لما تلاقى دكتور فى الكلية بيعامل الطلبة بإحترام وعاملهم شخصية ، بالعربي كده الطلبة بتركبه .. وموش بتعمله اى اعتبار .. لكن لما يطرد طالب او اتنين او يهزقهم او يسحب كارنيهتهم تلاقى الباقي كله زى الألف من الخوف احسن يحصل لهم زى ما حصل للضحية زميلهم ..يبأه القضية ان فيه خلل فى الشخصية بتاعتنا اللى إتربت على الخوف واللى اتربت على انها لازم تتهدد ولازم تُتوعد علشان تسمع الكلام وتمشى على الخط المستقيم وبالتالى فالمثل القائل (اضرب المربوط يخاف السايب مجاش من فراغ)

*إبن مين فى مصر



(إنت موش عارف إنت بتكلم مين) ..(أنت موش عارف أنا بن مين فى مصر) .. دى العبارات اللى على لسان الشخصية المصرية المسنودة .. من فترة شاهدت موقف فى إشارة المرور لما عربية ملاكي أرادت كسر الأشارة والعسكري الغلبان منعها فكلمه الراجل اللى راكب من الشباك بكلام مسمعتهوش من مكاني بعدها لاقيت العربية بتتحرك تاني لتكسر الاشارة فوقف أمامها العسكري ووضع المانع الحديدي قدامها .. فنزل له الراجل اللى فى العربية وعايز يتعارك معاه مهددا ومتوعدا مرددا الجملة الى سمعناها فى اكتر من فيلم عربي(إنت موش عارف انت بتكلم مين) ..ووقف الناس مع العسكري الغلبان فى موقفه ودعموه .. هى القضية ان الشخصية المصرية لما بيكون فى إيدها سلطة أو بتكون مسنودة بتفتري إلا من رحم ربي ..ده تحليل دقيق للشخصية المصرية .. وحتى لو كانت الشخصية المصرية لا هى مسنودة ولا نيلة فتقوم بالتمسح فى أى شخصية مسئولة حتى ولو كان لا يعرفها ولا تعرفه فحدث مرة ان واحد قعد يصدعنا بخاله اللى شغال فى جهاز أمني ميعن وفى الاخر اتضح لنا ان خاله ده بيقدم قهوة وشاى فى الجهاز ده .. فالشخصية المصرية بتعتمد بشكل كبير على إنها لازم تكون مسنودة ولو موش مسنودة تدعي انها مسنودة

لاقتناع منها إن اللى ملهوش ظهر ينضرب على بطنه ..والسبب فى الاعتقاد ده طبعا هو المجتمع اللى فرق فى المعاملة بين ناس وناس ..وكان ده السبب فى ترسيخ الاعتقاد المصري الصيت ولا الغنى .

٢ - إحنا اللى دهنا الهوا دوكو..!!

الشخصية المصرية لاشك إنها من الشخصيات المميزة على الساحة العربية سواء بأه بتكوينها الثقافي أو بخفة دمها أو بتبسطها للأمور الجسيمة لتبدو صغيرة وتافهة .. وكمان تهوين الامور على النفس بالنكات وغيرها ..لكن الغريب ان الحاجات الايجابية دي أفرزت حاجات سلبية فى التركيبة المصرية وموش بس المصرية فى الشخصية العربية بشكل عام .. الاشياء دى منقدرش نقول انها موش خطيره.. فهى خطيرة فى حد ذاتها وفى اللى ممكن يترتب عليها .. وإنها تصبح عادة مصرية .. فى الحلقة الثانية من (الجوانب السلبية فى الشخصية المصرية) حناقش نقطتين أنا شايفهم أصبحوا زى المرض فى المجتمع ودول فى حقيقية الحال لم يظهروا فى الشخصية المصرية إلا لاعتقاد الشخصية المصرية فى نفسها بـ (الحداقة) (واحنا اللى دهنا الهوا دوكو) و(اللى تغلب به العب به) .. وهكذا ..فترسبت كل السلبيات دى فى شخصيتنا .. نحللها .. ونتكلم عنها فى الجزء ده .

قهوتك عندي



أصبح عادي جدا في أي مصلحة حكومية أو حتى غير حكومية إن تسمع كلام عن القهوة ..موش القهوة اللى بتتشرب... لا دى القهوة اللى بتندفع .. فالشخصية المصرية نظرا لانها خجولة واللبيب بالاشارة يفهم تم إصطلاح لفظ (القهوة) بديلا عن الفلوس اللى بتندفع نظير الإسراع بخدمة ما .. رغم ان الخدمة دي من المفرض يعنى انها تتعمل مجانية وان الموظف او العامل ده مفروض انه بيقبض مرتب نظير قيامه بالخدمة دي .. وبسبب الروتين أضطر المواطن إنه يدفع القهوة دي علشان مصالحة تمشي وإلا حيفضل إلى يوم يبعثون ..لكن هل المواطن لما يدفع فلوس علشان يمشى مصالحة ده حرام ولا حلال ؟! ..وهل اللى بياخد الفلوس دى حرام ولا حلال ؟! .. نظرا لان الشخصية المصرية بطبيعتها متدينة فكان لابد ان الضمير المصري يوجعه... وعليه لابد من حل... فاللى بياخد الفلوس دى تحت مسمى القهوة مصبر ضميره ومنيمه بإنه بياخد (ملاليم) فى الوقت اللى ناس فيه بتهبر بـ (الملايين) وإنه بياخد مرتب موش بيكفيه هو شخصيا فإزاي الحال بأه وهو مسئول عن أسرة كاملة ! .. أما المضطر انه يدفع القهوة دي فأنا موش ضدها طالما ان هو عايز يمشى مصالحة وموش حياخد نصيب حد تاني او ياخد مكان حد تاني هو اولى منه وهكذا ... وده طالما انه موش عارف ياخد حقه إلا بالطريقة دي .. لكن اللى بياخد الفلوس ده انا بصراحة بـأطلق عليها (رشوة) وهى كده فعلا ..سواء كانت جنيهات قليلة أو ملايين موش فارق الكم اد ايه فى وجود الفعل نفسه .. أما التحجج بأه بالمبررات أو لو عايز الدقة (المسكنات الضميرية) بالوضع العام وإنه مجبر على كده... أعتقد ان لو كل واحد إحتاج مد ايديه حتبأه كارثه وحينتفي باه معنى الحرام تحت الملحات الاجتماعية .. ومشكلة القهوة دي يعنى مبأتش فى المصالح الحكومية او غيرها بس دى إنتقلت حتى للحياة العامة .. يعنى إنت مجبر فى أى مكان عام إنك تدفع تبس (بقشيش) .. والاجبار ده موش من النوع الالزامي ولكن علشان تضمن جودة الخدمة .. وهكذا الشخصية المصرية إستحلت القهوة وأصبحت القهوة شيء ثابت فى عقل الشخصية المصرية اللى بتعتبر ده شطارة وإن الشطرة تغزل برجل حماره .

* الفهلوة



المصري يتميز فى شخصيته إنه فهلوي ومجبتهوش ولادة وبيفهمها وهى طايرة ..ده اللى بيعتقده المصري فى شخصيته .. وعلى هذا الأساس بيتصرف فى كافة أموره الحياتية خد عندك مثلا عدم الاتقان فى العمل تحت شعار (أهي ماشية) خد عندك كمان الطالب فى كليته موش بيذاكر غير فى ليالي الامتحان ظنا منه انه بفهلويته حيختصر منهج ٤ شهور فى كام ليلة وحيطلع من المقرر بـ زهرة الزهرة ويعدى وينجح وموش بعيد يطمع كمان إنه يجيب تقدير ..شغل الفهلوة أصبح مسيطر على حياة المصري بدرجة منقطعة النظير لدرجة إنها ممكن توديه فى ستين داهية ..زمان فى التمانينات (أيام ما كنت أنا وأنت عيال صغيرين) ظهرت مجموعات إقتصادية لناس بدقون سموا نفسهم شركات توظيف الأموال واللى كانت منها مجموعة السعد الشهيرة .. المجموعات دى كانت بتلم فلوس من الناس على أساس انها حتوظف لهم الفلوس دى فى مشروعات والقرش حيجيب عشرة واللى معاه جنيه حيكسب من وراه خمسه ...وكل ده والمواطن قاعد مأنتخ فى سريره ..ونظرا لان نظرية الفهلوة متأصلة فى المواطن المصري قال وماله نشغل فلوسنا واحنا قاعدين فى بيوتنا ونكسب ونستكنيص واحنا بنقزقز لب واشطة الكلام .. واللى حصل ان

الشركات دى طلعت شركات نصابة واخدت الفلوس وخلعت .. وهنا لطم المواطن المصري على فلوسة اللى راحت .. وكل ده بسبب الفهلوله إن لما واحد معاه مليون ولا غيره ممكن يستثمرهم فى مشروعات ويكسب منهم لكن الاستسهال مع الفهولة هما اللى وقعوا الضحايا فى قبضة النصابين .. وبرضه خلينا نقول إن النصابين دول إستخدموا مبدأ الفهلوة كمان ما هم مصريين برضه والفهلوة لا تفرق بين مصري وأخر اللهم إلا فى كيفية الاستفادة من الفهلوة دى وإستنطاع المغفلين وإزاي يبيعوا للضحايا دول الوهم ويطمعوهم وزى ما بيقال الطماع فريسة للنصاب .. الحكاية دى كانت فى التمانينات والمفروض الناس تتعلم من أخطائها .. لكن نظرا لان الطابع الفهلوي متأصل فى النفس المصرية ومكون اصيل من مكوناتها ظهر لنا حديثا بدل شركات السعد شركات(البوشي) ..والبوشي ده رجل الاعمال المصري اللى بيتحاكم فى دبي حاليا بتهمه النصب زى بالضبط اللى حصل فى شركات توظيف الاموال .. البوشى ده خدع الناس اللى حطت فلوس بالهبل عنده على أمل برضه القرش يجيب قرشين وهم مأنتخين فى بيوتهم .. والبوشى ده مخدعش بس الناس البسطاء ده خدع مسئولين كبار ولسه الجرايد نشره مؤخرا انه نصب على وزراء مسجلين عنده باسماء مستعاره وممثلين وممثلات ومذيعين ولاعيبة كوره يعنى الراجل مخلاش .. وكان المفرض ان الناس تتعلم من اللى حصل قبل كده .. لكن زى ما قولت الفهلوة غالبة .. وبتجرى فى الدم المصري جري

٣- من بعد راسي ما طلعت شمس ..!!

فيه مثل شعبي مصري اصيل بيقولك (من بعد راسي ما طلعت شمس) ..والمثل ده بلاشك لينا تحفظ عليه كبير لأنه فى الواقع بيدل على الانانية وعدم الاهتمام باللى بيجرى حوالينا من امور .. ولأن كل ما يجري فى بلدنا أو حوالينا هو بالاساس بيمس كل واحد منا فمينفعش نقول المثل ده اللى بيدل على الدماغ الفاضية المكبرة لكل شيء حواليها .. وإعتقاد مني إن فهم الشخصية المصرية يكون من واقع أمثلتها الشعبية للوقوف على طريقة تفكيرها كنت أبحث مع كل صفة سلبية عن ما يعبر عنها من الامثلة الشعبية وإستمرار فى السلسلة دي فى رصد سلبيات الشخصية المصرية كان لنا وقفات تأملية فى هذه الحلقة مع بعض الجوانب السلبية فى شخصيتنا المصرية

*** تكبير الدماغ**



من المعجم الشبابي الجديد شوية مصطلحات من أمثال (كبر) و(نفض) للدلالة على الاستهتار بحاجه معينة وعدم التفكير فيها .. ورغم إن المصطحات ممكن تكون جديدة على اللسان المصري من حيث انها مصطلحات شبابية لكن هى قديمة فى مدلولها اللى تعني الاستهتار فى معالجة بعض الامور .. فالشخصية المصرية من قديم الزمان ترسخ فى ثقافتها الانتخة الفكرية .. فاللى بيسبب له إزعاج فكري موش بيفكر فيه وبيكبر دماغه .. فغالبية الشعب المصري عنده دماغه عزيزة عليه اوي وموش بيحب انه يضايقها بأى حاجه حتى ولو كانت الحاجه دي مهمة وملحة .. فظهر بأه مصطلح إن الواحد يعمل دماغ ..وموش

حنتكلم عن طريق عمل الدماغ اللى بتختلف من واحد للتاني طبقا لالتزامة واخلاقة ونشأته لكن حنتكلم عن الاهمال العام الناتج بسبب طريقة (تكبير الدماغ) .. وتعالى مثلا شوف..الدولة عملت لينا صناديق علشان الناس ترمي فيها الزبالة ومنتشرة فى كل حته .. طب السؤال لما الصناديق دى منتشرة فى كل حتة ليه بأه بنشوف أماكن فى محافظات مصر وخصوصا القاهرة فيها جبال من الزبالة ؟! .. وتلاقى أراضي فاضية أو مهجورة إتحولت لمقالب زبالة ؟! ..العيب فى مين ؟!.. بلاشك العيب فى المواطن المصري وثقافته .. يعنى واحد معاه كيس زبالة مكسل يمشى لأول الشارع علشان يرمي كيس الزبالة فى الصندوق فيرميه فى اى حته وهو بيردد بينه وبين نفسه (يا عم كبر دماغك) ..طريقة تكبير الدماغ سمة مصرية وبمجرد ما حد يلاقى كيس زبالة مرمي فى مكان فحتلاقى كله يرمي فى نفس المكان لتتكون قمم من الزبالة بسبب الإستسهال وتكبير الدماغ .. ده مثال بسيط لكيفية تكبير المواطن المصري لدماغه .. حتى اصبح تكبير الدماغ جزء من الشخصية المصرية ..وإمتد التكبير ده لشغل المواطن المصري فالعك والشغل اى كلام دلوقت حاجه واضحة وضوح الشمس .. هات مثلا كهربائي ولا سباك ولا نجار علشان يعملك حاجه معينة وحتلاقى العك وعدم الاتقان فى الشغل .. فكل همهم انه ياخدوا منك فلوس على حاجه اى كلام .. عدم الاتقان ده فى الصنعة مع فساد الذمم والضمائر ناتج عن التكبير فى الدماغ .. وفى نوعيات من الناس موش بتشتغل أصلا يعنى تروح لوحد سباك علشان يجيى يصلح لك حاجه موش يرضى يجيى معاك رغم ان حاله يصعب على الكافر وشكله محتاج لكل مليم لكن يقولك (انا موش بشتغل طالما سجايري فى جيبي فأنا سلطان نفسي) ..يعنى مكبر دماغه على الاخر وكإنه موش بيشتغل بس إلا علشان يجيب ثمن علبة سجاير ولما تتحقق له أمنيته يأنتخ ويبلط فى الخط .. فحالة التكبير وصلت لمرحلة غريبة لدرجة إن الناس موش عايزة تحرك دماغها شوية وكل واحد عامل لدماغه وموش يفكر ولا يتأمل فى أى حاجه شوف مثلا كام واحد بيقرأ جرايد وبيتابع اللى بيحصل حواليه كل يوم ؟! .. اقل القليل اللى بيعمل كده .. ولوكلمت حد فى ده حيقولك ياعم كبر هو احنا لاقيين العيش الحاف لما ندفع جنيه كل يوم فى جرنال يعنى ٣٠ جنيه فى الشهر .. رغم ان ممكن تلاقيه بيضيع اضعاف المبلغ ده فى حاجات تافهة ..لكن هى الدماغ واخدة موقف الكتبير والتنفيض وحتى لو جاب جرنال يحل كلمات متقاطعة أو يتابع أخبار الممثلين وخلاص بعدين يفرش الجرنال علشان ياكل عليه .. طريقة التكبير والتنفيض أصبحت جزء لا يتجزأ من الشخصية المصرية وملمح سلبي من ملامحها يا ريت نتخلص منها .

4- العلبة دي فيها ايييييييه ..!!

الحكماء بيقولوا إن تحرير الارض أسهل من تحرير العقل ..فلو العقل وقع أسير فكرة أو خرافة معينة فمن الصعب إن العقل يتحرر منها إلا بعد جهد كبير وده بيكون فى حالة وجود رغبة صادقة منه فى تحرير عقله ..لكن ايه اللى يخلى أى عقل يقع تحت تأثير دجل أو خرافة أو شعوذة .. هل هو الجهل ؟! ..ولاااا الخوف ؟!.. ولاااا الهروب من الواقع ؟! .. أسئلة وإستفهامات كتيرة حول موضوع أسباب وقوع العقل تحت تأثير البدع والخرافات والشعوذة خصوصا لما تعرف إنه طبقا لدراسة نشرتها(ميدل إيست أون لاين) سنة ٢٠٠٥م على موقعها الالكتروني أن العرب ينفقون ٥ مليارات دولار على الدجل والشعوذة ..فقضية الخرافة التى يقع تحت تأثيرها العقل وإن كانت ليست خاصة بالشخصية المصرية فقط بل هى خاصة بالشخصية العربية بشكل عام ..إلا إننا سنتاولها من واقع المجتمع المصري بما فيه من خرافات وخزعبلات وكيف أثرت فى بعض الشخصيات المصرية وأصبحت تعتقد فى الدجل والشعوذة وتأخذ كلام الدجالين بصدق ويقين حتى ولو أقنعوهم إن العلبة دي فيها فيل ..!!

* الخرافة



الخرافات فى المجتمع المصري حاجه كده عاملة زى الوباء ..ومشكلة الخرافات دي موش إنها مثلا خاصة بفئة معينة من الشعب ممكن نقول عليهم جهلة أو متوسطين التعليم ولكن الخرافات لم تترك أحد حتى وصلت إلى أساتذة الجامعات .. يعنى لما نلاقى أستاذ فى جامعة أو أى حد وصل وأخد أعلى الشهادت رايح علشان يقف قدم ضريح لاحد الاولياء وعمال يتمسح بالضريح وينادي صاحبه أعملى دي وإبعد عني دى .. لا يمكن لعقل سليم يتخيل إن واحد يروح يكلم واحد ميت ويقعد يدردش معاه ويحكيلو قصة حياته ..خد عندك مثلا عند ضريح الامام الشافعي - رحمه الله - حاطين صندوق علشان يتلقوا فيه النذور من فلوس وخلافه المهم لما بتيجي إدارة من الاوقاف علشان تفتح الصندوق وياخدوا الفلوس بيلاقوا مع الفلوس جوابات مرسلة للإمام الشافعي رحمه الله .. ومجلة الشباب نشرت صور الجوابات دي فى المجلة وهى متكوبة بخط اليد .. ومن ضمن الجوابات دي واحد باعت جواب للإمام الشافعي بيقوله يا إمام هاتلى حقي من الحرامية اللى سرقوني وبيحكي قصته وموقع الجواب باسمه ومهنته .. ولو بصيت لمهنته موش حتلاقيها مثلا بائع متجول علشان نقول ده واحد على اد حاله ولكن كاتب مهنته إنه محاسب .. وواحدة تانية باعته جواب علشان عايزة تتجوز .. يعنى أى عقل يتخيل إن فيه ناس بتكلم ميتين والمصيبة انهم بيبعتلهم جوابات وجايز كمان يكونوا مستنيين الرد .. بجد حاجات تطير المخ .. فالشريعة الاسلامية ابدا مفيهاش الخرافات دي إطلاقا ولكن الشريعة قالت لما تزوروا القبور نلقى فقط السلام على أهل القبور .. هى كلمة واحدة تقولها (السلام عليكم) غير كده مفيش .. والعجيب ان الناس اللى عاملة نفسها مثقفة فى البلد محدش انتقد الوضع ده وسايبين الناس عايمين فى بحور من الخرافات والبدع ..والازهر الشريف سايب الناس دي للأسف ومطنشهم لان صناديق النذور اللى عند السيد البدوي والمرسى ابو العباس وغيرهم بتجيب سبوبه حلوة وفيه ناس منتفعة من بقاء الوضع ده على ما هو عليه .. موش بس موضوع القبور والاضرحة دي اللى الخرافات شغالة فيها ليل و نهار .. هناك كمان الدجالين المتاجرين بعقول الناس ..وأغلب ذبائن الدجالين موش عارف ليه الستات! .. وكتير من الفنانات والممثلين بيروحوا للدجالين واتنشر فى ده كلام كتير على لسان دجالين وقعوا فى ايد الشرطة .. فالشخصية المصرية للاسف أصبحت تصدق الدجل والشعوذة .. حتى قرأت عن مجموعة من استاتذه الجامعة عاملين شقه لتحضير الارواح والضحك على السذج وإيهامهم انهم ممكن يحضروا روح دكتور فلان الفلاني علشان يعملهم عمليه لو كانوا مرضي او يحضرلهم روح موش عارف مين علشان يقولهم على سر وهكذا .. إستخفاف بالعقول لدرجة لا يمكن تخيلها .. والناس بتصدق وعايشة فى ميه البطيخ .. وموش

بس عامة الناس المصيبة ان شخصيات كبيرة جدا بتصدق فى الهرتلة دي .. أنا قرأت فى كتاب (الحكومة الخفية) للواء / جمال حماد إن (مراكز القوة) اللى أطاح بيهم السادات كانوا بيروحوا جلسات لتحضير الارواح علشان يعرفوا السادات مدبر ليهم إيه ، ونشر فى الكتاب تحقيقات النيابة اللى كانت بتجرى معاهم واللى فيها الكلام ده .. هل من الممكن اننا نتخيل ان الناس اللى كانت بتحكمنا فى فترة من الفترات كانوا بيروحوا جلسات لتحضير الارواح .. كيف وصلت الخرافة لتقتحهم العقول للدرجة دي ؟! .. مين السبب عن ترويج الخرافات ؟! ..فشخصية زى(أنيس منصور) مشوشة الفكر ولا يكتب كلام له قيمة من وجهة نظرى ايه مصلحته الشخصية لما يكتب كتاب علشان يروج فيه لفكرة تحضير الارواح ويستعين بقصص لناس غربيين مجهولين ساقطي العدالة علشان يثبت صحة منطقهم!! ..هل الاثارة والدجل والخرافة باه وسيلة لانتشار كتب الناس دي؟! .. وكله على حساب عقل الناس البسطاء اللى وقعوا ضحية خرفاتهم ..وكل الحكاية فى تحضير الاراوح انهم موش بيحضروا اى ارواح ولكن بيحضروا الجن لخداع الناس فى نوع من السحر الاسود الملعون .. وكل ده والناس عايمة فى مية البطيخ ومصدقة الخرافات حتى دخلت الخرافات فى مكونات شخصياتهم بسبب الجهل وبسبب شوية مجموعة منتفعين من إستحمار الناس.

سرقوا الصندوق يا ابو لمعة!!...

نفسى أعرف الناس حرامية الجوامع دول جنس ملتهم ايه!..

الناس تدخل تقول ((الله الكبر)) ودول داخلين يتسحبوا علشان يسرقوا (الجزم))

علشان كده تلاقى فى الجوامع عملوا دلوقت خزن كل واحد يحط فيها جزمته وبتتقفل بمفتاح

وبمناسبة الخزن دى

مرة كنت أنا وواحد صاحبي بنصلى فى جامع كبير على البحر

وكل واحد فينا حط الجزمة فى خزنه من اللى موجودة وقفل عليها وحط المفتاح فى جيبه

وبعد ما خلصنا الصلاة

راح زميلى يا ولداه يفتح الخزنة

وخير اللهم اجعله خير لاقاها فاضية

الراجل بص للمفتاح وللرقم الموجود عليه وللرقم الموجود على الخزنة

غريبة ..

الرقم واحد..

الجزمة اتسرقت يا رجالة

وبعدين جه واحد من ادارة المسجد

يا عم الحج حصل كذا وكذا

بص الراجل بإندهاش وقاله ((بس المفتاح معاك))

بصراحة جملة الرجل دى خلتنى افطس من الضحك ، فكرتنى بالمثل الشعبي(سرقوا الصندوق يا ابو لمعه ، قالهم لكن مفتاحه معايا)

وفى الاخر لم يكن امامى صاحبي إلا خيارين يا إما يروح بشبشب ويا إما يتصل باخوه يلحقه بجزمة إستبن ، وطبعا اختار الحل التاني ، فمش معقول يمشى على البحر بشبشب يعنى !

دى بأه من الحالات اللى خلتنى لما اصلى فى اى جامع لازم تكون الجزمة بتاعتي قريبة منى أو فى محل نظري .. ورغم كده كنت برده حتسرق لو لا لطف ربنا فمرة دخلنا نصلى فى جامع صلاة العصر وكانت الجماعة الاولى خلصت ، فطبيعى نعمل جماعة تانية

المهم قاعدين نعزم على بعض مين اللى يطلع امام وده يقول لده اتفضل وده يقول ده لا عيب اتفضل انت وكده..

وبعدين فجأة طلعلنا واحد مش عارفين طلع منين وجاى من ناحية الباب ورافع صوته)) أنا اولى الناس بالامامه ، ولقد قال رسول الله كذا وكذا ((قلناله يا عم خلاص ادخل وصلى بينا..

المهم فى الركعة الاولى سجد بس عشر دقائق

دخلنا فى الركعة التانية سجد عشر دقائق وطول اكتر مش عاوز يقوم

قلقنا كلنا

رفعنا راسنا

ملقناهوش

فلسع

سرق نص الجزم وهرب

وحمدت ربنا انى مكنتش ضمن المسروقين

وإلا كنت روحت بشبشب

المرة التالته باه واللى حصلت برده فيها حكاية سرقة الجزم دى

كانت فى صلاة الجمعة

لكن المرة دى الحرامي اتمسك

وعين ما تشوف إلا النور

وهاتك يا ضرب

وأنا بأيت اضرب بغل

وكانت معركة ضارية لدرجة ان الراجل كان حيبوس ايدينا اننا نسلمه للشرطة ونرحمه

فأنا يعنى عاوز اعرف حرامية الجوامع دول مش لاقيين غير المصليين يسرقوهم

علشان كده اقولك لو وقع فى ايديك حرامي من دول مترحمهوش

اديله ضرب للصبح

لغاية ما يبان له صاحب.

وأكيد

مش حيبان

السلطانية لا تزال على رأسي

الواحد مننا لما يحب يعمل فيها فهلوي وبيفهمها وهى طايرة وان مفيش حد بيشتغله يحب يبين إن اللى قدامه معرفش يضحك عليه يقوله ساخرا (لبسنى السلطانية ياض) ..مع أن الحكاية كلها مش مستاهلة يعنى ...لأننا كلنا لابسين السلطانية ومبسوطين ..أصل لبس السلطانية فى حد ذاته حاجه تفرح ... ده حتى زمان كان فيه مسلسل إذاعي بيتكلم عن فوائد السلطنة وان لبسك السلطانية ده شيء فى حد ذاته خيالى .. لدرجة ان مرزوق الصياد بطل المسلسل الإذاعي لما كانت موجه تشيله وموجه تهبده حتى وصل لبحر الظلمات ونزل على جزيرة عليها ناس(سلط ملط) يعنى يا مولاى كما خلقتنى مسكووووووه وكانوا عاوزين يقتلوه وقالوا له هاااااا يا معلم انت عدو ولا حبيب .. قالهم طبعا حبيب .. قالوا له طب فين الهدية بتاعة الملك بتاعنا ..عاوزين ينفضوا جيوب الراجل اللى هى اصلا خاوية .. الراجل معهوش حاجه... يقوم بكل خفه ودلع يِطلّع (سلطانية) حلوة كده ويقولهم دى هدية الملك بتاعكم .. وياخدها الملك بتاعهم ويلبسها على رأسه ويبأه مبسوط أوى وشايفها شيك عليه ولا اجدعها سلطانية من الشانزليزيه..

اهو احنا باه عاملين زى الملك ده لابسين السلطانية ومبسوطين وبنغنى لها كمان (يا سطانية الهنا يا رتنى كنت أنا) ونعمل لها فيلم (السطانية لا تزال على رأسى) وأنا عندي فكرة السيناريو مجموعة من الناس لابسين السلطانية وفجأة طلع فيهم واحد وقلع السطانية وقال كفاية سلطنة .. الناس حيعملوه كمجرم حرب وانه خارج عن النظام العام للسلطنة لغاية ما يعملوله غسيل مخ مع شوية لعب فى الدماغ وترجع ريما لعادتها القديمة وفى أخر الفيلم يلبس السلطانية مرة تانية والجموع الغفيرة تخده بالحضن ويشيلوه على أكتفهم هلاااااا هووووب وهم يرددون شعار (السطانية لا تزال على رأسى) وتنزل كلمة النهاية .. إيه رايك مش قصة حلوة وممتعة نرصد من خلالها واقع السلطنة الطحن اللى منسجمين معاه اخر انسجام ..والغريب ان كتير مننا عارفين انهم لابسين السلطانية لكن محدش حتى بيحاول يرفع ايده ويرميها من على راسه .. لكن دائما نكتفى بالبرطمة حتى تحول كل واحد مننا إلى برطمان من العيار التقيل ..رغم انك ممكن

ترفض السلطانية فى حاجات صغيرة وفى ايدك لكن تعمل ايه بأه اللى فيه داء ميبطلوش ويموت المتسلطن والسلطانية على راسه ..

واخر سلطانية لبسها الطلبة الغلابة بتوع الثانوية العامة ..شغل حلبوحة على كبير .. وكمان مش يِلَبِسوا العيال السطانية بحنيه شوية ..أبدا .. يعنى أنا يا جماعة مش متخيل ازاى طالب يقعد يذاكر من شهر اغسطس ٢٠٠٧ ويمتحن فى يونيو ٢٠٠٨ علشان يدخل الامتحان يلاقى واضع الاسئلة مطلع له لسانه ويقول له ضحكت عليك الاسئلة من خارج المقرر .. أو اسئلة معقدة محتاجه أينشتين علشان يحلها .. وهم ضربوا طلاب الثانوية العامة فى المرحلة الاولى فى التفاضل .. وفى المرحلة الثانية فى الديناميكا.. مهو لازم يلبسوا السطانية للعيال فى مادة او اتنين علشان تعمل فرق فى المجموع .. مش مهم عندهم بأه مجهود الطلاب ومش مهم أعصاب اولياء الامور اللى كانوا بيوفروا من لقمتهم طول السنة علشان الدروس ومش مهم حرقة الدم المهم عندهم انهم يتصرفوا فى اعداد الطلبة الكتيرة دى اللى مش حيلاقوا لهم مكان واللى اغلبهم كان حلمه كليات قمة .. ده كوم وتسريب الامتحان كوم تاني .. يعنى أى عيل من بتوع الديسكوهات واللى بيتسرمح طول السنة ومعاه قرشين يشترى بهم الامتحان وخلصت القضية .. دى سلطانية معتبره اخدها كل طالب جاد وملتزم ...بعدين اصلا يا اخوانا التعليم كله من اوله لاخر سلطانية فى سلطانية وملهبية على ملوخية ده أنا ايام الكلية كنا بناخد تدريب على بعض الاجهزة بعدين ببص لجهاز من الاجهزة لاقيته بيطلع فى الروح ومش مدى نفس ، فنديت على المعيد وقولتله يا باشمهندس الجهاز مش شغال قالى الاجهزة دى للعرض بس ، قولتله للعرض بس ازاى ، قالى لما تشتغل بره فى سوق العمل مفيش الاجهزة دى خالص دى خلاص انتهت من ربع قرن.. أمال احنا كنا بنتعلم ايه!! ده على أساس خد فكرة واشترى بكره ..سلطانية التعليم سلطانية واسعة جدا عاوزه مجلدات نتكلم فيها ...

فيه سلطانية معتبرة تاخدها مثلا فى أوتوبيس مكيف مكتوب عليه الاجرة ٣ جنيه .. تدخل الاتوبيس ده وتدفع زى الشاطر الــ ٣ جنيه بعدين لا تلاقى تكييف ولا بتاع ولا كلام نعناع .. اصل الحكاية ان فى الصيف بيفتحوا زجاج الاتوبيس وفى الشتاء بيقفلوه كده بأه مكيف ..شفت ازاى تفانين معتبرة ..والادهى باه إننا بينا وبين بعضنا – نحن المتسلطنين - بنحاول نستكرد بعضنا ونلبس بعضنا سلطانية دوبل مرة كانت فيه واحدة ست واقفة على محطة القطار وكانت

بتكلم صاحبتها بصوت واصل للى واقف قريب منها - اللى هو أنا - بس مكنتش واخدة بالها مني.. وبتقول الرجاله دول أسوأ شيء فى الدنيا ولازم ينقرضوا .. المهم القطار وصل للمحطة وكل الركاب اللى على المحطة هاتك يا جرى علشان كل واحد يلحق كرسى .. واخيرا لحقت كرسى معتبر وايه كمان يا باشا جمب الشباك عدل .. المهم بعد شوية لاقيت الست دى جاية تكلمنى بكل ذوق وحنيه ((من فضلك ممكن تقعدني مكانك لانى مش قادرة اقف)) طبعا برستيجى كراجل لا يسمح ان اقعد وواحدة ست واقفة وطلبت منى انها تقعد لكن وانا بقوم بقولها ايه ((لو الرجاله انقرضوا بأه حتعملوا ايه)) فابتسمت وهى بتقول ((واحنا برده نستغنى)) .. فقولت داخل نفسى ((لبسينى السلطانية ياختى))

لطالب قال هات الإمتحان وبلاش تلاعبني رد الأستاذ المادة طازة والمال عاجبني

زمان عندما كنا في المرحلة الإبتدائية والإعدادية كان الأساتذة وخصوصا قبل كل إمتحان كانوا يلقون على مسامعنا مجموعة من الجمل مثل ان الغش حرام واللى بيغش حيروح النار وإن من غشنا فليس منا..ومع افول المرحلة الاعدادية وبداية الثانوية العامة تغير الخطاب الترهيبي بدل من أن الغش حرام أصبح الغش جريمة وان الغشاش حيتحرم من الامتحانات كلها وحيتحول للتحقيق .. والشاهد أنه سواء في التهديد الأول أو الثاني الطلبة لم يكفوا عن الغش .. واصبحت عملية إستغفال المراقب لها متعة ولذة خاصة .. فالمراقب كان بالنسبة للطلبة هو كوز الرخامة المتحركة .. وكان دائما المراقب المتساهل اللى بيترك الطلبة تِطَلَع اللى معاها من برشام وخلافه ليلطشوه على ورقة الإجابة كان بالنسبة لهم الفارس والشهم والأب الحنون ومش بعيد كمان بعد الإمتحان يقولوا فيه قصيدة مديح من بتوع المتنبي في سيف الدولة الحمداني.

وأتذكر وأنا في الإعدادية كان عندنا إمتحان مادة علوم وكان بيراقب علينا سيدتان حوالى في الثلاثينات من العمر في ذلك الوقت ..وكانت كل واحدة منهم عاوزه تغشش الطلبة لكن خايفة من زميلتها .. وبمجرد خروج واحدة منهم إلى خارج اللجنة علشان تعمل حاجه معينة أسرعت المراقبة الثانية لنا وقالت يله بسرعة اللى مش عارف حاجه يسأل اللى جمبه .. وبمجرد رجوع المراقبة الأولى إلى داخل اللجنة كان كل شيء على ما يرام ..بعدين حصل إن المراقبة اللى غششتنا خرجت بره اللجنة لنفاجأ بموقف طريف إن المراقبة زميلتها بتقولنا خلصوا نفسكم بسرعة قبل ما ترجع .. وهنا ضجت اللجنة بالضحك .. وده من المواقف الطريفة اللى الإنسان لا يمكن إنه ينساها.

وهناك مراقبين كانوا أخر رخامة حتى وصل بهم الحال أنهم مكنوش بيتسامحوا مع الطالب اللى بيتم ضبطه بالممنوعات الدراسية .. وفي كتير من المرات ايام الجامعة حصل فيها حاجات زى دي وتم طرد طلبة إتمسكوا في وضع الغش بعد عشر دقائق من بدء الامتحان.. فالعلاقة بين الطالب والمراقب هى علاقة أكون أو لا اكون .. ولو سألت مجموعة من الطلاب أنت شايف مين

اللى على حق المراقب ولا الطالب ..حتلاقى إجابات متنوعة وحتلاقى اللى حيمسك العصاية من النص ويقولك الاتنين على حق.

فالمراقب شايف إن الغش حرام وده لو كان ملتزم وينظر للموضوع من الجانب الديني ...وجايز ينظر للموضوع من ناحية تانية وخايف على نفسه من الخصومات والجزاءات لو إنكشف وهو سايب الطلبة بيخمسوا فى الاجابات مع بعض ..أما الطالب فشايف إن ده حقه وإن التعليم فاشل وإنه إتظلم تعليميا فى فصل به ٤٠ طالب أو جامعة أحدث جهاز فيها يعود لعام ١٩٥٠م .. ويرى الطالب كمان إنه أحيانا واضع الأسئلة متعمد إنه يضيعهم ويخليه إمتحان إسود ومهبب على دماغهم .. وأوضح مثال على كده إن بعض الأساتذة فى الكليات بيلعبوا مع الطلبة شغل حلمبوحة ... يعنى لما استاذ يقول فى المحاضرة إن الجزء الفلاني مش جاى فى الامتحان ويدخل الطلبة الامتحان يلاقوا أسئلة هذا الجزء ملطوعة فى ورقة الأسئلة .. أكيد هيحصل إهتزاز وعدم ثقة فى كلام أى أستاذ بعد كده ويدفع الطلبة إنها تغش ... ممكن تقول إن الطلبة تروح تشتكى .. لكن ده لو انت مثلا فى امريكا .. لكن عندنا فى بلداننا العربية (الشكوى لغير الله مذلة) ..وجايز تطلع انت كمان اللى غلطان ويشيلوك المادة او تتحول لمجلس تأديب .. فلو قولت للأستاذ بلاش تلاعبنى حيقولك يا بنى المادة طازة والحال عاجبني..

وده سبب أن الطلبة لا تستجيب لأى تهديد بتحقيقات أو غيره فى حالة ضبطه متلبسا بالغش لإنهم ببساطة شايفين ان ده حقهم من وجهة نظرهم ، وشايفين إن الطالب منهم اللى بيقع فى إيد المراقب هو من الأبطال الأبرار وده حتلاحظه فى كم العيون الساخطة على المراقب وهو ماسك الطالب اللى وقع أسيرا فى معركة الغش الحامية..أما الوعيد الدينى برده مش بيؤثر فى الطلاب لان الالتزام الدينى غائب عن المجتمع ككل وشريحة كبيرة من الناس -مش بس الطلاب- مش بيصلوا.. يبأه ازاى حنتوقع ان الوعيد الدينى يجيب معاهم مفعول ..أنا لا أوافق على غش الطلبة لأن الغش بشكل عام حرام .. وفى نفس الوقت لا اوافق على كل الظروف المحيطة بهم .. أصلحوا الظروف دي من تعليم وفساد أخلاق وأوضاع إجتماعية سيئة .. وهنا سوف تنتهى ظاهرة الغش بشكل عام مش بس الغش فى الامتحانات.

ربنا يبعد عنك افلام أمينة رزق وقراءة الجرائد وبرامج التوك شو .. قول أمين!

أنا من الناس اللى مش بحب الحزن ولا الاكتئاب ولا النكد .. ودائما ارفع شعار حناخد إيه من النكد والهم غير حرقة الدم فباديها طناش .. وكنت دائما احاول لما أشوف حد مكتئب إنى اخَرّجه من الحالة دي .. وده مش علشانه بس ، ده كمان علشان ماخدش أنا كمان عدوى الإكتئاب وأقع فريسة لفيرس التشائم والنظرات السوداوية للحياة.

وكانت جهودي فى إخراج الناس اللى يهمنى أمرهم من الحالة دي تذهب أدراج الرياح ..وكنت من شدة غيظى من فشل بعض محاولاتي معهم أقول فى نفسي ((خلاص بأه هما أحرار واللى بشيل قربة نكد بتخر على دماغه)) .. وأتذكر حوار كان بينى وبين سيدة كبيرة فى السن وكانت لسه راجعة من العمرة فى الأراضي المقدسة ، وكلمتها فى التليفون علشان ابارك لها ،اقول لها (الحمد الله على السلامه) .. فلك أن تتخيل جرعة الإكتئاب والتشائم اللى اخدتهم منها مرة واحدة والشكوى من الأمراض وإنها خلاص مش حتعرف تعمل عمره تاني وان نفسها ترجع تاني لكن الصحة خلاص .. وكنت لما احاول إنى أرفع من روحها المعنوية اللى ضاربها السلك لا أجد منها إلا مزيدا من كلمات الاحباط المتمثلة فى (صعب) و (مش ممكن) وغيرها من الكلمات الدايرة فى قاموس التشائم واللى بتوقف المراكب السايرة .. دى حتى لم تجامل كلماتي التفائلية وتوهمنى بشيء من الامل داخلها لكن هى أعطتنى سيل من كلمات التشائم حتى لا أتجرأ وأكون متفائلا بعد كده.

فهل من حق المكتئب إنه يخلى الناس اللى حواليه مكتئبة ويدفعهم دفعا هم كمان ليعيشوا سيمفونية نكدية من بتوع (أمينة رزق) الله يرحمها .. ولإن الاكتئاب حرية شخصية زيه زى حرية التعبير تمام فبرده التفائل حرية شخصية .. ومش من حق أى مكتئب إنه يحقد على المتفائلين ويسعى بكل ما أوتي من قوة للتبشير بفوائد الاكتئاب والتشائم .. مش كده وبس ده فضلا كمان عن دعوته المتفائلين ليضربوها إكتئاب ومناحة ويبأه الكل فى الهوا سوا ومحدش أحسن من حد ويبأه لا تعايرني ولا اعايرك ده الإكتئاب طايلني وطايلك.

وحصل إنى قابلت مرة أحد الداعين إلى التشائم اللى مش بيطيق يشوف حد مبسوط إلا ولازم يرش جرعة التشائم التمام .. فكنت جالس على القهوة مع مجموعة من الاصدقاء وكنا بنتكلم

عن المستقبل والأحلام وهكذا .. وكان فيه راجل على الطرابيزة اللى جمبنا وكان بيشد فى شيشة بعدين يطرد الدخان فى الهواء من مناخيره وفمه بحرقة شديدة .. ولو كان طايل يطلعه من ودانه كمان لفعل ..ويظهر أن صوتنا كان وصله .. فسمع الكلمتين بتوعنا عن المستقبل وعن الأمل وعن الحياة كإنه إتكهرب وبصلنا كده نظرة كلها حقد على هؤلاء الشباب الطايش اللى عندهم داء التفائل .. وقال لنا لا مؤاخذه يا شباب ممكن اشارك فى الحوار .. قلنا له مؤاخذتك معاك وماله يا عم شارك.

وانطلق الرجل كالمدفع الرشاش بسيل من الكلمات التشائمية فى كل النواحي من أول رغيف العيش والمواصلات والاعلام والفن والزواج ..وفى الاخر سالنا إنتوا بـأه متفائلين ليه .. !! وبتفكروا فى بكره ليه !! ثم ختم كلامه بــ (كله محصل بعضه) ثم رجع يشد فى الشيشة أنفاس تعقبها أنفاس ويخرج الدخان اللى حامل كل هموم الدنيا وقرفها من خياشيمه .. فده واحد من دعاة التشائم دخل فى الحوار التفائلي ليبث فى المكان جرعة تشائمية ويعكر صفو القعدة الحلوة .. وإذا كان هو مكتئب فما الداعي إنه ينشر إكتئابه ويقل مزاج الناس .. ومع إن كلام الرجل كان به كثيرا من المنطق والواقعية فإحنا مش بنخالفه فى اللى بيقوله ولكن بنخالفه فى كيفية التعامل مع هذه الامور .. أصل الإستسلام للإكتئاب حيعمل إيه ! يعنى مثلا لو الطالب إستسلم لفكرة البطالة مش حيذاكر ! ولو الراجل إستسلم لفكرة إن الجواز هم ونكد وغم محدش حيتجوز .. ! فالإكتئاب مش حيعمل حاجه ومش حناخد منه غير الهم .. فالتفائل هو اخر خيط ممكن يخيلنا نبص لبكرة إنه ممكن يكون أحسن .. علشان الحياة تستمر .. يا أخي إبتسم ..ولو معرفتش حاااااااول ..إبتسم من فضلك قبل ما يكون الإبتسام بفلوس .. ربنا يبعد عنك افلام أمينة رزق وقراءة الجرائد وبرامج التوك شو .. قول أمين!

رغم ان زيتهم بأه خلاص فى دقيقهم لكن اطمئن فلن نتلولو ولن نتلملع ولن نتبمبع!!

على طريقة إمتحانات الثانوية العامية أقصد العامة أطرح عليكم سؤال للمتفوقين .. والسؤال هو هل هناك علاقة بين الإقتصاد والأخلاق ؟! ..أو بين السياسة والأخلاق ؟! ..طب تعالى نخلط كله ببعض ونعمل شاى بلبن ونقول إقتصاد فى السياسة أو سياسة فى إقتصاد هل لهم علاقة بالاخلاق!!

(نورينا هيرتس) هتجاوب على السؤال ده .. و(نورينا) مش إسم ممثلة من اللى بياخدوا ٢ مليون فى ٣٠ حلقة من مسلسل هابط وملل .. ولا هى دكتور فى جامعة بتدي رسائل من ماركة))حتى)) .. (نورينا) واخده دكتوراه من جامعة ((كمبردج)) فى الاقتصاد ..يعنى الست عارفه هى بتقول ايه وبتتكلم فى تخصصها لا هى أفتت فى الدين ولا رفعت شعار (كله ماشى) زى ما بتوع ((حتى)) بيعملوا دلوقت .. الست دى عملت الشاى بلبن اللى بقولكم عليه وخلطت الاقتصاد فى السياسة ، وبصت للكوباية من بعيد وبعدين حطت عليها علامة إستفهام بتقول إيه هو المبرر الاخلاقى للرأسمالية علشان تبهدل المواطن وتطلع عين اللى خلفوه وتبيعه فى سوق الكانتو بتلاتة تعريفة ؟ .. وعلى مدار (٢٨٢)صفحة من كتابها (السيطرة الصامتة) بتحاول تجاوب على السؤال ده.

الشىء المهم فى العملية دي أن (نورينا) فى كتابها مش بتمسح بوخ لاحد .. ولا بتقول كله تمام .. ولا بتقول إن المواطن هو اللى حمار ومش فاهم الدنيا ماشية ازاى .. لكن) نورينا) ومع اول صفحات الكتاب بتقول بالفم الحياني ((يا جدعان الكتاب ده نصير للشعب ونصير للديمقراطية)) ..وحاولت أن تبين العلاقة بين السياسة والاقتصاد ووضحت ان الاقتصاد هو اللى بيتحكم فى السياسة .. والست نورينا – الله يسترها - بتوضح أن ممثليهم فى الانتخابات بيركعوا لرجال المال ومش بعيد كمان يرقصوا لهم عشرة بلدي .. ولفظ الرقص ده ذكرته (نورينا) على فكرة .. وبتوضح الست (نورينا) أن رجال المال مش بيدوا الفلوس دى كده لله وللوطن .. لكن شىء مقابل شىء .. وسياسة (شيلني واشيلك .. (فمثلا كلينتون شال الضريبة من على البيرة مقابل تدعيم بعض برامجه بالمال .. يعنى الشعب يتكيف وتجار البيرة يكسبوا وكلينتون يمشى حاله .. وكمان شوف دى يا معلم علشان تتعلم .. أمريكا وست ابوها

بريطانيا عملوا زمان نظام هباب اسمه (إيشلون) علشان يتجسسوا به على المانيا النازية .. وكان شغال كفاءة .. لكن بعد لما سقطت النازية فنظام (إيشلون) كده حيتجسس على مين ! مش معقول يخراطوه للوز !

قالوا خلاص نشتغل فى الازرق .. وقلبوها شغل بلطجة .. وسلطوا (إيشلون) على الشركات الرأسمالية الكبرى وسرقوا منهم الصفقات التجارية لحساب الشركات الامريكية .. ومن غير دخول فى أرقام كتير من اللى صدعت (نورينا) بها دماغنا أقولك إن (إيشلون (الهباب ده تسبب للتجارة الالمانية فى خسائر وصلت لــ ١٠ بلايين دولار فى عام ٢٠٠٠م .. فلك أنك تتصور الكوارث اللى عملها (إيشلون) .. وإذا كان الهباب إيشلون ده بيخبط فى شركات غيلان برده وحيتان كبيرة من حيتان السوق فالعملية كلها مش مهمة لنا .. بس فى الاخر كله على دماغ المواطن .. لانه فى نظام مهبب زى ده الاغنياء بيطلعوا لفوق والفقراء نازلين لتحت لغاية ما حيخرموا باطن الارض من النزول.

وزى ما انت شايف كده فى نظام عالمي زى ده بتتحكم فيه الشركات الراسمالية كان لازم على رجال السياسة انهم يحطوا ايدهم فى ايد الغيلان دول .. والعملية فلتت أوى مبأش مجرد تمويل لحملات انتخابية .. ده زى ما بتقول نورينا اصبح رجال الاعمال هم السياسيين غير المنتخبين والسفراء والدبلوماسيين غير الرسميين .. وعلشان تعرف ان الخيبة والوكسة مش خيبتنا احنا بس ولو أن خيبتهم هما السبت والاحد واحنا خبيتنا موردتش على حد لكن شوف مثلا إزاى رجال الاعمال بيلعبوا بالبيضة والحجر فى عالم رجال السياسة فيه عاملين زى البطة البلدى اللى لا بتحل ولا تربط .. وتديك (نورينا) مثال بالاعلامي الروسى بوريس بيرسوفيسكي اللى شارك فى اطلاق سراح ٥٠ رهينة من الشيشان .. ومن غير لا سحر ولا شعوذة .. ونجح فى اللى فشل غيره من السياسيين فى تحقيقه.

فعالم زى ده من بتاع ((دعه يعمل دعه يمر)) يتحكم فيه رجال الاعمال فى كل شيء ..هل تتوقع مثلا فيه مكان للفقير ! .. أو فيه مكان للأخلاق ! .. دلوقت رجال الاعمال ورجال السياسية بأه زيتهم فى دقيقهم .. وأنت يا غلبان لا معاك لا زيت ولا دقيق ..بس لازم تعرف انها مش سايبه واحنا كشعوب مش ساكتين فإحنا متمسكين بموقفنا فلن نتلولو ..ولن نتلحلح ..ولن نتبحبح !

قالها المتنبي وردها عبد الفتاح القصري واختصرها ولاد البلد فى عود الكبريت

تعالوا نبدأ الموضوع من اخره بدون مقدمات طويلة .. ليه ديما الستات اللى عقلهم حصله حالة من اللسعان بيدندنوا ديما حول مسألة عدم اهمية غشاء البكارة ؟! .. وليه ديما مثلا مش عاجبهم أن البنت تحتفظ ببكارتها لغاية يوم الجواز .. وتلاقى كل قرشانة منهم تهز كتفها فى لا مبالاه وتقول ((وايه يعنى غشاء وراح ((على وزن اغنية سمية ((اعتبره قلب وراح))

!!.وبعدين تلاقيهم طارحين السؤال الاهبل اللى صدعوا دماغنا بيه هو هل غشاء البكارة مثلا رمز الشرف والعفة ؟! .. وهما اصلا بسؤالهم ده عاوزين يقولوا يا ناس كله عند العرب صابون يعنى اللى ببكارة زى اللى من غير بكارة وسلملى على البتنجان ..لكن القصة وما فيها أن شوية الستات الخربانة فكريا دول عاوزين انحلال اخلاقى مقنن ..القضية مش مجرد قضية غشاء هما عاوزين يفتحوا الباب للزنا وللممارسات الجنسية ويشجعوا البنات على الدعارة وتبأه الحكاية عندهم بلا غشاء بلا بتاع.. وكنوع من الارهاب الفكرى يتهموا أى راجل بيصمم على حكاية الغشاء دى انه رجعى ومتزمت .. ويقعدوا يقولوا فيه ما قاله مالك فى الخمر.. ده مش كده وبس دول كمان شغالين فى الاسطوانة المشروخة بتاعة ((ده مجتمع ذكورى)) وليه لما الراجل يغلط بيباه عادي وليه الست لما تغلط بتبأه زى الخروف فى العيد الكبير .. وهكذا يدخلوك فى متاهات علشان يوصلوا لنقطة واحدة .. وهى نقطة كله عند العرب صابون .... وشيلنى ويشيلك ولاقينى ولا تغدينى وهالما جراااا .. مع ان اساسا المصطلحات العقيمة دى بتاعة المجتمع الذكورى ومجتمع الرجال اصلا مصطلحات غريبة على المجتمع الاسلامي والعربي اللى ديما بتعامل من منطلق النصوص القرأنية اللى بتساوى بين الرجل والست فى العقوبة.. لكن المشكلة فى شوية ناس عملوا اسقاط لمجتمع منحل اخلاقيا -اللى هو طبعا المجتمع الغربي -على المجتمع العربي ..وانقل يا مرسى وارمي ولا يهمك حاجه !

فإرتباط موضوع غشاء البكارة بالشرف مكنش قضية محتاجة مناقشة ورطرطه من كل واحد دماغه تعباه ..وإن كان فعلا غشاء البكارة مش هو الدليل القاطع على العذرية وان العذريه اولا واخيرا متوقفة على حصول العملية الجنسية من عدمها ..وان غشاء البكارة ممكن يتهتك لاى

سبب .. بس عدم وجوده أكيد لازم يخلى الراجل تجيله وساوس وبلاش نقول شك .. لان الاصل ان الست عندها غشاء بكاره وأى حادث عارض ده استثناء .. فمش مطلوب من الراجل انه يخلى الاسثناء قاعدة والقاعدة استثناء .. فحالة عدم وجود الغشاء دافع للوسواس ومش حنقول الشك لان اختيار الرجل لزوجته وثقتة فيها مش متوقف على الغشاء لكن فى نفس الوقت مش مطلوب من الراجل انه يحط اعصابه فى تلاجه .. لكن الراجل المفروض لو ملاقهوش يمسك اعصابه ولا يبادر بالاتهامات ويسال زوجته عن السبب .. وده اظن حق طبيعى للزوج ومش لازم الزوجة تعمل فيها المشكوك فيها وتسوق فى الحكاية.

فمسالة غشاء البكارة فيها طرفان ووسط ، طرف بيطنش وبيقول كبر الجى وروق الدى ..وطرف تاني لازم يلاقيه ومش مقتنع باى سبب عارض ممكن يكون ازاله ..وطرف وسط متمسك بغشاء البكارة لكن فى نفس الوقت لو موجدوش بيستفهم الاول عن السبب وممكن يعرض زوجته على دكتور للتأكد ان الازالة كانت بسبب غير الممارسة، وده سلوك انا اؤيده واظن انه من حق اى راجل.

فغشاء البكارة هام جدا مش عاوزين نختزل الشرف كله فى غشاء البكارة لان الاصل فى الشرف التدين والاهل والسمعة الطيبة.. ولان ممكن تكون البنت مارست الجنس ولسه عذراء او عملت عمليات ترقيع ، فسيظل عامل الدين هام جدا فى الاختيار .. لكن فى نفس الوقت لا يمكن ان نغفل اهمية وجود الغشاء وان عدم وجوده مصدر ازعاج للراجل .. لان الفطرة الانسانية جعلت من المراة هى عرض وشرف الراجل .. وقديما قال المتنبي ((لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانيه الدم)) .. ورددها عبد الفتاح القصرى فى سيمفونية بن حميدو وهو ماسك السكينة للثأر لشرفه.. واخترل ولاد البلد الجملة دى فى نظرية عود الكبريت اللى فيها شرف البنت ميولعش غير مرة واحدة.

أنا تكلمت عن الجانب والمنظور للقضية من جانب الراجل .. أما من جانب البنت فسيظل الالتزام الدينى هو الرادع ضد اى انحلال أو دعوات سافرة من ستات الله أعلم مين اللى وراهم واغراضهم ايه.

لو الهرم الاكبر إتسرق .. مين اللى ميمسح دموع أبو الهول!!

المفروض إن أى حرامي يبتكر طريقة جديدة من طرق السرقة أنه يسجل الطريقة دى كبراءة اختراع .. علشان بس اخوانه الحرامية ميسرقوش افكاره .. مع انى عارف اساسا ان الحرامية ولاد بلد وجدعان أوى ومش بيقطعوا فى بعضيهم وبيصونوا العيش والحلاوة اللى طفحوه فى زنزانة واحدة .. لكن برده ميضرش وحرس ولا تخونش ..انا بقول الكلام ده ليه .. لأن يا جماعة لازم نشيد بأى طريقة جديدة ومبتكرة ونشجع المواهب .. وزى ما احنا عارفين ان السرقة والفهلوة دى مواهب برده .. والحرامي يا ولداه ما بيصدق يخترع طريقة جديدة ومبتكرة تعدى من ورا قفا الضحية .. رغم أن زمان كان الحرامية غلابة وعبط .. كنت تلاقى الحرامي اللى بيطلع اتوبيس اللى أزحم من سوق العبور على امل أنه فى الزحمة دي يمكن يعلق محفظة واحد .. رغم انه فيه نسبة مخاطرة ان لو بسلامته اتقفش فعينه مش حتشوف إلا النور وقفاه حيكون أحمر من اللحمه الضاني فى العيد الكبير .. ولأن الحرامي أيامها كان ماشى بمبدأ الشاعر السكير بتاع (دع عنك لومى فإن اللوم اغراء وداونى بالتى كانت هى الداء) فكان مش بيحرم وكان غالب الامر أن كل واحد فيهم مكنش بينام مرتاح قرير العين إلا لما يتصبح بالقفيان من الشعب فى الاتوبيس الصبح وبالمعاملة الرقيقة التى لا تخلو من المد على الرجلين وعلى الـــ .. فى أقسام الشرطة.

دى باه كانت الصورة الخيبة للحرامي .. دلوقتى على رأى الفنانة التائبة حلا شيحا ((خلاص خلاص)) .. بأه فيه الحرامي المودرن .. حرامى اتربي فى عالم البيضة والحجر .. تلاقيه شيك وحاطط برفان من بتاع بلاد بره وبدله وجرفاته وأوعى وشك باه .. وكلنا فاكرين (الريان) وشركات توظيف الاموال والنصب اللى حصل .. وعلى رأى (عادل إمام) فى فيلم (كراكون فى الشارع) لما كان بيتكلم عن الحاج نادى بتاع كيس البلح ((والذبيبة طارت والنور اختفى وقال انت ملكش فلوس عندي .. ((اهى شركة توظيف الاموال مفروض تسجل كبراءة اختراع .. براءة اختراع فى النصب وشغل حلا حوش .. وبرده أول رجل اعمال أخد قرض وفلسع مفروض انه يسجل الفكرة دى كبراءة اختراع له شخصيا .. ويرفع كمان قضايا على اى رجل اعمال تاني اخد فلوس وكت على اساس انه سرق فكرته.

طب بلاش دول وتعالوا شوفوا فكرة النصب الجديدة دى اللى حصلت من فترة مش كبيرة يعنى ، علشان تعرفوا ان البلد بخير وعقول شبابنا لسه زى الفل .. طبعا عارفين نصاب الجيزة .. الراجل ده اخترع فكرة جديدة لنج فى عالم النصب والراجل ده كان شعاره الدائم اللى ماشى عليه كل الحرامية تقريبا وهو ((الطماع فريسة للحرامي ..))الراجل ده كان بيشترى العقارات والاراضي و السيارات بضعف ثمنها .. بس ايه بأه كان بيدفع الربع كمقدم بس او اقل كمان على انه يسدد الباقى كأقساط .. بعد كده يبيع اللى اشتراه بالسعر الطبيعى ويكت ويفلسع من غير ما يسدد باقى الاقساط .. اهى دى فكرة جديدة استغل فيها طمع بعض الناس .. يعنى اللى كان عاوز يبيع شقته بمليون جنيه يقوله حشتريها ب٢ مليون على شرط تاخد الربع والباقى اقساط ... بعدين يشترى الشقة بالربع ويبيعها بالثمن الاصلى لها ويكت من غير ما يدفع باقى الاقساط .. الراجل اتعكش فى الاخر بس أكيد فكرته الجديدة دى لازم تسجل بأسمه كبراءة اختراع ولا ايه .. ولو سيادتك اتصورت مثلا ان اى طريقة حرامي مش حتتكرر تاني لانها اصبحت مفقوسة ودقة قديمة أقولك لا يا عمنا بدليل أن عندنا مادة بتقول القانون لا يحمى الطرابيش أقصد المغفلين .. فطول ما فى ناس لابسة السلطانية حتلاقى نفس الافكار بتتكرر ونفس المغفلين هم الضحايا.

طيب إذا كان طبيعى أننا نسمع عن واحد اتسرق أو شركة اتسرقت لكن الغريب أنك ممكن تسمع أن الحكومة اتسرقت .. دى غريبة جدا .. قرأت خبر غريب جدا فى أحد المجلات بيقول أن فيه كابل اتسرق من السعد العالى .. الكابل ده طوله ٣٠٠ متر ووزنه ٦ اطنان وتكلفته ٢١٠ جنيه .. طبعا الخبر غريب أن يتم سرقة كابل من السد العالى بالتكلفة دى والحجم ده فمسالة عاوزه وقفه .. لان ده مش كابل كهرباء فى زقاق من زقايق إمبابة .. المهم والمضحك أنه وفقا لرواية الاستاذة (ناهد فريد) فى مجلة صباح الخير خرج أحد المسئولين ليقول ان الكابل المسروق مش حيأثر على محطة الكهرباء .. وكأن هى دى القضية ! القصية هى أكبر من كده .. ازاى يتسرق كابل كهرباء من صرح خطير زى السعد العالى! دى هى القضية لان المفروض ان السد متأمن كويس .. واساسا ازاى ٦ طن تتسرق بسهولة اوى كده .. بكره نصحى نلاقى الهرم الاكبر اتسرق بس المشكلة بأه مش فى سرقة الهرم الاكبر .. المشكلة فى ابو الهول مين حيمسح دموعة على سرقة الهرم الاكبر ! ..اتفرج يا سيدى الحكومة بتتسرق زيها اهو زى الشعب

...عاوزين مساواة ايه اكتر من كده .. مش مصدقنى .. كان فيه زمان كوبرى الحرامية نزلوا عليه بالليل ومعاهم لحام وسيحوا الحديد بتاع سور الكوبري وخدوه وباعوه ...مش بقولك براءة اختراع .. البلد مليانة مواهب.

شبيك لبيك إمشى على دماغك وارفع لفوق رجليك!!..

جربت مرة كده فى أى قعدة حلوة مع مجموعة من أصحابك أنك تفتح موضوع العفاريت ..أكيد حتلاقى كل واحد منهم عنده قصة مسخرة عن الموضوع ده ..ويمكن ده الموضوع الوحيد اللى القصص فيه مش بتنتهي .. وطول ما انت عمال تسمع قصص من اياها حتلاقى نفسك مذبهل ومبحلق عينك فى اللى بيكلمك ومش نازل عليك كلمة واحدة بس ((يا سلاااااااااااام)) .. وطبعا لو كان معاك حريم فى القعدة دى مش حتسلم من سماع الجمل المشهورة للستات من ((يا خراشي)) و((اشتاتا اشتوت)) و ((ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم)).. وطبعا احلى الحكايات وأغربها فى موضوع العفاريت ده حتسمعه من الستات.

وأنا مش عارف حقيقى ليه الستات بالذات بتصدق أى قصة تتقال لهم عن العفاريت لدرجة أن واحدة غالية عليا أوى شافت حلقة فى برنامج خليجى عن واحد مستضيفينة كان له مغامرات مع العفاريت وسمعت حاجات غريبة وكانت مذهولة وجت تسألنى انت عمرك ما شفت عفريت ؟! .. قولتلها يا ختى احنا ماشفناش غير العفريت بتاع يااااااااااااااااا مصطفى اللى طلع لـــ(سماعيل يس) من الفانوس السحرى وتلاقيه طالع فارد عضلاته ويقول شبيك لبيك إمشى على دماغك وارفع لفوق رجليك .. اه وطبعا تلاقيه لازم بيضحك ، ومتعرفش هو اساسا بيضحك على ايه .. ال صحيح هو العفريت لما يطلع من الفانوس بيضحك على ايه ؟! .. ما علينا .. المهم بأه انى انا شخصيا كنت زمان وأنا صغير معلوماتي عن العفاريت كانت لا تتعدى فيلم الفانوس السحري .. إن عفريت كده يطلع من اى فانوس من فوانيس رمضان واديله الفركة التمام زى مصباح علاء الدين بالضبط .. وحطلب بأه .. يعنى مثلا يسرب لي الامتحان بتاع الابتدائية أويضربلى ناظر المدرسة كام قفاااااا ... وكده.

بعد كده مع فيلم (الانس والجن) لعادل إمام شفت شكل تاني باه للعفريت .. العفريت الرزل أبو دم تقيل .. يعنى العفريت بتاع الفانوس كان عفريت مسخرة .. لكن ده باه كان شكل تاني .. عفريت اخر غتاتة ..هنا باه حدث عندى تصور تاني .. مبأش بس العفريت اللى لابس نص هدوم وطالع بيتاوب من الفانوس ده فيه عفاريت كمان شغالة أذية فى خلق الله .. قولت لما اقرأ فى الموضوع ده واشوف الحكاية ايه وجبت شوية كتب إسلامية بتتكلم عن الجن والعفاريت .. وبدأت اطلع أكثر كنت يومها يمكن فى ٣ اعدادي أو أولى ثانوى مش متذكر بالضبط .. بس

المهم فى الحكاية انى كنت عاوز اعرف هل الحكايات اللى سمعتها والافلام اللى شفتها عن العفاريت دى حقيقى ولا لأ .. والحصيلة دى اللى حصلت عليها من المعرفة كانت حصيلة كويسة انى اقدر احكم على اى قصة اقراها هل هى تاليف وفبركة ولا ممكن تحصل.

ومن ضمن تلك القصص حكاية ((عمارة الرعب)) اللى موجودة فى الاسكندرية فى ارقى الاحياء بها وهى منطقة ((رشدي)) .. العمارة دى يا جماعة دلوقت تساوى ملايين ومع كده هى عمارة مهجورة .. وظلت العمارة دى مصدر للحكاوى من اهل الاسكندرية والاشاعات كمان .. وكان السؤال اللى بيفرض نفسه يا ترى عمارة زى دى فى ارقى احياء الاسكندرية مهجورة ليه ؟! .. طب وفين صاحبها ؟! .. وطبعا كانت الاجابة النموذجية ان العمارة دى ولا مؤاخذة مسكونة بالعفاريت .. ده مش كده وبس ده طلعت الحكاوى كمان عن سبب وجود العفاريت فى العمارة دي .. وأتذكر تحقيق صحفى قريته حول العمارة دي .. والصحفى عمل لقاءات متنوعة مع الناس المجاورين للعمارة .. اللى يقول أن العمارة كانت في الأصل مسجداً، طمع فيه رجل أعمال فهدمه وأقام بدلاً منه عمارة سكنية فسكنتها العفاريت عقاباً له على فعلته .. واللى يقول إن العفاريت سكنت هنا لأن صاحب العمارة قتل فيها بعدما بناها فسكنها عفريته.. واللى يقول ان اى حد يسكن فيها يصحى بالليل من النوم ويلاقى الاثاث بتاع الشقة مرمى فى الشارع .. يمكن واحد بس هو اللى قدم تفسير منطقى وهو وحارس عقار احد العمارات المجاورة فقال ان العملية لا عفاريت ولا بتاع الحكاية وما فيها أن صاحب العمارة دي مات بعد ما بناها على طول، وأختلف الورثة عليها وحتى اليوم مازال بينهم مشاكل.

فمسألة العمارة دي غريبة وتحيط بها التخاريف من كل جانب .. لكن برده استوقفتنى حكاية تانية قرأتها فى موقع مصراوى والكلام فيها للدكتور عبد العظيم المطعني الاستاذ بجامعة الأزهر واللى بيقول انه حصلت له حكاية غريبة فى القاهرة فبيحكى ويقول الأتي)) : كنت أعمل في الأهرام وكنت أنهي عملي هناك في وقت متأخر من الليل وكانت سيارة العمل توصلني إلى منزلي وقبل منزلي كانت توجد مكتبة تغلف الكراريس ويوجد من مخلفاتها بعض ما يسمونه الدشت ويقومون بجمع هذه القصاصات من الورق وتكويمها خارج المحل في أنتظار أن يأتي عامل النظافة في الصباح وعندما نزلت من سيارتي كنت أمام هذه المهملات فوجدت فجأة فتاة تخرج من وسط هذه القصاصات لم أتبين ملامحها ولكنها بدت على شكل فتاه عادية ولكن الحمد

لله ثبتني الله وفي الحال قلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاختفت هذه الفتاة في الحال وهذا دليل على أنها ليست بفتاة من الإنس وإنما كانت من الجان((

وأنا يا اخوانا اعتقد ان الحكاية دى عادى جدا وممكن تحصل ، يعنى حكاية ممكن نصدقها ، وفيه تجارب للحكايات دى من السنة النبوية .. لكن تلاقى هناك حكايات تانية خالص اولا ملهاش دليل من السنة وتاني حاجه تظل حكايات قاصرة على اصحابها بس ..ومن ضمن تلك الحكايات زواج الانس والجن أو الحب بينهم ..لدرجة أن مجلة) صباح الخير) طلعت بتحقيق صحفى كبير من كام اسبوع وكانت طرحه تساؤل هل زواج الانس والجن حقيقى ولا خيال .. وطبعا كانت المعارضة من كل الضيوف واضحة وصريحة .. وبرده مسالة المس فرغم معارضة علماء علم النفس لحكاية المس دى وبعتبروها حيلة نفسية إلا أن كثير من علماء الشريعة برده كان ليهم موقف مختلف من حكاية المس وبيأيدوها ..

يعنى الخلاصة يا اخوانا اللى عاوز اقوله أن كتير من قضايا الجن والعفاريت فيها خرافات كتير وللاسف الفضائيات ساهمت فى انتشار كتير من الخرافات دي ، واتذكر كانت هناك قناة على النيل سات متخصصة فى الحاجات دي وبعد كثرة الشكاوى أوقفت الحكومة المصرية مشكورة القناة المهببة دي ..فاللى عاوز اقوله انه فى ظل غياب الوعى الدينى أولا فالعقل سهل انه يقع فى كتير من الخرافات ، وفى نفس الوقت هناك حقائق عن غيبيات اثبتتها الشريعة فمش لازم نتفزلك وننكرها لان العقل لا يستوعبها.. أنا أتمنى نتعامل مع القضايا دى بشىء من الوسطية من غير انحراف وهرتله توصلنا للخرافات.. ومن غير تنطيط وفزلكة تجعلنا ننكر حقائق فيها نصوص صريحة

ســـيـــري يا نـــورمـــــاندي

فاكرين الريس حنفي والسفينة نورماندي .. نورماندى تووووووووو .. أول ما حرم الريس حنفى المصون اعطت إشارة الانطلاق لنورماندي غرقت فى شبر ميه .. ونزلت ومطلعتش ..

مش عارف ليه افتكرت الحكاية دى وأنا بتابع أخبار سفينة الشحن المصرية اللى اختفت فى البحر الاحمر من شهر يناير اللى فات ومحدش عارف هى راحت فين ..وبدأت الشركة الملاحية التابع لها السفينة بالتعاون مع مركز البحث التابع للقوات المسلحة المصرية فى تمشيط البحر الاحمر .. وبرده مفيش فايدة .. لا وجدوها عائمة ولا وجدوها غارقة فى البحر .. الشىء المحزن فى الحكاية كلها هم اهالى الناس اللى كانوا على متن السفينة دى .. لا هم عارفين اهاليهم احياء ولا اموات ولا أى حاجه..

والاغرب أن مساحة البحر الاحمر مش كبيرة علشان ممكن حاجه زى دى تختفى ومحدش يعرف هى راحت فين..

القضية دى كلها عجيبة فى حاجة واحدة بس ..أن دولة تختفى داخلها حاجه ومش عارفه توصل لها .. وبعدين الحاجة دى مثلا ايه مش كيس جوافة ولا برتقال .. دى مركبة شحن ..وزى ما قال النائب ده بتاع مجلس الشعب اللى انا مش فاكر اسمه ، قالهم (هو ايه ..اللى اختفت دى فى البحر الاحمر إبره مش عارفين تلاقوها..)

فبجد حاجه غريبة..

يعنى انتوا فاكرين زمان لما كان صدام حسين عامل وش فى ودان اللى متتسماش أمريكا .. طلع وزير خارجية أمريكا وقتها وقال يعنى هو صدام حسين فاكر انه بعيد عن عنينا ولا احنا ولا مؤاخذة مش عارفين هو بيعمل ايه ، ده احنا عارفين لون الملابس الداخلية بتاعة صدام حسين.. كده بكل وقاحة بيتفاخروا انهم بيعرفوا دبة النملة على الارض بالاقمار الصناعية بتاعتهم ، وبعدين مش على ارضهم بس ده على مستوى الكرة الارضية .. وبغض النظر عن كلام الامريكان إذا كانوا بينخعوا ولا كلامهم حقيقى .. إلا ان موقفنا احنا مش لاقى تعبير اقوله غير ((عيب)) .. عيب لما يكون ناس زى دول بيقولوا بيعرفوا دبة النملة واحنا مش عارفين نجيب سفينة اختفت داخل الحدود المصرية..

وبعدين تحس فى طريقة تعامل الناس مع قضية اختفاء السفينة دى بطريقة عادية .. يعنى عادى ماشى الحال .. وأنا شايف حقيقى ان القضية كلها فيها جانبين مهمين مش لازم نيصهين عليهم .. الجانب الاول يا اخوانا هو الجانب الانساني ، يعنى لما تلاقى ابن قائد السفينة دى مش عارف اى حاجه عن ابوه لمده شهرين أو أكتر حبتين .. ويروح لده ..وده يرميه على ده.. وده يقوله فوت علينا بكره.. واللى يقوله جملة (اسماعيل يس (المشهورة فى مشاغبة الشاويش عطية (والله يا بنى منا شايف)

فتحس أنك بتتعاطف مع الابن ده اللى بيدور على ابوه ومحدش إداله كلمتين تفيده فى العملية دي .. الجانب التاني واللى أنا إتكلمت عليه من شويتين أن عيب احنا دولة كبيرة مش هافية يعنى .. مش عارفين نجيب سفينة شحن اختفت داخل حدودنا.. ازاى!

انتوا فاكرين الطيارة بتاعة التجسس اللى بعتتها امريكا على كوريا .. لكن الكوريين عكشوا الليلة ووقعوا الطيارة دى وجننوا الامريكان عليها وذلوهم .. الكوريين شغالين الله ينور ، واحنا بس مسكنهم مسخرة هما وبتوع الصين .. ودى طيارة تجسس ومع ذلك انكشفت لما دخلت حدود كوريا ..يعنى مش طيارة شحن ولا محملة بفساتين سوارية لستات كوريا ولا أى حاجه...

فيا اخونا دلوقت عاوزين السادة الاعضاء يتبرعوا ويقدموا إقتراحات لشركة الملاحة ازاى ممكن نلاقى السفينة دي .. يمكن ربنا يفتحها عليهم وإقتراح من بتوعك يضرب ويلاقوها..

أنا حبدأ فى الاقتراحات ، وحقدم لشركة الملاحة إقتراحين..

الاول : الاستعانة بالريس حنفى وحرمه المصون فى البحث عن السفينة لما لهم من سابق خبرة فى انتشال النورماندى ..ومش اى نورماندى .. دى نورماندى توووووووووووو

الثاني : تأجير مركب من بتوع الصيادين ونأجر واحد على المركب دى برابابة ويلف ويمسح البحر الاحمر وينادى على أسماء المفقودين .. يمكن واحد فيهم يكون فاقد الذاكرة يرد ولا حاجه

لما أحب أكلم شعب مصر ..أكلم مين!

أقطاي فلسع .. أيبك أتكل على الله وأخد إستمارة ستة ..شجرة الدر أخدت شبشبين وفطست.

طب لما أعوز اكلم شعب مصر ..أكلم مين!

سؤال محير وقع فيه التتاري أبو قرنين .. صحيح لما يعوز يكلم شعب مصر يكلم مين ! مهو مش معقول يتصل على 144 دليل على رأى علاء ولى الدين

الله يرحمه..

فجأة يطلع عمنا أحمد مظهر ويقول بثقة (تقدر تكلمني أنا) على اساس انه هو قطز يعنى.. الكلمة جرحت أحاسيس التتارى ابو قرنين ، فاتنطط واتشقلب وقاله (وانت مين أنت) ، احمد مظهر بص حواليه وقاله (واحد من شعب مصر ومعرفش مين معايا ومين ضدى) ..وقطع الرسالة

رشدى اباظه يطلع فى الكادر ويقف جمبه ويقول (وأنا معاه) .. وعم ابراهيم بتاع البيض (وأنا معاه) .. وعم أحمد بتاع الفراخ (وأنا معاه .. (وهييييييييييييييييييه ويشيلوه ويقعدوه على كرسى الحكم .. وكده بأه قطز هو حاكم مصر..

اللى فات ده جزء من فيلم عربي إسمه (وإسلاماه)

والفيلم وإن كان فيه معارك تفتح النفس إلا انه من الاخر فيلم هندي ..وكل اللى فات ده تهييس فى تهييس ..وكلنا فاكرين القصة الحقيقية للبطل قطز الله يرحمه

واللى كتبها (على أحمد باكثير (وكانت مقرره علينا فى الثانوية العامة هى دى يا باشا القصة الحقيقية..

لكن اللى شفته فى الفيلم ده قصه من وحي المؤلف ، وبعدين اصلا (سلامه) اللى هرب بقطزوجلنار معش اصلا لغاية معركة عين جالوت ..نعدى الفيلم الهندى ..ونروح لتمثيلية (الفرسان) اللى قام فيها الممثل الجميل (احمد عبد العزيز) بدور قطز بإقتدار .. والتمثيلة بجد روعة وخصوصا مشهد اغتيال البطل المغوار قطز الله يرحمه

..لكن فيها حاجات تهييس فى تهييس واختراع فى اختراع ... بلاش دى عملوا تمثيلية سورية عن (بيبرس) وطبعا اتعرضوا فيها للفترة دى .. وأنا بيتهيئلى اللى كتب تمثيلية الظاهر بيبرس السورية واحد حشاش ..ضرب دبوس حشيش واقعد يكتب .. تمثيلية كلها تأليف فى تأليف

..وطبعا تمثيلية الظاهر بيبرس المصرية كمان بالمرة اخر مهيسة ..

تخيل معايا كده يا برعي

وإسلاماه .. الفرسان ..الظاهر بيبرس المصرية ..الظاهر بيبرس السورية .. أربع أعمال درامية لفترة واحدة كل مؤلف مع نفسه وكأن مثلا اللى بيكتبوه ده قصة شعبية زى قصة ابو زيد الهلالى مش تاريخ إسلامي..

أنا مش ضد الحبكات الدرامية والاضافات الدرامية لكن متبأش الحكاية تزوير زى ما حصل فى مسلسل الظاهر بيبرس السورى .. أنا عاوز مؤرخ محترم يكتب مش واحد حشاش..

نيجى باه للفيلم الرائع الناصر صلاح الدين اللى عمله أحمد مظهر بمعلمة

الفيلم عشرة على عشرة

لكن لما يطلعلى واحد مسلم اللى هو عيسى العوام انه مسيحى علشان الوحدة الوطنية يبأه ده تزوير لوعى الامة .. حلوة وعى الامة دى

يعنى يوسف شاهين من جبروته خلى واحد مسلم مسيحى علشان الوحدة الوطنية والفيلم يمشى ويعدى ويبأه كله تمام ... وأحنا معندناش مشكلة مع حد لكن بدل اننا بنتكلم عن فيلم تاريخى يبأه انا عاوز اتفرج على تاريخ حقيقى مع حبكات درامية لا تخل بالمادة التاريخية ((أنا بقول كلام كبير))

عموما ..أنا ضد دخان الحشيش يوصل للتاريخ

وعاوزين شعب فايق ، علشان كل مؤرخ حشاش بيكتب قبل ما يتنيل ويكتب يسأل نفسه سؤال لما احب أحشش مع شعب مصر

أحشش مع مين!

لو حد قالك فى الشارع إنت ديماجوجي دى تبأه شتيمة ولا حاجة حلوة !!..

أجدع حاجه عندنا فى مصر إن لما فيه فكرة بتنجح تلاقي مليون واحد عمال يكررها حتى ولو كانت الفكرة دى خلاص فقدت بريقها .. يعنى لما ظهرت فكرة محلات (النت كافيه) بأه خلاص فى الشارع بتاعك خمسة أو ستة محلات نت كافيه... ورغم انه بدأ كمشروع مربح إلا أنه دلوقت مبأش زى الأول .. ولما طلعت فكرة البطاقة الصحية العائلية اللى بيعملها مجموعة دكاترة مع بعضهم من مختلف التخصصات ويوزعوا البطاقات دى على المنازل مقابل مثلا ١٠ او ٢٠ جنيه ثمن البطاقة فى الوقت اللى ممكن اى حامل للبطاقة دى يكشف عن أى دكتور منهم من أى تخصص مقابل نص الكشف فقط حقق المشروع ده فى بدايته أرباح رائعة لكن دخل فى العملية مجموعات تانية كتيرة حاولت تقليد الفكرة مما أفقد المشروع ربحيته..

وبرضه لما كانت الموجه فى التسعينات المجلات والجرائد الثقافية واللى مهتمة بس بقضايا الجنس وتلاقي كده عند بتاع الجرايد الصور العريانة مهفهفة على أغلفة المجلات والجرايد والعيال المراهقين شغالين شراء على ودنه كانت مربحه ليهم ومع الوقت ومع انتشار الكمبيوتر وكله اصبح على عينك يا تاجر واصبح كتير من المراهقين مكبرين دماغهم من المجلات دي ومع إنتشار موجه المعارضه السياسية حتى اصبحت الجريدة الاكثر معارضه هى اللى بتبيع أكتر فى ضوء ده كله تحولت كتير من الجرايد الصفراء الجنسية إلى جرايد سياسية معارضه .. وبدل ما كانت الصور العريانة بتتصدر الصفحات الاولى اصبح الهجوم السياسي هو البديل ..

العملية بس أولا واخيرا بزنس ولو دققت النظر كده فى جريدة مشهورة جدا فى المعارضه وبصيت للى بيمولوها حتلاقيهم كلهم رجال أعمال ليهم مصالحهم وهم جزء لا يتجزأ من النظام اللى بيهاجموه .. وخد عندك كمان برامج التوك شو لما نجح أول برنامج توك شو طلع عندنا بعدها إتنين وتلاته وأربعه وكله فى الاخر لك على عك وصداع فى صداع ولا بيقدم ولا بيأخر .. اصبحت برامج التوك شو مسرح للى عاملين نفسهم مثقفين لإستعراض عضلاتهم فى إستخدام الفاظ مجعلصه يعنى فى احد البرامج الحوارية الساخنة كانت فى اتنين بيتناقشوا أو بمعنى اصح بيتعاركوا والمذيع واقف لايص وعمال يقول لده (سوف اعطيك المجال) ويهدى فى التاني ويقوله (سوف اعطيك المجال) ، لكن لا ده بيسمع ده ولا التاني معبره ، ومع إشتداد

المعركة الكلامية بين الاتنين واحد منهم قال للتاني (إنت ديماجوجي) ، فالتاني رد عليه بسرعة وهو منفعل قايله (ده انت اللى ديماجوجي وستين ديماجوجي) .. يا نهار ابيض يا ناس (ديماجوجي)!! ..دى العالم دى بتشتم بعضها بالثقافة .. طب اللى قاعد قدام التليفزيون ده حيسأل نفسه) إيه ديماجوجي دى يا خويا!)..

الناس دى بستعرض وخلاص هى شغلتها كده اللت والعجن من غير ما يستفيد عامة الناس منهم بحاجه .. فالديماجوجية لاتينية فى الاصل بيقولوها على اللى بيستخدم الشعارات والحيل السياسية لخداع الجماهير .. طب عم جابر وعم متولى والناس البسيطة دي اللى قاعدة قدام التليفزيون علشان تخرج بحل لمشكلة فى حياتها او تعرف اللى بيجرى حواليا حيعرفوا المصطلحات العقيمة دي منين .. العملية كلها أصبحت بزنس توك شو أو حتى جرايد .. فخلى بالك بأه لو حد قالك فى الشارع انت ديماجوجي دى كلمة وحشة مش حلوة وطبعا جنابك عارف حترد عليه بإيه حتقوله (انت اللى ديماجوجي وستين ديماجوجي).

حكايات البتنجان عن اللى بيمشى عريان

فيه كده شوية خزعبلات لو قريتها فى مجلة ميكى حتى مش حتصدقها..

لا لها سند ولا اصل ومتعرفش اصلا مين اللى كاتبها..

يعنى حتلاقيها فى اى كتاب اصفر مرمى على رصيف ملهوش أى لازمة ، لكن للاسف كمان الحكايات دى اتعملت لها مواقع عملها اصحاب العقول اللى خلاص شربوا عليها قهوة سادة فى عمر مكرم فى القاهرة..

فتلاقى بعض الناس اللى مخها لسع حبتين عندهم سيدهم فلان الفلاني اللى شافوه طاير فى الهوا..

ومنهم علان العلاني اللى بيمشى على رجل واحدة

وسيدى مش عارف مين اللى بيقف على دماغه

تحس ان العملية ألبت سيرك

وفى أحد المواقع اللى عندى احساس مؤكد أن صاحبها من بتوع الموالد لانهم بيحبوا قوى الحكايات دى ، حاطط شوية حكاوى عاوزه ضرب النار ، مش لانها بس تحس انها حكاوى مصاطب، لان كمان ملهاش اى سند ممكن نحكم بيها على القصة دى حقيقية ولا لأ ، لكن شوية قصص عاملة زى قصص أبو زيد الهلالى تتقال فى قعدة صفاااا..

ومن ضمن تلك الحكاوى حكاية كلب شافه واحد يدعى (العجمي) ، شاف ايه الراجل ده .. شاف كل الكلاب بتتجمع حول الكلب ده ، ولما مات الكلب ، اخدته الكلاب ودفنته ، وبأه تزور الكلب وتقعد تعيط ..

يا سلام لو معاها اغنية(الكلب لولو هاو هاو) .. تبأه كاملة من كله وليلة فله شمعة منورة

يا حلاوتك يا جمالك خليت للبتنجان ايه..

ودى مش اخر قصص الكلاب على فكرة

يعنى تلاقى الراجل ناقل كلام عن شوية ناس ملاحيس يقول دول مشايخ الطريقة الفلانية وكانوا بيطلبوا الغوث والمدد من الكلاب..

حكاية تانية مهببة تحس انها فالته من مقص الرقيب والراجل ناقلها بيقول من كتاب النبهاني جامع كرامات الاولياء وبيحكى عن واحد اسمه (علي العمري (وبيقول أن العمرى كان مرة فى الحمام واظهر غضبه على الخادم بتاعه ، طب يأدبه ازاى بأه ، شوف بأه الكرامات

والحبشتكنات والكلام الحمصى اللى حيقوله ، يقول ((فأخذ الشيخ إحليل نفسهأي: ذَكَرَه – بيديه الاثنتين من تحت إزاره فطال طولاً عجيباً بحيث إنه رفعه على كتفه ، وهو زائد عنه، وصار يجلد به خادمه المذكور ، والخادم يصرخ من شدة الألم ، فعل ذلك مرات ثم تركه ، وعاد إحليله إلى ما كان عليه))

اه يا عالم يا ملاحيس .. حكايات موالد ومصاطب صحيح !!

حبكت يعنى معهوش عصاية ولا خرزانة أو كان اسهل يديلو شبشبين

معلش اصبر عليا واستنى بأه .. لان دى حكاوى عاوزه قعدة

والراجل معجب اوى بحكاية واحد عريان .. ويقولك الشيخ إبرهيم العريان رضى الله عنه ..

وبص بأه يقولك ايه وكان رضى الله عنه يطلع المنبر ويخطب عريانا ..

ايه يخطب عريان دى متعرفش ، يمكن الجو حر شوية بس متوصلش انه يطلع يخطب عريان

كان يقعد فى بيتهم احسن ويشغل التكييف أو المروحة مش فارقة

الواحد بيقرأ الحاجات دى ومش مصدق ، ان فيه ناس عقلها بأه ترالالى للدرجة دي وبالنسبة للخزعبلات

نيجى برده لحكاية تانية متعرفش بتوع الموالد وراها ولا اصحاب ماكينات التصوير

تلاقى وانت ماشى فى الشارع واحد بيوزع عليك ورقة ..تقرأ الورقة ..

((السلام عليكم انا الحاج أحمد أبو مش عارف ايه وأنا كنت نايم فى الروضة الشريفة جالى الرسول فى المنام وقاللى يا أحمد الامة حالها هباب وأنا مش راضى عن الحال..))

بعدين عم أحمد ده يقول ايه

((واللى مش حيوزع الورقة دى ويصورها عشرة نسخ حتصيبه بلاوى وكوارث ففلان الفلانى رماها حصله كذا وعلان العلاني حصله كذا))

ولا انت عارف مين الحج أحمد ده ولا يحزنون

وبعدين مين الحج احمد ده اصلا مجهول الهوية اللى الرسول صلى الله عليه وسلم يجيله علشان يبلغ عن طريقة رسالة للأمة ؟ !!

لأ وشوف .. وهو كان نايم فى الروضة .. يعنى الروضة الشريفة اللى الناس بستنشق فيها على شبر فاضى علشان يصلوا ركعتين ومش لاقيين ، عمنا الحاج أحمد كان نايم فيها وبيحلم كمان..

يعنى كلام كله خزعبلات واصحاب ماكينات التصوير كانوا وراء العملية أو الله اعلم مين تاني

فانا مش عارف بصراحة ايه اخرة الخزعبلات دي

ولمصلحة مين تطلع حكايات عبيطة ومريبة زى دى

بجد

أصحاب العقول

فى راحة.

يا مركبي سيرى فى طريقك ولا تخافى الرياح لو فيه ضلام

فى الوجود قلبي أنا ملاح

فى فيلم (كلمة شرف) بتاع وحش الشاشة فريد شوقي .. ولما كان مسجون وبيكلم رئيس السجن اللى هو كان (أحمد مظهر) بعد فشل محاولته للهرب خارج أسوار السجن ، قاله (دى مش اول مرة أحاول فيها الهرب ومش حتكون أخر مرة) .. تقريبا ده هو نفس الكلام اللى قاله أحد الناجين من الغرق من بتوع الهجرة غير الشرعية واللى كانوا حيغرقوا على شواطىء إيطاليا .. ورغم أن واحد من الناجين دول سبق له قبل كده انه سافر برده هجرة غير شرعية وكان حيغرق وانقذوه وحاول لتاني مرة وتكرر نفس السيناريو .. إلا أنه مصممصم إنه يصل لشواطىء إيطاليا أو الموت دونها .. وبيقول دى مش اول مرة ومش حتكون اخر مرة .. إيه الاصرار ده اللى ممكن يخلى إنسان يجاذف بحياته.. يعنى انت لو عاوز الدقه ايه الرغبة فى الانتحار دي .. حتى انه وضع الحياة فى ايطاليا فى كفه والموت فى كفه تانية .. مين اللى وصل الناس للحالة الهباب دي.. الحالة اللى خلتهم يهجروا بلادهم حتى لو كانت فى الهجرة دي موتهم .. مين المسئول عن الوضع ده ..

هو ده السؤال اللى إستطاعت (قهوة جملات) وفى انفراد ساحق فى عالم التدوين أن تحصل على اجابته من مجموعة من النخبة الفكرية فى عالم العربي.

فى البداية سألنا (سعيد كوباية) الخبير فى شئون شحن البنى أدمين وتفريغهم .. فقال)) : الحقيقة يا جماعة إن إسرئيل هى السبب ، هى اللى غرقت المراكب بتوع العيال دول على شواطىء ايطاليا علشان تهيج الرأى العام العربي ضد حكوماتهم)) ولما حاولنا نستفهم من عم (كوباية) عن مين تحديدا فى إسرائيل وراء حكاية غرق المراكب دى قال بكل حماس ((بن جوريون. ((

أما استاذ (عوض نظرية) المسئول الرفيع عن وضع الخطط والنظريات لشئون الهجرة فقال بكل صراحة : ((المسالة محتاجه نظرية والعيال دول سافروا من غير نظرية محددة يمشوا عليها علشان كده النظرية بتقول ان من يمشى بدون نظرية لازم تكون نهايته فى المهلبية((

أما رجل الاعمال الشهير (أبو الهدد) بتاع فيلم) الراقصة والطبال) قال ردا عن سؤالنا : ((شعارنا من هد وجد ، شوف يا أستاذ لازم تهد علشان تبنى ، والبلد مليانة شباب خليها تخف

وده رزق السمك اللى فى البحر ، شغل دماغك أمال))

ومن حسن الحظ اننا وجدنا عند ابو الهدد الست (زكية سوسته) الرقاصه اللى اعلنت إستيائها بكل صراحة من اللى بيحصل وقالت ((شوف يا دلعدي اللى بيحصل ده ميرضيش حد ، يعنى هما الستات بتوع إيطاليا دول بيعرفوا يرقصوا أحسن مننا ، كده الشباب بتوعنا ينحرف ، على الاقل احنا بنرقص بترخيص))..

بعد كده نزلت (قهوة جمالات) إلى الشارع علشان تستطلع رأى عامة الشعب فى اللى بيحصل ولكن للأسف الشديد فشلت جميع المحاولات فى اخذ كلمة من المواطنين أو محاولة إستطلاع رايهم .. فــ (زكى زُمارة) صرخ فينا لما حاولنا إننا نسألة وقال: (ناس معندهاش دم ده وقت أسئلة وهباب مش شايفنى متلقح فى طابور العيش بقالى ساعة) .. حاولنا أننا نطلع من طابور العيش بعد جهد جهيد لنجد رجل فى أوائل الثلاثينات قاعد على الرصيف قدام الفرن وعينه شاردة ومش مركزة فى حاجه معينه .. اقتربنا منه فى حذر وفى توتر سألناه ((إحم إحم .. احنا بنعمل تحقيق على الشباب الغارق على شواطىء ايطاليا بتوع الهجرة غير الشرعية .. تفتكر ايه السبب فى هجرة الشباب دول وايه الحل اللى تقترحه)) .. لم يرفع الرجل نظره لي وظل شارد النظرات وهو يهمهم فى شىء أقرب للهمس أغنية العندليب ((يا مركبي سيرى فى طريقك ولا تخافى الرياح لو فيه ضلام فى الوجود قلبي أنا ملاح))

ثم رزع دمعتين.

الحب من طرف ثالث

((كلاكيت أول مرة – فى التليفون))

سامح : أنا مش ممكن أبطل أحبك يا إيمان

إيمان : إنت ايه يا أخي بقولك أنا مرتبطة إبعد عنى أحسنلك

سامح : يعنى مفيش أمل

إيمان: أمل إيه اللى بتتكلم عنه إنت يظهر باين عليك مسطول

وديييييييييييييييييب ((تقفل السماعة فى وشه))

————قطع - ————

إيه رأيك فى المشهد ده .. تفتكر سامح الغلطان علشان حب واحدة مرتبطة وهو عارف ..ولا إيمان هى الغلطانة علشان مدتهوش فرصة يعبر فيها عن مشاعره وصدته من أول مرة ..! بيئهيلى أن الموقف مش محتاج إجابة أكيد سامح هو الغلطان وأكيد موقف إيمان صح ..وهو الموقف اللى من الطبيعي يصدر من واحدة مرتبطة ومخلصة للى مرتبطة به .. بيأه الغلط فين ؟!

الغلط أن الراجل يكون العامل رقم ٣ فى أى علاقة حب .. يعنى بيكون بيحب من طرف ثالث ..والغلط الأكبر أنه يستسلم لعواطفه فى العلاقات اللى من النوع ده.. لأن العواقب فى كل الأحوال مش حتكون لصالحة ..ليه ؟! ..حقولك يا برنس:

أولا : حيفقد فى العلاقات اللى زى دى شيء مهم جدا وهى ((كرامته)) ..والحب إذا كان من غير كرامة يعتبر ضعف ..وإذا كان سعى الراجل وراء الست فى حد ذاته مش معيب للراجل لكن فى حالة الحب من طرف ثالث الوضع مختلف .. لانه بيسعى خلف واحدة ارتضت قلب غير قلبه وسلمت علقها وقلبها لشخص غيره ..فحتى لو هو مشعرش بكرامته بتنقح عليه وإستمر فى مطاردة سراب الحب أكيد هى حتقول له بصراحة ((يا أخي خلى عندك كرامة.))

ثانيا : حيظل هناك شيء من تعذيب الضمير إنه لو نجح وأفسد العلاقة بين اتنين مرتبطين لرغبته انه ياخد حبيته إلى مملكة الخاصة ..فكم العذاب والقلق اللى سببهم للطرف الأخر اللى ملهوش ذنب حيفضل دائما مصدر لتأنيب الضمير.

ثالثا: حيظل الحبيب من طرف ثالث ورقة فى يد البنات ضعاف النفوس اللى بتستخدمه كورقه

ضغط على حبيبها لو ملاقتش منه غير الجفاء او الخصام فى يوم من الأيام ، ولأن الست تدافع عن حبها بكل ممكن ومستطاع ولأن منهن اللى مش بتعبأ بمشاعر الناس فقد توهم الحبيب من طرف ثالث انها اخيرا حبته ويطلع فى الاخر إنها لا حبته ولا شىء وإنه مكنش غير لعبة وانتهى فيها دوره.

رابعا : حتى لو الحبيب من طرف ثالث إستطاع إنه يفوز بحبيبته ويفرق بينها وبين من إرتبطت به .. حيكون هناك بذور للشك داخل نفسه مستنية الوقت المناسب لتنبت .. فالبنت اللى باعت اللى حبته علشانه ايه اللى يمنع إنها تبيعه هو كمان فى يوم من الايام .. وهكذا حتلاقى كل تصرفاتها مصدر للشكوك من ناحيته.

فاللى بيحب من طرف ثالث نهايته أندله وحياته حتكون بهدلة .. وبعدين يا رجاله عاوزين نتكلم بصراحة ليه الراجل فى الحب ده يتنازل حتى ولو على حساب كرامته ! إيه اللى يدفعه لشىء زى ده ! ..هل مثلا من اجل السعادة !.. يبأه غلطان لأن السعادة فى الحب لا تكون إلا إذا كان الحب متبادل .. ولو واحدة اتجوزت واحد علشان يكون(ضل راجل ولا ضل حيطه) ازاى هى حتقدر تعطى الراجل السعادة اللى هو عاوزها ..ولو سعى الراجل وراء الوهم ظننا منه إنها يمكن انها تحبه بعد كده يبأه بيلعب على حاجه فى علم الغيب وحتتحول علاقته بها إلى إستجداء الحب ..وده بيحصل لقناعة عنده انه مش حيقابل تاني وحدها زيها يحبها أو فى جمالها أو فى أخلاقها .. وده برده إعتقاد خاطىء لأن طالما الانسان بين ضلوعة قلب يبأه يقدر يحب مرة واتنين وممكن ان تقابله محطات الحب الحقيقى أكتر من مرة.

الضرب فى المدارس

بعض الناس كان بيفكر ان الضرب بس بيكون في مدارس الحكومة على أساس إنها يعنى معاقل التعذيب ، وكانت العيال عندنا في الشارع بتحسدني علشان أنا كنت في(مدرسة خاصة) وإيه يا باشا لغات كمان.. يعنى القر شغال على ودنه..والكلام ده كان في فترة التسعينات اللى كانت فيها مدارس خاصة يعنى إنسى يا معلم.. و لتعرف الفرق في وقت كانت المدارس الحكومي دى ٣ فترات (صباحي ووسط ومسائي)

وفترة الوسط دى اللى فترة مسخرة بجد كان الطالب بيروح المدرسة الساعة ١٠ الصبح ويطلع الساعة ١ ظهرا، اخر رواقة كأنه داخل حفلة سينما موش مدرسة..

لكن اللى مكنتش يعرفه حد إن المدارس الخاصة كان فيها ضرب وضرب بإفتراء كمان بعكس دلوقت اللى فيها الطالب باشااااا وممكن ياخدله الكابتشينو بتاعه كمان في الحصة..

فجأة ماما لاقتنى بقولها انا موش عايز أروح المدرسة تاني

وبعد ليه يا وله وإنت هببت إيه قولتلها إن ميس (صفاء) عقدتني في عيشتى من الانجليزى واللى بيدرسوه ، وميس صفاء دى اخوانا لما اقعد أقيمها دلوقت بعد سنوات النضج أقدر أقولك بكل ثقة إنها (معقدة نفسيا) ..

متعرفش ليه بس هو ده الحاصل ..ويمكن هى المدرسة الوحيدة اللى كانت بتمارس التعذب النفسي والجسدي على الطلاب في وقت واحد ، وكأننا في مدرسة هتلر الابتدائية بنين يمكن مكنتش بتتقاعس عن تأديب اى حد ينسى كراسة الواجب أو حتى معملهوش بكام عصاية حلوين لكن هى كمان كانت تمارس السخرية من اللى مكنش بيعرف يجاوب (وليه متعقدة بعيد عنك) ..وهكذا فضلت قاعدة زى ابو الهول على قلبونا في الفصل لغاية ما السنة انتهت وغارت في غير عودة بعد ما عقدت الفصل كله في الانجليزي وسنينه السودة.

كان برضه عندنا مدرس الحساب وده برضه كان متعقد في عيشته ..معقد نفسيا برضه .. وحاجه غريبة انى كنت موعود بمدرسين متعقدين نفسيا ..

يعنى مدرس الحساب ده موش فاكر اسمه كاملا لكن فاكر انه كان اسمه حاجه كده الطوخي بس كان متعقد في حياته اخر تعقيد لما كان بيجي يضرب عيل في الفصل كان الاول بيرميلة حاجته على الارض يعنى لو شاف كراسة او قلم أو ..أو .. على التخته يقوم بالمسطرة مطيرها ع

الارض بعدين يكيف الطالب بعاصيتين حلوين ..

وهنا قررت اننى أنزع سيفى وإستغل عقلى الصغير وقتها فى حيلة تعيشنى ملك فى الفصل .. بعد لما اخدتلى عصايتين معتبرين رحت البيت طبعا وانا بعيط وكانت ايدى حمراء وانا زودت فيها شوية دلع بعدها قرر والدي انه يعمل محضر للمدرس ده فى القسم ، وبالفعل تم والمدرس اتوسل وقلب قطة علشان والدي يتنازل عن المحضر ومن بعدها عشت باشاااا فى الفصل واللى حصل سمع كله المدرسة..

وبعد حديث الذكريات ده

تعالوا أقوللكم إن اغلب الشخصيات المصرية لما تحس انها فى إيدها سلطة بتفترى خصوصا فى عدم وجود اللى موش اللى يقولها انتى بتعملي إيه!

أنا شايف إن الضرب فى المدارس بالطريقة اللى بتحصل واللى كانت بتحصل دى طريقة همجية لعلها لم تخطر فى بال هتلر لتعذيب المعتقلين فى معتقلات النازية

تقريبا كل شخصية فى مصر سواء كان سياسى كبير ولا مثقف ولا حتى رجل بسيط كلهم إنضربوا فى المدرسة حتى الشيوخ الكبار انضربوا فى الكُتاب وهم صغيرين

لكن ضرب عن ضرب يفرق .. وهنا مربط الفرس

ولكن نظرا لاننا فى زمن معدش فيه تفريق بين ضرب وضرب فاصبح المنع هو الحل

لازم نمنع الضرب ده فى المدارس

طب حد يقولك كده الطلبة يركبوا المدرس ويصبح شعارهم المفضل) قوم للمعلم وفيه التلطيشا كاد المعلم أن يكون شاويشا(

أقولك ان دى ممكن تتحكم بقرارات إدراية ممكن تتخذ ضد اى طالب يتجاوز فى حق معلمه وبكده اى طالب ممكن يخاف من اى قرار اداري لو تجاوز

وهكذ .. نلغي حكاية الضرب ونحفظ للمعلم برضه هيبته.

غلبت اصالح فى رومي

كتير من البشر بيحبوا اللى يخدعهم وأحيانا اللى بيكون صريح معاهم بيكون غلطان فى موقفه ده .. يمكن كلامي ده ينطبق على سؤال مهم وهو لو فيه بنت كانت بتحب شاب ومتفقين على الجواز والعملية انتهت بدون اى تجاوزات حدثت بين الطرفين هل من المفترض ان البنت تحكي القصة دى كلها للزوج المتقدم لها ولا لأ ؟! ..وقبل ما نجاوب على السؤال ده تعالوا أحكلكم قصه من دراما الحياة لبنت كانت تحب شاب زميل لها فى الجامعة ثم تقدم لها هذا الشاب بعد التخرج وكالعادة ابوها رفض الشاب ده لأن ظروفه المادية كانت مش ولابد حبتين .. بعدها بفترة تقدم لها واحد قريبها ووافقت عليه ولكن قبل ما تتخطب له قالت له انها كانت بتحب شاب وكانوا متفقين على الزواج وانتهى كل شيء ، فسألها إن كان حصل بينهم اى تجاوزات، قالت له لأ قالها وأنا موافق وتمت الخطبة والزواج وخلفوا عيل زى العسل.

ورغم ده فضلت فى نفس الراجل بذور الشك انها لسه بتحب الشاب ده رغم ان مفيش اى دليل على شكه ده .. وفى يوم كان الراجل ده هو زوجته وابنهم فى النادي وقابلت واحدة زميلتها من ايام الجامعة ولما سألتها عن إسم ابنها قالت لها فلان ، فإبتسمت الصديقة فى خبث لان ده نفس اسم الشاب اللى كانت بتحبه قبل كده ، وطبعا الزوج لمح ده وفهم ولما رجعوا البيت بدء الاستجواب وبكت الزوجة من ضغط الزوج عليها وقالتله انها موش هى اللى اختارت اسم ابنها وانه هو – اى الزوج - اللى اختار اسمه ، طبعا الزوج اندهش لكن واصل عناده وقال كان المفروض ترفضي ان اسمى ابنى بالاسم ده وكبرت المشاكل بينهم بسبب الموقف ده.

هى دى الحكاية ونرجع لسؤالنا هل من المفترض ان البنت تحكي قصة حبها للزوج المتقدم لها ولا لأ ؟! أم ان الحكاية دى بتعتبر من الماضى اللى موش من حقه انه يعرفه طالما محصلش فيه حاجه غلط ؟! وفى قصتنا دى كانت البنت صريحة جدا وقالت كل حاجه للزوج المتقدم وانها خلاص موش بتفكر فيه وهو وافق وقبل صراحتها بيأه على اى أساس يفضل معيش نفسه فى نكد وهم وحزن ووسواس ! لو مكنش قد الموافقة مكنش وافق من الاول.

بعدين ننظر للبنت وصراحتها ونحترم فيها ده كله والاهم إننا نتعامل مع المرأة إنها كائن حي لها قلب من حقها انها تحب فى أى مرحلة من حياتها وموش ممكن نيجى نحاسب المرأة على ميل قلبها طالما لم تخالف الأصول ، هل من الممكن انى أروح علشان أتجوز واحدها وأحاسبها علشان

حبت قبل ما تعرفني! لو عملت كده أكون ظالم لها ، هى من حقها تحب لكن مفتاح القضية دى هل هى نست حبها القديم ولا لسه عايشه فى دايرته المغلقة ؟! بطلة حكايتنا أغلقت ملف حبها القديم وصارحت المتقدم بده وده دليل على انها حسنة النية أما زوجها فرغم انه وافق فهو منساش للحظة اللى حكتهوله وظل عايش فى الوهم ده من قبل حتى ما يقابل صحبتها لدرجه انه نفسه نسى انه هو اللى سمى الولد بالاسم ده موش هى ، لكن علشان الوسواس مسيطر عليه عاند وقال كان المفروض انها ترفض الاسم ، وهو منطق غلط أساسا لان اعتراضها على الاسم دليل على انها منستهوش وانه حيذكره بيها وحيزيد شك الزوج اكتر لكن ده دليل انه موش فارق معاها.

دى قصة من دراما الحياة تخلينا نتساءل هل من المفترض ان البنت تحكي قصة حبها للزوج المتقدم لها ولا لأ ؟! أنا شايف وبكل أمانه إنها لا تحكي ، طالما أولا هى نست الحب ده، ثانيا مكنش فيه تجاوزات ، ثالثا لو هو مسألهاش ، وأنا موش شايف ان ده فيه خداع لان أى إنسان له قلب ومشاعر ممكن يحب ويتحب وده فى حد ذاته موش عيب لكن العيب انه ده يقترن بالغلط ، لكن طالما الانسان مغلطش ليه يعيش فى دائرة (غلبت اصالح فى روحي) على مشاعر نبيلة الايام نهتها ، أعتقد أن الامور دى ونظرتنا ليها بتختلف من شخص للتاني وأحب أسمع اراءكم فيها.

يا من تطلب المدد من الميتين إبقى قابلني لو كانوا سامعين

لو رجلك خدتك لأى مسجد فيه صريح بكل ثقة أقدر أقولك أنك حتشوف العجب .. وأنا شخصيا حدث لى موقف من دول من ٤ سنين ..كنت ماشى على البحر مع احد الاصدقاء وسمعنا أذان المغرب من أحد المساجد الكبرى اللى على الكورنيش عدل ..ولا أُخفيكم قولا مكنتش أعرف إن المسجد ده فيه ضريح .. حتى إنى دخلت وصليت ولم ألاحظ وجود الضريح لانه كان فى أوضة جانبية .. المهم إنتهت صلاة المغرب فأسرعت علشان ألبس الحذاء لكن لفت نظرى دخول ناس إلى أوضة جانبية وخروج ناس منها .. قولت فى نفسي ايه الاوضة دى ! .. فقولت لما ألقى نظرة .. بصيت لاقيت ضريح كبير متوسط الأوضة ...وناس حول الضريح اللى متعلق وماسك فى أسوار الضريح واللى بياخد له لفه حول الضريح .. حاجات تخلى العقل الطاير يشت .. والغريب أن الناس دى منظرها بيوحى إنها متعلمة .. خرجت من الاوضة دي وإرتديت حذائي ثم خرجت من المسجد وأنا مازلت افكر فى اللى أنا شفته ...

ثم السؤال اللى طرح نفسه مين الناس دى اللى عملولها ضريح واللى أطلقوا عليهم أولياء الله الصالحين ! .. مين مثلا (المرسى او العباس) و(سيدى بشر) فى الاسكندرية ؟! .. ومين (البدوي) اللى فى طنطا ؟! .. وهل كانوا فعلا أولياء أم لا ! وما هو حقيقة تاريخهم ..! ،إذا كانوا على فرض أولياء هل يصح دفنهم داخل المساجد والاهم هل ما يفعله الناس دي بالاضرحة يمت للأسلام بصلة؟ .. !وبعد طول تفكير وصلت لقناعة أن كل ما يحدث ده إستخفاف بالعقول فهو يناقض الشريعة والعقل معا ..فما فمعنى مثلا إنى أدخل أنادى واحد ميت وشبع موت وأطلب منه أن يتشفع لــ فلان أو يقضي لعلان مصلحة معينة .. فلو أنت متخيل ان الملقى أمامك ده جثة هامدة بيسمعك يبأه عليه العوض فى الربع النافع من نفوخك ، ولو تخيلت أن الجثة اللى قدامك دي ممكن تقضي لك حاجات يبأه عليه العوض فى نفوخك كله ومحتاج نفوخ جديد لسه بكرتونته.. فده وضع غريب مناقض للفطرة وللعقل ..

لكن محدش مثلا قعد يفكر هل(المرسي أبو العباس) ده يستحق أنه يبنى له ضريح فضلا عن الحكم الشرعي فى بناء الضريح ! ..مين مثلا منهم أو أى حد فكر انه يتأمل فى أقوال الاولياء دول ويحكم عليهم منها .. ! فمثلا أحد اللى بيسموهم اولياء وله ضريح مشهور فى الاسكندرية

يقول : (ما من وليّ كان أو هو كائن إلا أطلعني الله عليه وعلى اسمه ونسبه وحظه من الله تعالى) (معراج التشوف لابن عجيبة: صفحة ٨٨) .. طب بالله عليك لو حد طلع الايام دى قال الكلام ده حتعمل فيه ايه ؟! ..مش بعيد ترقعه بكرسي فى دماغه .. إزاى يكون قائل الكلام ده ولي وهو عمال يخترع ويسرح بخياله .. أيوه للأولياء كرامات لكن فيه حدود .. فعلم الغيب ده اختص الله به نفسه ، مينفعش يكون من كرامات ولى علم الغيب ومينفعش يقول ان الله سبحانه و تعالى هو اللى اطلعنى على الغيب لان الله تبارك وتعالى قال فى أيات فى القرأن إنه اختص نفسه بعلم الغيب

...يبأه موضوع الاضرحة ده يجعلنا نطرح سؤال مين اللى فى الضريح ده وايه تاريخه ؟!..أما الفكرة العامة نفسها اللى هى اصل الفطرة ان المسجد منفصل عن القبر ده شيء بديهى مش محتاج أى فذلكة عقلية للوصول إليها ..

يبأه ايه المبرر حتى ولو سلمنا ان دول أولياء اننا ندخل قبورهم فى المسجد ..فالصحابة وهم أشرف الخلق بعد الانبياء محدش فكر انه يعملهم ضريح والسبب فى ده ان وفاة الصحابة كانت فى فترة الدولة الاسلامية كانت فيها قوية العقيدة ومدبتش فيها الخرافات والخزعبلات .. ولو بصيت فعلا للأضرحة المبنية دى حتلاقيها طلعت إذ فجأة كده فى عصور التخلف والضعف

وخصوصا فى فترة الدول العثمانية.. من السهل جدا إننا نضع حد لكل المهاترات دى اللى بتحصل حول الاضرحة لكن اصبح هناك ناس منتفعين فعلا من بقاء الحال على ما هو عليه ، وصناديق النذور شغالة على ودنه ، وبتوع الموالد شايفين فيها سبوبة ولقمة عيش حلوة وسلملى على وعي الامة المفقود.

دماغك متوافقة مع مين؟!

كلنا عارفين حكاية (قلب الام) وان قلبها داللها .. وأن مثلا لو ابنها فرحان بتحس ولو زعلان بتحس .. وتحس كده مثلا لو ابنها زعلان وهو بعيد عنها او حصله حاجه تقولك ((اصل قلبي مقبوض)) مع أنها لسه معرفتش ايه اللى ممكن يكون حصل لابنها.

أنا شخصيا كنت من الناس اللى لما يشوف حاجه زى دى فى التليفزيون أقول ده شغل افلام عربي .. لكن لما سألت حالات واقعية من امهات مرت بالحكاية دى عرفت ان فعلا الحكاية دى حقيقى .. ده مش بس كده يا معلم ده انا عرفت ان الحكاية دى ممكن تحصل مع اى اتنين مرتبطين ببعض جامد .. مش لازم يعنى يكون ام وابن .. يعنى مثلا مثلا أحيانا انت كده مش بتروح مكان معين خالص بعدين طلعت فى دماغك انك تروح المكان ده علشان تشوف واحد حبيبك او حبيبتك رغم انك عارف انه مش بيجيى المكان ده اصلا أو صعب تلاقيه موجود .. وبعدين تلاقيه فعلا حضر وتشوفه ..ولما تسألة او تسألها انتي جيتي هنا ليه يا موزتى .. تقولك مش عارفه بس كنت حاسة انى ممكن اشوفك هنا..

فدى برده حكاية بتحصل مع ناس يمكن مش بنفس الصورة السابقة اللى حبيت اقربلك يعنى المسألة بيها .. بس بيكون فعلا بينهم نوع من الارتباط العقلى متعرفش ازاى .. بس لو تلاحظ معايا برده تلاقى الحكاية دى بين اتنين متعلقين ببعض جدا..

قولت لما اشوف الحكاية دى كده على النت يمكن نطلع بحاجه مفيدة ..لاقيت بأه علماء النفس شغالين كلام فى الحكاية دى .. وتحس وانت بتقرأ كلامهم بحاله من اللسعان لانك مشتغرب العملية مش اكتر رغم ان ممكن يكون كلامهم صح .. فيقولك لتفسير الظاهرة دى أن الافكار بتنتقل من خلايا المخ على شكل موجات كهرومغناطيسية سرعة ستين ألف كم في الساعة حيث يتم استقبالها لدى الاشخاص الذين تكون موجات دماغهم متوافقة مع موجات دماغ المرسل.. المرسل، يعنى اللى بتكون أرواحهم وأفكارهم على توافق كامل مهما بعدت المسافات فيحصل توارد وتزامن في الأفكار لدى الشخصين يعنى التخاطر يحدث بين المتحابين والأصدقاء المقربين فها يا باشا .. انت دماغك بأه متوافقة مع مين .. أنطق وقول .. جولى ولا تخبيش يا زين.. !

لو لاقيت حد فى الشارع شعره منكوش واعور يبأه أكيد مش المسيح الدجال !!..

تجد الناس فى وقت الأزمات وهروبا من الواقع يفتشوا فى النبوءات الدينية ويعملوا لها إسقاطات على الواقع ..والمشكلة ان الاسقاط ده مثلا مش راجع لدلائل عندهم لكن هم هروبا من ازمة ما يفتشوا فى النبوءات ويطلقوا لخيالهم العنان .. مبأش حتى فيه ضوابط معينة عند الكتير من الناس فى التعامل مع أشراط الساعة .. وحيث إننا شعب إشاعنجي طلع الناس الفاضية إفتكاسة غريبة وانتشرت فى فترة من الفترات بتقول ان المسيح الدجال ظهر يا ناس فى الهند أو باكستان..طب هو فين يا معلم .. يقولك ده نزل ومش لاقيينه... وانا مرة سالت واحد ايام الاشاعة الغريبة دي وقولتله يا راجل بأه الدجال ظهر فى الهند أمال لا حس ولا خبر يعنى .. قاللى اصله مش لاقيينه ده بيجرى وهم بيجروا وراه .. ومش عارف بصراحة ايه العقول دي .. يعنى هو بيتكلم على أساس ان الدجال نازل يلعب معاه إستغماية .. كلام حتى يفتقد للفهم الصحيح لاشراط الساعة .. يعنى أى حد دلوقت ماشى فى الشارع شعره منكوش واعور مش بعيد تلاقى الناس بتجرى وتقولك الدجال اهو.

حتى مثلا جريدة من الجرائد نشرت خبر عن ام فى احدى البلاد الاسلامية غير العربية ((مش متذكر إسمها)) قتلت ابنها علشان فاكره ان ده هو الدجال.. وهى بكل فخر بتقول انا ريحت الامة الاسلامية من شره .. والست دى بكل صراحة ملهاش فى البطيخ يعنى حتى مثلا لو ابنها الدجال هى قطعا مش حتعرف تقتله .. كونها قتلته يباه أكيد مش الدجال ..لان الثابت ان المسيح عيسى بن مريم عليه السلام هو اللى حيقتل الدجال فى فلسطين .. فالحاصل ان الناس مش فاهمه أشراط الساعة ونبوءات أخر الزمان .. وهربت من واقعها المر بكل اللى فيه من بلاوى وقاعدة مستنية المهدى وعماله تتساءل فين الدجال .. احنا بنؤمن بالثابت قطعا بالقرأن والسنة .. نؤمن ان فيه المهدي .. ونؤمن إن فيه الدجال .. لان كله ده ثابت فى الصحيح .. لكن متبأش دى شغلانتنا .. ونبطل نفكر فى حلول لمشاكلنا مستنيين المهدي ..كتير من الناس بسبب الاحباط هربت من الواقع إلى الغيب .. وفيه مجموعة تانية بيستغلوا النبوءات وأحداث اخر الزمان لتحقيق مصالح ومكاسب سياسية زى مثلا اللى يكلمك عن معركة (هرمجدون) .. وتلاقى

الارصفة فى الشوارع مليانة بكتب تتكلم عن معركة (هرمجدون) .. ولو انت مثلا قلبت كتب السنة بطولها وعرضها وأحاديثها صحيحها وضعيفها مش حتلاقى لفظ) هرمجدون) ده إطلاقا ..لان اللفظ ده اصلا مش لغة عربية ده لفظ (عبري) ..والمعركة المزعومة (هرمجدون) عند اهل الكتاب حتكون فى اعتقادهم بين قوى الخير اللى هما طبعا فى اعتقادهم النصارى.. وقوى الشر اللى هما طبعا فى اعتقادهم المسلمين..

يبأه اصلا (هرمجدون (دى معركة وهمية مخترعة .. لكن الصحيح أن فيه معركة فى اخر الزمان فعلا كلمنا عنها الرسول صلى الله عليه وسلم إسمها (الملحمة) وهى بين المسلمين وبين الروم .. الروم الان هم أوروبا .. وحينتصر فيها المسلمون وتُفتح بعدها اوروبا كلها ثم ظهور الدجال وتتوالى أشراط الساعة .. فمن الخطأ البين أننا نخلط بين فكرة مزعومة وهمية وهى (هرمجدون) وبين حقيقة ثابته أخبر عنها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وهى (الملحمة) .. ونرجع لكلامنا عن إسقاط النبوءات على الواقع .. وأتذكر أنه فى إحدى خطب الجمعة ايام ضرب الامريكان للعراق وهروب صدام حسين .. أن شيخ الجامع ذكر فى خطبة أن صدام حسين هو (السفياني) ..واصر على رايه وحاول بكل ممكن ومستطاع أن يثبت رايه ده .. رغم إنى برجوعي لعلماء الحديث قالوا لي كل الاحاديث بتاعة السفياني لا يصح منها شيء .. يبأه السفياني ده كمان مش نبوءة ..والحاصل إن الناس اللى بيحبوا يعملوا اسقاط للنبوءات على الواقع بدون دليل اخدوها كده من غير حتى ما يتأكدوا من الكلام صحيح ولا ضعيف .. ويبدوا أن صدام حسين كان واخد حقه من الاسقاطات اللى وقعت عليه مش بس من العرب لا كمان من الاوربيين فمثلا بعد الغزو العراقي للكويت عام1990 م طلع اليمين النصراني إشاعة إن (صدام حسين) هو المسيح الدجال اللى حيدعمه الروس فى الحرب على إسرائيل.

رغم ان زيتهم بأه خلاص فى دقيقهم لكن اطمئن فلن نتلولو ولن نتلملع ولن نتبمبع !!

على طريقة إمتحانات الثانوية العامية أقصد العامة أطرح عليكم سؤال للمتفوقين .. والسؤال هو هل هناك علاقة بين الإقتصاد والأخلاق ؟! ..أو بين السياسة والأخلاق ؟! ..طب تعالى نخلط كله ببعض ونعمل شاى بلبن ونقول إقتصاد فى السياسة أو سياسة فى إقتصاد هل لهم علاقة بالاخلاق!!

(نورينا هيرتس) هتجاوب على السؤال ده .. و(نورينا) مش إسم ممثلة من اللى بياخدوا ٢ مليون فى ٣٠ حلقة من مسلسل هابط وملل .. ولا هى دكتور فى جامعة بتدي رسائل من ماركة))حتى)) .. (نورينا) واخده دكتوراه من جامعة ((كمبردج)) فى الاقتصاد ..يعنى الست عارفه هى بتقول ايه وبتتكلم فى تخصصها لا هى أفتت فى الدين ولا رفعت شعار (كله ماشى) زى ما بتوع ((حتى)) بيعملوا دلوقت .. الست دى عملت الشاى بلبن اللى بقولكم عليه وخلطت الاقتصاد فى السياسة ، وبصت للكوباية من بعيد وبعدين حطت عليها علامة إستفهام بتقول إيه هو المبرر الاخلاقى للرأسمالية علشان تبهدل المواطن وتطلع عين اللى خلفوه وتبيعه فى سوق الكانتو بتلاتة تعريفة ؟ .. وعلى مدار (٢٨٢)صفحة من كتابها (السيطرة الصامتة) بتحاول تجاوب على السؤال ده.

الشىء المهم فى العملية دي أن (نورينا) فى كتابها مش بتمسح بوخ لاحد .. ولا بتقول كله تمام .. ولا بتقول إن المواطن هو اللى حمار ومش فاهم الدنيا ماشية ازاى .. لكن) نورينا) ومع اول صفحات الكتاب بتقول بالفم الحياني ((يا جدعان الكتاب ده نصير للشعب ونصير للديمقراطية)) ..وحاولت أن تبين العلاقة بين السياسة والاقتصاد ووضحت ان الاقتصاد هو اللى بيتحكم فى السياسة .. والست نورينا – الله يسترها - بتوضح أن ممثليهم فى الانتخابات بيركعوا لرجال المال ومش بعيد كمان يرقصوا لهم عشرة بلدي .. ولفظ الرقص ده ذكرته (نورينا) على فكرة .. وبتوضح الست (نورينا) أن رجال المال مش بيدوا الفلوس دى كده لله وللوطن .. لكن شىء مقابل شىء .. وسياسة (شيلني واشيلك .. (فمثلا كلينتون شال الضريبة من على البيرة مقابل تدعيم بعض براجه بالمال .. يعنى الشعب يتكيف وتجار البيرة يكسبوا وكلينتون يمشى حاله .. وكمان شوف دى يا معلم علشان تتعلم .. أمريكا وست ابوها

بريطانيا عملوا زمان نظام هباب اسمه (إيشلون) علشان يتجسسوا به على المانيا النازية .. وكان شغال كفاءة .. لكن بعد لما سقطت النازية فنظام (إيشلون) كده حيتجسس على مين ! مش معقول يخراطوه للوز !

قالوا خلاص نشتغل فى الازرق .. وقلبوها شغل بلطجة .. وسلطوا (إيشلون) على الشركات الرأسمالية الكبرى وسرقوا منهم الصفقات التجارية لحساب الشركات الامريكية .. ومن غير دخول فى أرقام كتير من اللى صدعت (نورينا) بها دماغنا أقولك إن (إيشلون (الهباب ده تسبب للتجارة الالمانية فى خسائر وصلت لــ ١٠ بلايين دولار فى عام ٢٠٠٠م .. فلك أنك تتصور الكوارث اللى عملها (إيشلون) .. وإذا كان الهباب إيشلون ده بيخبط فى شركات غيلان برده وحيتان كبيرة من حيتان السوق فالعملية كلها مش مهمة لنا .. بس فى الاخر كله على دماغ المواطن .. لانه فى نظام مهبب زى ده الاغنياء بيطلعوا لفوق والفقراء نازلين لتحت لغاية ما حيخرموا باطن الارض من النزول.

وزى ما انت شايف كده فى نظام عالمي زى ده بتتحكم فيه الشركات الراسمالية كان لازم على رجال السياسة انهم يحطوا ايدهم فى ايد الغيلان دول .. والعملية فلتت أوى مبأش مجرد تمويل لحملات انتخابية .. ده زى ما بتقول نورينا اصبح رجال الاعمال هم السياسيين غير المنتخبين والسفراء والدبلوماسيين غير الرسميين .. وعلشان تعرف ان الخيبة والوكسة مش خيبتنا احنا بس ولو أن خيبتهم هما السبت والاحد واحنا خيبتنا موردتش على حد لكن شوف مثلا إزاى رجال الاعمال بيلعبوا بالبيضة والحجر فى عالم رجال السياسة فيه عاملين زى البطة البلدى اللى لا بتحل ولا تربط .. وتديك (نورينا) مثال بالاعلامي الروسى بوريس بيرسوفيسكي اللى شارك فى اطلاق سراح ٥٠ رهينة من الشيشان .. ومن غير لا سحر ولا شعوذة .. ونجح فى اللى فشل غيره من السياسيين فى تحقيقه. فعالم زى ده من بتاع ((دعه يعمل دعه يمر)) يتحكم فيه رجال الاعمال فى كل شيء ..هل تتوقع مثلا فيه مكان للفقير ! .. أو فيه مكان للأخلاق ! .. دلوقت رجال الاعمال ورجال السياسية بأه زيتهم فى دقيقهم .. وأنت يا غلبان لا معاك لا زيت ولا دقيق ..بس لازم تعرف انها مش سايبه واحنا كشعوب مش ساكتين فإحنا متمسكين بموقفنا فلن نتلولو ..ولن نتلحلح ..ولن نتبجبج!

خليك جنتل مان .. وركب اريال !!

أصبح شيء عادي جدا لما تفتح أي جرنال يومي أو اسبوعى أنك تلاقى باب مشاكل القراء ، وتلاقى صحفى أو كاتب عمال يحل مشاكل القراء اللى بتتبعتله ، وزمان كان فى عدد الاهرام الاسبوعى باب للراحل عبد الوهاب مطاوع رحمه الله ، وكنت أتابع الباب ده ، مش علشان اقرأ المشاكل بقدر ما كنت عاوز أتعلم من عبد الوهاب مطاوع وطريقة تفكيره وازاى بيحل مشاكل القراء بحكمة وبخبرة حياتية عالية جدا .. من بعد عبد الوهاب مطاوع متلاقيش حد ممكن يجاريه فى المجال ده ، وكل اللى بيحلوا مشاكل القراء دلوقت ولا يعرفوا فى البطيخ .. وتلاقى حلولهم عبارة عن كلام إنشاء زى مقالات البطيخ الموجودة فى الجرايد بالضبط .. فحلول ملهاش اساسا اى علاقة بالواقع .. ولا حتى ان الكاتب بيحط نفسه مكان صاحب المشكلة ، لكن هو شغال تهييس واى حاجه علشان يخلص الصفحة اللى مطلوبة منه

وقع فى يدي كتاب إسمه ((أحرف وكلمات)) للكاتبة الصحفية / كريمة شاهين وهى كانت رئيس قسم النهضة بمجلة المرأة اللى بتصدر فى الكويت زى ما بتقول فى الكتاب ، المهم الكتاب نفسه عبارة عن مشاكل القراء اللى كانت بتحلها فى الجريدة ، جمعتها وأصدرتها فى كتاب اللى هو (أحرف وكلمات)... المهم ان ردود الاستاذة (كريمة شاهين) على القراء تحس أنها عايشة فى كوكب تاني ، او بتتكلم بمثالية عالم سمسم ، أو انها بترزع أى كلمتين والسلام علشان تنجز وقتها .. والكتاب مليان بحكاوى غريبة وردود اغرب من الاستاذة كريمة ، انا حكتفى بمشكلة احد القراء اللى بعتها من سوء حظه للاستاذة كريمة، وكانت بعنوان ((غراميات زوجتى)) ص ١١٥ من الكتاب..

المهم نشوف الراجل ده باعت بيقول ايه عن مراته وحلخصلكم كلامه وحديكم منه زهرة الزهرة ، الراجل بيقول الأتى:

((أنا متزوج من فتاة لها ماضى .. كل اصدقائى يعرفون ماضيها اللعين ويتغامزون علي ويتساءلون كيف تزوجتها؟ ..صرت اقتفى اثرها فى كل مكان مثل المباحث ..أكتشفت انها على علاقة بستة رجال .. انا أعترف بكل ضعفى انى احبها ولا اطيق الحياة بدونها.. فهل أسأت الاختيار وهل ما فعلته معها مجرد حماقة وسذاجه))

يا سلاااااااااااااام

بعد كل ده ولسه بيسأل .. هو اصلا الراجل ده عاوز ينضرب بالنار .. متزوج واحدة لها ماضى وكمان ماشية مع ستة رجال بعد الزواج ..وكل ده وهو بيسأل .. يعنى من الاخر الراجل ده يستاهل اللى بيجراله ، ده سؤاله الاخير انقح من المشكلة نفسها .. المهم بأه أن الاستاذة كريمة هى كمان كملت عليه وضربته الضربة القاضية ولا تايسون فى زمانه وطلع الراجل هو اللى غلطان فى الاخر .. يعنى مش كفاية الراجل لابس السلطانية ، ده كمان شال الليلة كلها..

ست كريمة مش همها ان مرات الراجل ماشية مع ستة رجال ، دى مش فى بالها اطلاقا ، هى اللى مضايقها ازاى هو يراقب مراته لما شك فيها ، فتقوله ايه:

((فكيف بالله تعطي نفسك الحق أن تصبح بين ليلة وضحاها رجل مباحث مدربا ذا خبرة وطول باع .. ألا تعرف القول الماثور من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر ..اسمعنى لا داعى للخوض فى هذه المواضيع المزعجة ، المثيرة للاعصاب ، كن زوجا طبيعيا وعش حياتك معها .. ومع الوقت ستزول هذه التصورات))

اتفرج يا سلام على الكلام البتنجان

يعنى الراجل طلع مش طبيعى كمان .. وطلع هو الغلطان .. ولازم يروح يبوس راس مراته .. يعنى من الاخر الست كريمة عاوزاه جتنل مان ويركب اريال يجيب كل القنوات ، أو يقطع تذاكر ، يعنى انا مش عارف الست كريمة ايه حلولها الجهنمية دى .. وبعدين تقوله فى الاخر) ربنا غفور رحيم) يعنى اساسا الراجل لم يذكر فى قصته المهببة دى ان مراته تابت ، وبعدين حتى لو تابت وطلقها برده محدش يقدر يلومه ، في حاجات الانسان ما يسامحش فيها ، أما (غفور رحيم) دى بين العبد وربه مش بنتكلم عليها..

يعنى الحكاية من اولها لاخرها تنرفز بداية من الرجل اللى هو اصلا تعبان ومفتقد للقوامة والرجولة الحقيقية ، انتهاء بالست كريمة وحلولها الجهنمية

اهى دى نوعية من الناس اللى بتحل مشاكل القراء

مع ان اغلبهم محتاجين اللى يحل لهم مشاكلهم الشخصية

ما علينا بجملة المهيسة

الفهرس